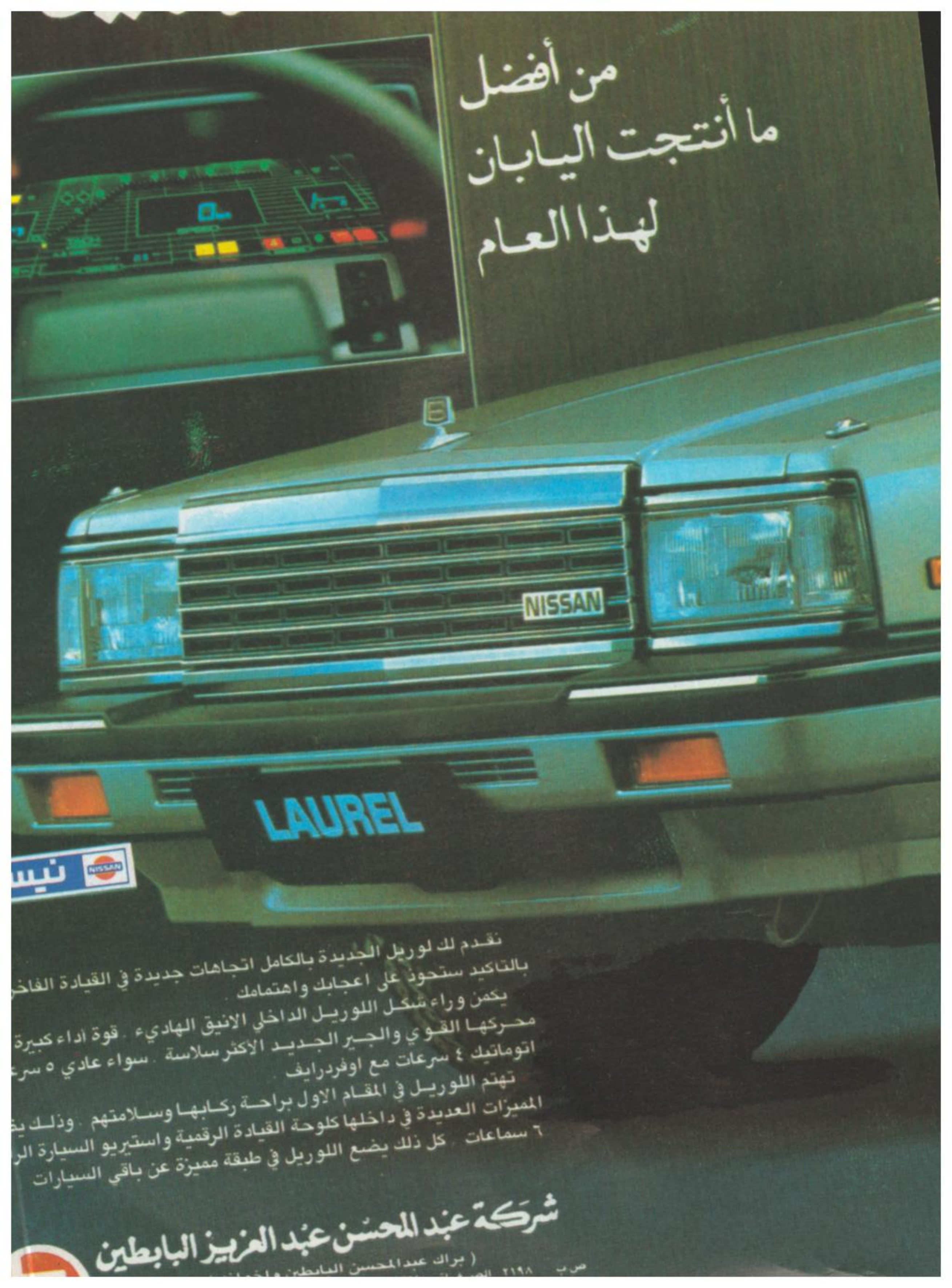

المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٦ — السنة الثامنة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا
المجتمع تسأل مرشد عام الإخوان
ماذا عن تجربة الأعوام
الستين؟
في المنتدى الفكري:
النموذج النسوي
في الإعلام
المنظور والمقروء
د. فاطمة نصيف:
المرأة السينمائية
صارت قدوة
لبناتنا!
دلال العثمان:
مهزلة "كيف
تصلين إلى زوج
المستقبل"؟
سعاد الجارالله:
درجة عالية
من الجاذبية
للفنانات!
زينب الغزالي:
المطلوب تقديم
الشخصية المسلمة
بصدق
جيل المأساة في لبنان


من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيس
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخ
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك .
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهاديء . قوة اداء كبيرة
محركها القوي والجير الجديد الاكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سر
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف .
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك ي
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستريو السيارة الر
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبد المحسن البابطين

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٦ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التحيز الاوروبي ضد تركيا

اثار قرار البرلمان الاوروبي يوم ١٩٨٧/٦/١٨ بمطالبة الحكومة التركية باعطاء الارمن حقوقهم المشروعة في تركيا، موجة غضب عارمة في الحكومة التركية والاحزاب الشعبية في تركيا التي تحاول جاهدة ان تنضم الى السوق الاوروبية المشتركة، ويأتي هذا القرار ليعكس الكراهية القديمة والحقد الدفين في صدور الغرب تجاه الاتراك، الذين حملوا مشعل الحضارة الاسلامية للغرب فترة من الزمن، اضاءت الظلمات التي كان يعيشها الغرب، ويعكس الرغبة الجامحة بتفتيت الشعب التركي لاضعافه والسيطرة عليه، وابعاده عن عقيدته وهويته الاسلامية التي من شأنها ان تعيد الاتراك الى سابق مجدهم وهذا ما يخشاه الغرب ويرتجف منه... وهذا القرار يجب ان يدفع الحكومة التركية لمراجعة نفسها في الاتجاه نحو الغرب، والاولى ان تقوى علاقاتها مع الدول الاسلامية وبالعكس. فهل يحصل ذلك؟

الافتتاحية

ليظلَّ هذا البَلد آمناً

اعلنت وزارة الداخلية مساء الاربعاء الماضي عن انفجار سيارة ملغومة قرب احد المجمعات التجارية بمنطقة الصالحية ومقتل شخصين، وفي اليوم التالي اعلنت وزارة الداخلية ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان القتيلين هما اللذان حاولا زرع العبوة الناسفة...

ولم يكن هذا الانفجار هو الاول من نوعه منذ نشبت حرب الخليج حتى الان... ويبدو ان الذين اشعلوا هذه الحرب وعملوا على استمرار اشتعالها لا يريدون لها ان تخمد ولا يريدون لها ان تنحصر في منطقة جغرافية معينة، بل يريدون لها ان تمتد لتشمل منطقة الخليج باسرها لتلتهم الحرث والنسل.

فكلما نشطت المساعي الحميدة ـ وللكويت دور واضح في هذه المساعي ـ لاخماد نار هذه الحرب انطلقت قذيفة لتصيب باخرة في الخليج خارج نطاق الحرب، او انفجرت قنبلة في مقهى او سوق او مرفق اقتصادي بعيد عن ساحة المعركة. وفي هذا دفع متعمد وضغط مقصود للتأثير على السياسة الثابتة التي تنتهجها الكويت والمتمثلة في النهوض بمسؤولياتها والعمل بصدق واخلاص بالتعاون مع اشقائها العرب والمسلمين ومحبي السلام في العالم من اجل ايقاف هذه الحرب المدمرة.

واذا كان هذا الانفجار ـ اياً كانت نتائجه واهدافه ـ والانفجارات السابقة من افرازات حرب الخليج قطعا.. فان هذه الحرب لا يمكن فصلها عن قضية العرب والمسلمين الاولى قضية فلسطين.

هذه الحقيقة بدت واضحة في ذهن سمو الامير حين التقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء يحمل مبادرة لعقد قمة اسلامية بالكويت للعمل من اجل ايقاف هذه الحرب فكان سؤال سمو الامير عن القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الام.

وغني عن البيان ما كشفته الايام من دور اسرائيلي في تأجيج نار هذه الحرب حتى تلتهم البلدين الجارين المسلمين، وبالتالي تلتهم منطقة الخليج باسرها ليس لمجرد ان تبقى دولة العدو الصهيوني في فلسطين بل ليتسنى لها ان تتوسع على حساب ديار العرب والمسلمين وان تحكم سيطرتها ـ وهي الكيان الدخيل ـ على المنطقة بأسرها

ولولا حرب الخليج ومن قبلها تكبيل مصر باتفاقيات كامب ديفيد لما استطاع الجيش الاسرائيلي ان يغزو الاراضي اللبنانية وان يستفرد بالفلسطينيين واللبنانيين. ويبدو ان حركة المقاومة الفلسطينية اللبنانية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني، وكذلك حركة المقاومة الشعبية داخل فلسطين المحتلة، بما تحمله هاتان الحركتان من منطلق اسلامي، يحفز القوى الصهيونية ومن وراءها لمزيد من الاشتعال في منطقة الخليج قبل ان يتحول هذا الزخم الاسلامي الجهادي الى حركة مواجهة اسلامية حاسمة مع العدو الصهيوني، وحتى يتمكن الصهاينة ومن وراءهم من جعل المؤتمر الدولي المزمع عقده مظلة لاسدال الستار نهائيا على حقوق العرب والمسلمين في فلسطين.

ولهذا... فانفجار السيارة الملغومة في الصالحية ليس حادثا امنيا عاديا، وليس حادثا منعزلا عن مجمل قضايا العرب والمسلمين.

والمطلوب وقفة جادة لكل العرب ولكل المسلمين في كل مكان لتدارك الامر، فأمن الكويت جزء من أمن الخليج، وأمن الخليج جزء من الامن العربي والاسلامي. وحتى يتحقق هذا الامن لا بد من ايقاف حرب الخليج والانصراف كلية للتعامل مع العدو الحقيقي لهذه الامة وهو العدو الصهيوني، التعامل معه بالوسيلة التي تنتزع حقوق العرب والمسلمين في فلسطين من بين مخالبه، وعندئذ ستنعم المنطقة كلها بالامن والاستقرار.

ولن يتأتى ذلك الا بعودة الوعي لهذه الامة التي مزقتها الخلافات وقتلتها الحروب الجانبية، وفتّ في عضدها مكر الماكرين وهمس الحاقدين.

لقد عاشت الكويت ومنطقة الخليج آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا، واخذت مسيرة الخير والعمران تعم الجميع.. ولكن العيون الطامعة والنفوس الحاسدة والحاقدة لا يستقر لها قرار حتى ترى الخراب يعم المنطقة باسرها. والاصابع المحركة للفتنة لا تكف عن العبث.

البدار البدار يا عقلاء المسلمين، لا تقتلوا انفسكم، وفروا دماءكم لمواجهة اعداء الامة، مصاصي الدماء، صانعي الفتن، تجار الحروب، غاصبي الديار المقدسة، اعداء الدين، فذلك هو الرشد.

وختاما.. لا نملك الا ان ندعو بدعاء ابراهيم عليه السلام: «رب اجعل هذا البلد آمنا» وبدعاء محمد صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون»

هوامش

• نفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان تكون هناك نية لوضع رسوم جديدة على الخدمات العلاجية التي تقدمها الوزارة للمواطنين.

• اعلنت وزارة الاشغال العامة انها بدأت تنفيذ اول طريق دائري سريع حول مدينة الكويت.

• استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الاسبوع الماضي وفدا عسكريا سعوديا بحريا زار البلاد مؤخرا للمساهمة والتعاون في عمليات تمشيط المياه الاقليمية الكويتية من الالغام البحرية وتطهير مدخل القناة البحرية الموصلة الى ميناء الاحمدي من الالغام المكتشفة مؤخرا.

• ذكرت مصادر وزارة المواصلات ان السنوات الخمس المقبلة سوف تشهد انجاز رابع اعلى برج في العالم، وسيكون هذا المبنى محاذيا لمبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية الواقع في منطقة المرقاب.

• اصدر فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء بطاقة تحمل دليل المسافات وخارطة توضح طريق المسافر ابتداء من الكويت وحتى الاماكن المقدسة بالاضافة لدعاء السفر.

• اعلنت بريطانيا الاسبوع الماضي انها تلقت طلبا رسميا من الكويت لرفع العلم البريطاني على ناقلات في الخليج وقد قدم هذا الطلب في اجتماع عقده وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي مع السفير البريطاني في الكويت.

• تعديل الخلل السكاني



اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح ان الخطة الخمسية التي وضعتها الوزارة لعام ١٩٨٥ — ١٩٩٠ تستهدف تعديل الخلل في التوازن السكاني بين المواطنين والوافدين. حيث بلغت نسبة الوافدين في عام ١٩٨٥ ٦٠٪ في حين ان نسبة المواطنين بلغت ٤٠٪.

واوضح الشيخ جابر المبارك الصباح في حديث مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية ان الوزارة ستقوم بسلسلة من الاجراءات الجذرية من بينها تقليص حجم العمالة الوافدة غير الماهرة وتشجيع الكويتيين على العمل في القطاع الخاص وضبط تصاريح العمل واقتصار العمالة الوافدة على الكفاءات والانتاجيات العالية والفعالة.

وردا على سؤال عن مدى تأثر هذه الاجراءات على المشاريع الانشائية، اكد فيه ان الجهات المختصة ستقوم بتنظيم هذه المسألة على اساس الحاجة الى اليد العاملة الاجنبية مع مراعاة الصالح العام لكافة الاطراف بدون الحاق الضرر باية جهة والتأثير على انجازات المشروعات.

واوضح الشيخ جابر المبارك الصباح بخصوص العمالة الاسيوية والعربية بان سوق الكويت في هذا المجال خاضع للعرض والطلب وصاحب العمل له الحرية المطلقة في اختيار الايدي العاملة التي يريدها بدون اي تمييز.

واشار الى ان الوزارة ملتزمة بقانون العمل رقم ٣٨ لعام ١٩٦٣ الذي ينص على ان الاولوية للعامل العربي ثم الاجنبي.

• تمشيط المياه الاقليمية من الالغام

صرح مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكية ان المملكة المتحدة وافقت على استخدام اربع من كاسحات الالغام المملوكة لها في رفع الالغام المزروعة تحت الماء بالقرب من ساحل الكويت.

وكان فريق تابع للبحرية الامريكية قد اكتشف منذ حوالي ثلاثة اسابيع نحو عشرين لغما بالقرب من ميناء الاحمدي ويضم الفريق الامريكي ثمانية عشر خبيرا على رصد هذه الالغام، حيث عثر ايضا على ١٢ لغما خلال الايام القليلة الماضية.

ومن جهة اخرى فقد اقر البرلمان الهولندي مؤخرا قرارا للحكومة الهولندية بعدم عرقلة اية تحركات لتزويد الكويت بكاسحات الالغام اذا تم تلقي طلبات بهذا الشأن.

* * *

• ضم «كاسكو» الى شركة البترول الكويتية العالمية

نشرت الزميلة القبس ان مؤسسة البترول الكويتية قد ضمت الشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود «كاسكو» الى جهاز التسويق العالمي لتصبح بذلك جزءا من شركة البترول الكويتية العالمية بعد ان كانت تتبع لجهاز التسويق المحلي في شركة البترول الوطنية، واوضحت مصادر مسؤولة ان ربط «كاسكو» بشركة البترول الكويتية العالمية يعتبر خطوة متطورة. اذ ان ذلك يتيح مجالا افضل للتنسيق لكون الكويتية العالمية هي التي تتولى عملية تزويد الطائرات بالوقود في عدد من المطارات الاسيوية والاوروبية.

ومن جهة اخرى يجري حاليا في مؤسسة البترول الكويتية بحث فكرة وضع شعار شركة البترول الكويتية العالمية كيو ٨ شعار تحمله منتجات الشركة ومحطات الوقود التي تملكها في اوروبا والتي يزيد عددها عن ٢٧٠٠ محطة.

* * *

• الجامعة الاسلامية

في حديث ادلى به السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرة الاسلامية العالمية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» قبيل مغادرته الكويت للمشاركة في مجلس امناء الجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

ان الاجتماع سيبحث الخطوات التنفيذية للتوصيات التي سبق اقرارها بخصوص انشاء الجامعة الاسلامية من بينها تشكيل مجلس امناء يتولى ادارتها ولجان مختصة من اهمها اللجنة المالية والفنية للتنسيق والمناهج.

واوضح ان هذه الجامعة ستستوعب باذن الله اكبر عدد



من ابناء العالم الاسلامي ممن لم تقبل طلباتهم في مختلف الجامعات.

وذكر السيد الحجي ان الجامعة ستشمل على تخصصات عديدة ابرزها الدراسات الشرعية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخ الاسلامي. واضاف السيد الحجي ان حكومة الكويت اقترحت بناء مسكنين للطلاب في اسلام اباد وقال ان العمل بدأ بتنفيذ هذين المسكنين اللذين تقدر تكاليف بنائهما حوالي مليون و٦٠٠ الف دولار.

• الداخلية: المزاعم الايرانية حول الاعدامات مختلقة

تعقيبا على ما اوردته وكالة الانباء الايرانية وتناقلته عنها بعض اجهزة الاعلام الاجنبية حول تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من الذين صدرت عليهم احكام بالاعدام في شهر مارس ١٩٨٤ بعد تجريمهم من جراء حوادث الاعتداء على سفارتي فرنسا والولايات المتحدة وبعض المنشآت العامة في البلاد في وقت سابق من العام المذكور، فقد ادلى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بالتصريح التالي لوكالة الانباء الكويتية: «انه لا صحة مطلقا لهذه المزاعم وان ما ورد فيها انما هو محض اختلاق ولا اساس له من الصحة».

الشهادة لله

تقدم الكثير من دول العالم تسهيلات لكل من خدمها او سيخدمها من غير ابنائها، اعترافا بايجابية دورهم، من باب (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) ويصل الامر لدرجة منح جنسية (ذلك البلد) لاولئك النفر، بالاضافة لبعض التسهيلات والامتيازات التي تميزهم عن غيرهم وتعترف بالجهد الذي قدموه لذلك البلد.. وقبل ايام سمعت عن تعديل بعض مواد قانون الاقامات والجنسية — الذي لم اطلع عليه حتى هذه الساعة — واتمنى ان تحتوي التعديلات الجديدة، اعتبارات خاصة لمن خدموا هذا البلد الطيب وافنوا زهرة شبابهم فيه ولم يعد لهم موطن سواه ولا يعرف ابناؤهم من الاناشيد الوطنية سوى (كلنا للكويت) نقول هذا مع اهتمامنا بالنواحي الامنية، بحيث لا يؤثر اعطاء مثل هذه الاعتبارات على الناحية الامنية للكويت، ولا نرى ان الدولة يخفى عليها من يضمر السوء للكويت، وممن تهمه مصلحة البلد وأمنها ويتضرر جدا بكل محاولة للمساس بسيادة الكويت.. نقول هذا تذكيرا بحقيقة لا تخفى على اهل هذا البلد الذي عرف — والشهادة لله — بالخير وتقديمه للمحتاجين، ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه.

الا هل بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

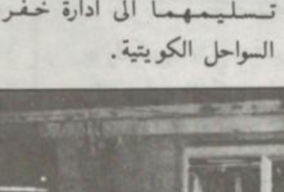
• حادث انفجار في الصالحية

صرح مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» انه الحاقا لبيان الوزارة الخاص بانفجار سيارة ملغومة حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاربعاء خلف احد المجمعات التجارية في منطقة الصالحية والذي نتج عنه مقتل شخصين، تعلن وزارة الداخلية ان الشخصين القتيلين هما «موسى صالح موسى العطار» كويتي الجنسية ويعتقد ان الثاني هو «مهدي صالح سلمان العطار» كويتي الجنسية.

واضاف المصدر ان «التحقيقات الاولية قد اشارت بشكل مبدئي الى انهما قتلا عندما حاولا زرع العبوة الناسفة قريبا من مكان الحادث ولكن عناية الله ولطفه جعلت عملهما الشرير يرتد الى نحرهما وان تنفجر العبوة بهما مما ادى الى مقتلهما. ولا يحيق المكر السيء الا بأهله».

ويعتقد انهما كانا ينويان زرع العبوة الناسفة في مكتب شركة الطيران الفرنسية القريبة من مكان الحادث.

وكان موسى ومهدي العطار قد ادعيا في شهر نوفمبر ١٩٨٦ ان ايران اختطفتهما خلال رحلة بحرية وانها احتجزتهما في ميناء بوشهر لمدة شهر.



وعاد الشابان الى الكويت بواسطة مركب خشبي جرى تسليمهما الى ادارة خفر السواحل الكويتية.



من أجل بنات الديرة

• يا هذا؟ الحجاب ليس موضة.
وشعائر الله ليست ظاهرة من
الظواهر التي تحتاج دراسة من
امثالك.

لماذا اللمز بالكويتية المتحجبة يا هذا؟

تحت عنوان «**الحجاب**» وفي زاوية «**سالفة**» كتب احدهم في احدى الصحف المحلية الصادرة في يوم ١٤٠٧/١١/١٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/١٣ م.. يصف الحجاب بانه «**ظاهرة نسائية غطت رؤوس النساء، واصبحت المنازل لا تخلو من هذه الظاهرة، مما جعل الفتاة الكويتية لصيقة هذه الظاهرة، بل وجود الحجاب في المحلات دليل على ان اغلب الزبائن من بنات الديرة**» هكذا!!

ثم يقول ان الحجاب «**انتشر وتسرب**»!؟ ويصف الاحتشام بانه «**حرية شخصية**»! ويضيف: «**ولكن الشيء المرفوض هو حجاب العقل والفكر، من اجل تحجيم دور المرأة وركنها خلف الساتر**»!

وبعد ان يصف الحجاب بانه «**موضة**» وان حديثه ليس عنها وليس عن «**الناحية الفكرية المرادة من وراء ارتداء الحجاب**»! يتساءل عن «**غياب الدراسات العلمية الدقيقة الصادرة من قبل الجمعيات النسائية لتفسير حقيقة هذه الظاهرة**».

ما هذا الخلط الغريب العجيب؟ وما هذا التحامل المرفوض على المرأة الكويتية المسلمة المتحجبة؟ وهل ما زال هناك من يحاول الانتقاص من أمر رباني صدر للمرأة المسلمة قبل اكثر من اربعة عشر قرنا... وما زال قرآنا يتلى، وطاعة تؤتى؟

تعالوا نفند هذا الافتئات الخطير:

١ ـ لقد وصف الكاتب الحجاب بانه «ظاهرة» اربع مرات، وكأنه يريد ان

يجعله غريبا شاذا غير معروف.. ولا مألوف.. ووصفه ايضا بانه «موضة» اي انه شكل من اشكال اللباس الجديدة.. التي تأتي ثم تمضي! وهذان وصفان خطيران لطاعة اسلامية امر بها القرآن والسنة الشريفة، وطبقتها نساء الصحابة فور نزول آياتها. هل يأتي يوم يخرج علينا من يصف «الصلاة» او «الصيام» او «الحج» بأنه «ظاهرة» او (موضة)؟!

٢ ـ يقول: «واصبحت المنازل لا تخلو من هذه الظاهرة»! ماذا يريد بقوله هذا؟ كأنه يستعظم ان يصل الحجاب الى المنازل؟ وكأن الحجاب «مرض» او «عادة خطيرة» لم تقتصر على الاماكن العامة فانتقلت الى المنازل! ولعلنا لم نفهم ماذا يريد بتعبيره هذا... ففهمونا ولكم الاجر.

٣ ـ يقول: «مما جعل الفتاة الكويتية لصيقة هذه الظاهرة»! سبحان الله! اليست الكويتية مسلمة؟ كيف يستنكر عليها اذن ان تتحجب؟ وما الذي يدهشه في حجابها؟ والكويتية الى عهد قريب لم تكن تخرج بدون عباءتها التي تستر بها كثيرا من جسدها؟ ماذا عليه ان تطيع ربها تعالى» ونبيها صلى الله عليه وسلم؟!

٤ ـ ويقول: «بل وجود الحجاب في المحلات دليل على ان اغلب الزبائن من بنات الديرة»! اي اثم ترتكبه بنات الديرة اذا وضعن الحجاب؟ وبماذا يقلقه هذا او يزعجه؟! ثم ماذا يريد بقوله «وجود الحجاب في المحلات» هل يستنكر بيعه ضمن الالبسة؟ في وقت لم نسمع فيه او نقرأ من يستنكر بيع الالبسة الكاشفة او المايوهات الفاضحة؟!

٥ ـ ويعبر عن زيادة اقبال المسلمات على الحجاب بكلمتي: «انتشر وتسرب» واذا كان يمكن ان نقبل كلمة «انتشر» فاننا لا نقبل كلمة «تسرب» لانها كلمة تطلق على الاشياء التي تنفذ من الشقوق والمسام، والحجاب ليس كذلك، انه امتثال علني واضح وجريء.. من المسلمة المؤمنة بربها، المطيعة لاوامره، والمنتهية عن نواهيه، وآيات الحجاب مسطورة في كل مصحف، مصحف لا يكاد يخلو منه بيت، فليس في الامر «تسرب» ولا «تسريب»!

٦ ـ وهو يرى الحجاب «حرية شخصية» ونعود لنذكره بانه ليس كذلك، انه أمر رباني للمرأة المسلمة عليها ان تطيعه.

ثم نريد ان نسأله: اذا كان الحجاب **«حرية شخصية»** فلماذا هذا الكلام كله.. ولماذا لا يترك الفتيات لحرياتهن الشخصية؟!!

٧ ـ انه يستدرك فيذكر انه لا يرفض الحجاب لو كان حرية شخصية، لكنه يرفض **«حجاب العقل والفكر من اجل تحجيم دور المرأة وركنها خلف الساتر»!**

يجب أن تفهم أن حجاب المرأة ليس حجبًا للعقل والفكر وإنما هو صون للعرض والكرامة

الم يزر الكاتب جامعة الكويت ليرى ان اكثر من نصف الطالبات محجبات؟ هل حجبهن الحجاب عن العلم والفكر؟

لم يزر مستشفيات الكويت ليشاهد الطبيبات والممرضات المحجبات؟!

الم يصدف ان زار مدرسة بنات ليرى المدرسات والطالبات المحجبات؟

فأي «تحجيم لدور المرأة»؟ واي «ركن لها خلف الساتر»؟

اي قلب للحقائق هذا؟

٨ ـ وها هو اخيرا يتساءل عن «غياب الدراسات العلمية الدقيقة الصادرة من قبل الجمعيات النسائية لتفسير حقيقة هذه الظاهرة»!

ليته تساءل عن غياب الدراسات العلمية الدقيقة لتفسير حقيقة كثرة الطلاق وارتفاع نسبه!

وليته تساءل عن غياب الدراسات العلمية لتفسير ظاهرة انتشار العنوسة وزيادة نسبها!

وليته تساءل عن غياب الدراسات لتفسير ظاهرة انتشار الخدم في البيوت!

ليته تساءل عن غياب الدراسات حول امثال هذه الظواهر الاجتماعية... اما ان يتساءل عن غياب الدراسات العلمية الدقيقة لتفسير طاعة المرأة لربها ورسولها.. فسخف وتجاوز وتطاول!

هل يمكن ان نسمح بمن يطالب بدراسات علمية لتفسير تمسك المسلمين بدينهم وادائهم للصلوات؟ او بدراسات تفسر اقبال المسلمين على التصدق على الفقراء والمساكين؟!

كذلك يجب الا نقبل بان يخرج علينا من يسخر ويلمز.. ثم يطالب بدراسة عن اقبال المرأة على الحجاب وعلى تمسكها بدينها كما امر الله ورسوله؟!

ندوة مناسك الحج في جمعية الإصلاح الاجتماعي



بمناسبة موسم الحج اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة عن مناسك الحج وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٧/١٤ بعد صلاة المغرب، شارك فيها الدكتور محمد عبدالغفار الشريف عضو لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والطبيب جمال عثمان من وزارة الصحة.

وابتدأ الندوة الدكتور محمد الشريف مبينا التكليف الرباني بفريضة الحج ووجوبه على المسلمين من استطاع اليه سبيلا استجابة لقوله تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) هذا النداء الذي لباه المسلمون من الناس منذ ان ارتفع صوت خليل الله ابراهيم ــ عليه السلام ــ بالنداء لاداء مناسك الحج.

ثم تطرق الى آداب الحاج وشروطه حتى يخرج من الحج مبرءا من الذنوب كيوم ولدته امه و يكون حجه سليما مبرورا (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)، ولذا فيجب على الحاج ان يكون عارفا باحكام الحج وشروطه واركانه وآدابه، فيحج من مال حال فالله طيب لا يقبل الا طيبا، و يستغفر الله على ما فرط به في حق نفسه من الذنوب والمعاصي والاثام، وان يعزم على عدم

بنك التقوى ومسامير النجار

كتب عبدالرحمن النجار في زاوية باحدى الصحف المحلية يوم الاحد (١٩٨٧/٧/١٢) وكان ما كتبه بحاجة الى مزيد من التقوى كي تخلص من اسلوب الهمز واللمز الذي نهانا الله سبحانه وتعالى عنه، وكم كان جميلا لو التزم (النجار) باسلوب النقد العلمي الموضوعي، ولكنه اخذ يضرب مساميره على غير هدى، فادعى من خلال محفوظات كلامية لا تحمل اي دليل ان عملية الاعلان الصحفي عن (بنك التقوى) تحمل بين طياتها:

ــ استغلال العواطف الاسلامية

ــ استخدام الاسماء الاسلامية لجلب الاموال وانها اهم من المسميات.

ــ التلاعب بعواطف المسلمين قبل عقولهم.

ــ المؤسسات الاسلامية موضة هذا العصر لجمع اموال الناس وتخزينها.

وقبل ان نرد على صاحب هذه الاتهامات نسأله ماذا تعرف عن القائمين على هذا البنك؟ ومع ذلك فقد ادعى بأن القائمين على بنك التقوى ارادوا استغلال العاطفة الدينية لدى جموع المسلمين، وفي هذا تعريض بهؤلاء الناس بشكل خاص وبجموع المسلمين بشكل عام، حيث اعتبر ان هذا الكم الهائل من المسلمين ليس عندهم عقول تميز وتفكر وانما هم منقادون في تعاملهم من الناحية العاطفية، حيث قال: «والعاطفة الدينية عاطفة قوية لدى جموع المسلمين.. عاطفة تجعل الاسماء اهم بكثير من المسميات» !! فهل هذا الادعاء له ما يثبته من الادلة العقلية والمنطقية ؟!

وهل تسمية احدى المؤسسات باسم اسلامي تعني عند (النجار) تلاعب بعواطف المسلمين قبل عقولهم، وهل شاركت في مثل هذه المؤسسات لتقف على حقيقتها وطبيعة العمل فيها !! ام انه شيء في النفس يمنع من قبول الاسماء الاسلامية. ناهيك عن قبول المسميات حتى ولو كانت سليمة صحيحة ولا غبار عليها !! وكان هذا من احد مسامير (النجار) وليس اولها ولا اخرها طبعا !!

ولا يكتفي (النجار) بهذا القدر ولكن يستطرد قائلا «واستعمال الاسماء الدينية... اصبحت موضة هذا العصر الذي اصبح فيه جمع اموال الناس وتخزينها والاستفادة منها..» و يأبى (النجار) ان يعترف بان استخدام الاسماء الدينية واعلان المؤسسات الاسلامية هو نتيجة وعي وتغير

العودة اليها فيكون الحج بالنسبة له محطة يطهر فيها من الذنوب وانطلاقة جديدة الى واقع الحياة.

وبين الدكتور محمد الشريف ان الاسلام وسلامة العقل من شروط الحج، اذ لا يجب الحج على فاقد العاقل، وغير المسلم بالاضافة للبلوغ بالنسبة لحجة الاسلام، والاستطاعة المالية والبدنية والامنية، اما المرأة فيشترط عليها ان يكون معها محرم من محارمها يرافقها اثناء الحج.

ثم تعرض لاركان الحج الاربعة (الاحرام ـ الوقوف بعرفة ـ الطواف ـ السعي) وبين اهمية كل منها ومعناه وشروطه وكيفية أدائه، وركز على الوقوف بعرفة حيث من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج (الحج عرفة).

وفي النصف الثاني من الندوة تحدث الطبيب جمال عثمان من وزارة الصحة عن بعض التوجيهات الطبية لمن يرغبون باداء مناسك الحج هذا العام، وشرح بالتفصيل بعض الامراض او الظواهر والاعراض المرضية التي تنتشر بين الحجيج مثل (ضربة الشمس ـ اضطرابات الجهاز الهضمي ـ انفلونزا المدينة المنورة ـ امراض الجلد ـ تأخر وقت الحيض بالنسبة للمرأة) ونصح الحجاج بالاهتمام بقواعد واصول النظافة والابتعاد عن اماكن الازدحام والحر الشديد وعدم الاجهاد العضلي، وطلب ممن يتعرض لاحد الاعراض المرضية مراجعة الطبيب واللجوء الى الراحة حتى لا تزداد صحته سوءا ويستطيع مواصلة مناسك الحج بدلا من الاضطرار الى التوقف بسبب المرض.. وذكر الحاضرين بضرورة مراجعة المراكز الصحية من اجل الفحص واستصدار الشهادات الصحية المعترف بها.. وفي نهاية حديثه نصح باستخدام المظلة الواقية من الشمس ولبس القطن والكتان واستعمال الماء البارد.

وفي نهاية الندوة قام المحاضران بالاجابة على اسئلة الحضور كل حسب اختصاصه، وغطت الاسئلة بعض الجوانب التي تكلما عنها اثناء الندوة.

هذا وقد حضر الندوة جمهور لا بأس به، ونغتنم هذه الفرصة لنشكر القائمين على جمعية الاصلاح على هذه الندوة وحبذا لو حرصت ادارة الجمعية ومختلف فروعها على اقامة مثل هذه الندوات والبرامج الثقافية التي من شأنها ان تنشر الوعي الاسلامي في اوساط المجتمع الكويتي.

اسلامي بشكل عام، فنجده يصر على ان هذه الظاهرة هي في حقيقتها مجرد استغلال لعواطف الناس ومشاعرهم، ويستخدم اسلوب التعميم مبتعدا بذلك عن الموضوعية والتجرد، وهذا مسمار من مساميره ايضا!!

ويتجنى (النجار) على (البنوك) الاسلامية في بلاد الغرب، حيث يثير الشبهات حول هذه (البنوك) متجاهلا ضرورتها في تيسير التعامل المالي على أسس اسلامية لمن يعيشون في الغرب من المسلمين سواء كانوا سياحا او طلبة او مقيمين الخ...، والذين يرفضون التعامل مع كافة البنوك الربوية المنتشرة هناك.. كما ان لهذه (البنوك) الاسلامية دورا في مواجهة البنوك الصهيونية التي تتحكم بالرساميل في الدول الغربية وتكرسها لمصلحة (يهود) ومهاجمة الامة العربية والاسلامية، ولا شك ان هاتين الوظيفتين من الاهمية بمكان، وكان يجب على (النجار) ان يوجه الشكر لهم والثناء عليهم بدلا من اسلوب الهمز واللمز والتعريض والاتهام واثارة الشبهات!!

ويستنكر (النجار) علاقة الملاهي بالبنوك حيث اشتمل اعلان البنك على انه لن يستثمر امواله في الخمور والملاهي بكافة انواعها وكذلك كل ما هو محرم اسلاميا، وليته كلف نفسه مشقة البحث والتحري عن هذا الامر، وهل البنوك تستثمر الاموال في مجال الملاهي وغيرها من الامور، وحبذا لو قام (النجار) بمثل هذا البحث ليقف بنفسه على حقيقة الامر، وبالتالي يسقط بنفسه احدى ادعاءاته.

والعجيب ان (النجار) ختم زاويته بمسمار عجيب حيث تجاهل دور المؤسسات الاسلامية المختلفة ـ والتي تملأ الصحف الكويتية ـ في مساعدة السودان وبنغلاديش وغيرها من الدول الاسلامية، فتجاهل كل هذه الحقائق ليدق مسمارا اخر في الزاوية التي ابتعدت كلية عن كل أسس المنطق واصول البحث العلمي الموضوعي، وليس مستغربا ابدا ان يطالعنا (النجار) مرة اخرى وهو يطالب الناس بالمنطقية والموضوعية.. ولله في خلقه شؤون.!!

وكلمة اخيرة للزميلة التي نشر (النجار) على صفحاتها هذا التعريض والاتهام، نقول فيها: ان اسلوب اللمز والغمز واتهام نوايا الناس ـ كما هو في مقال الكاتب المذكور ـ ليس بالمنهج الموضوعي الذي نعهده بالزميلة والاخوة الفضلاء القائمين عليها.

رسالة من زرقاء اليمامة

كنت أفكر في سؤال قديم سألت عنه ذات مرة احدى القارئات:

مصر.. لماذا يسمونها ايجبت؟

واذا كان في الاصل هذا سؤال القارئة؟ فاننا نسأل:

لماذا لا تكون مصر... هي (مصر MESR) في كل لغات الدنيا؟ وذلك لاعتبارين:

١ ـ لان اسماء البلدان هي اسماء تاريخية لها سمة وطنية.

٢ ـ لان القرآن الكريم لم يذكر اسم دولة سوى (مصر) وذلك في سورة (يوسف).

فاذا كان الاسم القرآني لارض الكنانة العزيزة هو (مصر) فلماذا نقبل ان يسمونها (ايجبت) في اللغات الاخرى بينما سائر الدول والبلدان اسماؤها واحدة في كل اللغات؟ (فالكويت كويت ـ والعراق عراق ـ والهند هي الهند) الا من تحريف بسيط تقتضيه بعض اللكنات الاجنبية.

لكن الامر الخطر في مسألة (ايجبت EGYPT) هو ان هذه اللفظة مرتبطة بالقبط، والاصرار على اطلاقها على مصر المسلمة يعني اصرار العالم الغربي بالذات على اعتبار مصر بلادا للقبط. ومن ثم عدم الاعتراف بعروبتها واسلاميتها.

والمقترح اليوم ان تعمل الحكومة المصرية على اجبار الجهات الاجنبية باستخدام التسمية الاسلامية لـ (مصر) مع الغاء لفظ (ايجبت) وحبذا لو يقترح ذلك بعض ممثلي الشعب المخلصين في مجلس الشعب. من اجل ان تبقى مصر مسلمة في اسمها ايضا.

وفيما اذا كان هناك اقتراح اخر حول هذه المسألة فعنواني معروف لديكم:

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ 13049

زرقاء اليمامة

الخرافة تغزو ملاعب الكرة

لفت نظري اعلان في الصحف يقول (يعلن اتحاد كرة القدم عن تنظيم مسابقة تصميم شعار وتعويذة واشترط الاتحاد ان يرمز للتعويذة بشيء يرمز للبيئة.. الخ).

الشعار عرفناه ـ ولكن ما هي التعويذة؟ هل هي مثل تلك التي يضعها المشعوذون للجهلة وضعاف العقول من اجل جلب الحظ ودفع الضر؟ او الحاق الاذى بالعدو؟ او من اجل فتح قلب المعشوق للعاشق، والحبيب للمحب، واحضاره اليه من وراء البحار وخلف الاستار؟ او اذا ضاع شيء او فقد او سرق يأتي به الجان والعفاريت من فوق الارض او من تحتها او من اعماق البحار او مجاهل الصحراء؟ هذه هي التعويذات فهل يريد اتحاد الكرة ان تجلب هذه التعويذة للفريق الحظ، ويتمكن لاعب الفريق من تصويب الاهداف في مرمى الفريق الاخر الذي يقابلهم، ويكون النصر حليفهم، وتحل الهزيمة بخصومهم؟ او من اجل ان تحفظ اعضاء الفريق من شر الاعداء والحساد، وكما قيل (عين الحسود فيها عود) ثم كيف تعلق هذه التعويذة، هل ستكون في حلق اللاعب كالتميمة التي تعلق على الاطفال في البيئات التي تسود فيها الخرافة؟ او يكتفي بتعليقها في عنق حارس المرمى؟، او يحملها المتفرجون او تكون في محل خاص بالقرب من الملعب؟

الواقع ما كنت اتصور ان خرافة التعويذة ستغزو عقول الشباب والى هذا الحد، ونحن نعرف ان كثيرا من الشعوب ما زال فيها رواسب للشرك والخرافة وبقيت هذه الرواسب الى الان حتى في اوروبا وامريكا، اما في افريقيا فحدث ولا حرج، فهم الان يذبحون الخراف والخنازير في ملاعب الكرة، ويضعون الاحجبة في المرمى حتى لا تدخل الكرة فيه.

اما العزائم والتمائم التي يعملها الازواج والزوجات، والمحبين والعاشقين، او الذين يفقدون اغراضهم فلا زالت الى اليوم في مجتمعات الخليج ويسمى في عرفهم (طبوب وعمل وحجاب) فقد تتهم المرأة زوجها انه عمل لها طبوبا او يتهمها هي انها عملت له طبوبا، او تتهم المرأة ضرتها بذلك، والمشعوذون عندهم مختلف انواع التعويذات.

ومع الاسف انه قد راجت سوق المشعوذين الان في الخليج مع زواج كبار السن من الهند والفلبين وسيرلانكا وغيرها، حيث يشتد الصراع بين الجديدة والقديمة، وكل منهما تريد السيطرة على الزوج لتجذبه اليها، ومن انواع هذه التعويذات التي تسمى العزيمة، والتي وجدت مع بعض النساء مما قام به الرجل من اجل جذبها (يا بكموش طفليوش اجب بملكوت بجلحميش كشطليخ اجب بحق ما دعوتك به انت واعوانك وخدامك وهيجوا قلب...) وتعويذة اخرى نصها (صعكفل هال صعكى هيال جمع اصطفيال يا ملائكة النور اسألكم بالاسماء القدسية ان تهيجوا قلب...).

وحكم الاسلام في هذه الخرافات واضح لا غموض فيه ولا لبس، ومعنى الاستعاذة، الالتجاء والاعتصام، ومن الشرك الاستعاذة بغير الله. قال تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم) سورة فصلت ٣٦.

واما التميمة فهي خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الآفات ويتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام.

قال صلى الله عليه وسلم (من علق تميمة فلا اتم الله له، ومن علق ودعة فلا ودع الله له) والودعة شيء يخرج من البحر يشبه الصدف، يتقون به العين وبعض الناس يلبسون الحلقة والخيط اعتقادا منهم انهما يبعدان عنهم المرض، وفي الحديث «ان رجلا في يده حلقة من صفر فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قال من الواهنة فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا».

وكل هذه الامور فيها التجاء الى غير الله ودعاء لغيره، قال تعالى: (افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) سورة الزمر ٣٨، وقال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) سورة الاسراء ٥٦.

نحن على يقين ان اتحاد الكرة لا يقصد شيئا من ذلك، وان شبابه كلهم بحمد الله لا يؤمنون بالخرافات

ولكن مثل هذه الامور جاءت نتيجة التقليد فقط للفرق الاخرى، لذلك نرى ان يقتصر التصميم على الشعار دون التعويذة والابتعاد عن الشبهات اولى، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر


ناشيونال
National
ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، أسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
مبردات وثلاجات ناشيونال
أفضل اختيار لجميع الاذواق
خدمة مابعد البيع مميزة
متوفرة لدى كافة موزعي ناشيونال المعتمدين
براد ماء
NY - 1802 CVE
ثلاجة فاخرة NR - 436 TE
NR 144 K
ثلاجة طاولة تحت المنضدة
Service Warranty
أنيقة
جذابة
واسعة
متعددة
الإستعمال
NR - 117 TK
ثلاجة ستيل واسعة جدا
NS - 1040 SDF
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٢٠٥
الوكيل العام

أسـرار

• تحاول جميع الادارات الحكومية في دولة عربية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة العمل للخروج من هذه الازمة.. المؤشرات الى الان لا تبشر باي تقدم بل على العكس فان العملة المتداولة في هذه الدولة مستمرة في التدهور!

• على الرغم من اقتناع النظام في دولة عربية بضرورة فتح باب الحوار لمواجهة العنف وحوادث الارهاب الا ان وزير داخلية تلك الدولة اصر مؤخرا على مواجهة العنف بالعنف!!

• عادت الصحف الشيوعية والاشتراكية للصدور في دولة عربية بينما لا زال الاسلاميون يقبعون في السجون!! والانكى من ذلك فان النظام الحاكم يدعي انه ابو الديمقراطية!!

• احد عناصر المعارضة لنظام عربي لقي مصرعه في اواخر الشهر الماضي بالقرب من الفاتيكان في العاصمة الايطالية على يد رجلين بعث بهما ذلك النظام لتعقب المعارضة.. الرجلان اعتقلا وقالا في التحقيق انهما على ثقة تامة بالعودة الى بلدهما بعد مبادلتهما بايطاليين محتجزين في سجون النظام!

■ آكينو غدارة!

بعد ان كانت حكومة اكينو تصر على استئناف المفاوضات مع زعماء المسلمين في الفلبين تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي قلبت الان ظهر المجن واعلنت ان علاقاتها مع المسلمين في الفلبين في صميم شؤونها الداخلية وبالتالي فانها ترغب في ان يجري الحوار في حال استئنافه على ارض فلبينية! نور ميسواري الزعيم الفلبيني المسلم وصف في تصريح له نشر مؤخرا الرئيسة اكينو بالغدر. ترى هل آن الاوان كي يدرك مسلمو الفلبين الذين كانوا يلهثون وراء المفاوضات مع اكينو ان الحديد لا يفله الا الحديد!!

■ أحكام ظالمة ضد مسلمي كازاخستان

كشفت مؤخرا صحيفة «كازاخستان سكايا برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي في هذه الجمهورية المسلمة المحتلة ان احدى محاكم العاصمة ألماتا حكمت على طالب بالاعدام رميا بالرصاص بعدما ادانته بتهمة التسبب في مقتل احد رجال الامن وضرب احد افراد الميليشيا خلال الثورة العارمة التي وقعت في كازاخستان في (ديسمبر) الماضي. واضافت ان نجارا ولحاما وطالبين حوكموا باتهامات متنوعة وصدرت عليهم احكام بالسجن راوحت بين ٤ سنوات و١٥ سنة وتقرر ان ينفذوا عقوباتهم في معسكرات العمل.

وكانت الاحداث التي وقعت في الماتا في ١٧ (ديسمبر) الماضي و١٨ منه قد ادت الى مقتل شخصين واصابة نحو ٢٠٠ بجروح حسب ادعاءات السلطة الشيوعية وحدثت الاضطرابات عقب عزل دين محمد كونايف من منصب رئيس الحزب في كازاخستان وتعيين غينادي كولبين (روسي) مكانه.

■ مرة اخرى كابول تدعو لعودة الملك!!

مرة اخرى صرح في الاسبوع الماضي وزير شؤون القوميات والقبائل في النظام الافغاني العميل ان حكومته على استعداد للموافقة على عودة ملك افغانستان (المخلوع) محمد ظاهر شاه اذا كان ذلك سيساعد حسب زعمه في اعادة السلام الى البلاد ويحقق تسوية سليمة للازمة الافغانية والحقيقة ان الدعوات المتكررة والاشارات الواضحة التي بدأت تصدر عن كابول وموسكو لعودة ظاهر شاه تدل على مدى الافلاس العسكري والسياسي الذي حل بالعملاء والغزاة في افغانستان وتشير ايضا الى وجود صفقة دولية قادمة مطبوخة بدماء المجاهدين لا بد ان يجني ثمارها الروس والامريكان فقط لكن المجاهدين باذن الله سيكونون بالمرصاد لمثل هذه المؤامرات التي ستتحطم على صخرة صمود ووحدة المجاهدين.

■ وشهد شاهد منهم!

شجب في الاسبوع الماضي عالم اللاهوت الايطالي المونسينور كارلو كافارا محاولات تحديد النسل في الدول الفقيرة واكد ان المشكلة ليست مشكلة تزايد في السكان ونقص في

قراءات

• بعد الجزائر اكدت تونس رفضها الاندماج في وحدة مع اي دولة من دول المغرب العربي في اشارة واضحة لليبيا التي ما زالت مصرة على اقامة وحدة (ما يغلبها غلاب!!) مع اي دولة عربية مجاورة او غير مجاورة لها!!

• اعرب مؤخرا الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة الاسلامية السودانية تأييده للابقاء على معاهدة الدفاع المصرية — السودانية على ان تكون المعاهدة اساسا للعلاقات المصرية — السودانية بغض النظر عن النظم السياسية القائمة.

• حكمت في الاسبوع الماضي محكمة في ولاية فيلادلفيا الامريكية على جوزيف يونغ بالاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي بعد ادانته بقتل المفكر الاسلامي اسماعيل الفاروقي وزوجته في مايو عام ١٩٨٦.

الغذاء بقدر ما هي سوء توزيع الثروات وقال كافارا ان وسائل تحديد النسل التي تستخدم في العالم الثالث محرمة في الدول الغنية بسبب مضاعفاتها واضاف: انه من السذاجة تجاهل المصالح التجارية الضخمة وراء انتشار استخدام وسائل تحديد النسل على نطاق واسع.. ترى هل يعي المؤيدون لحملات تحديد النسل في الدول الاسلامية هذه الحقيقة ام انهم سيظلون يدافعون عن موقفهم متذرعين باسباب واهية خدمة لاعداء الاسلام والمسلمين ؟!

▪ ما المصلحة من استمرار حرب الصحراء الغربية ؟

تقول الاحصاءات ان



المعدل السنوي لما تنفقه كل من الجزائر والمغرب على الصحراء الغربية يزيد عن ١٢ مليون دولار ولقد بلغ عمر ازمة الصحراء الغربية ١٢ عاما اي ان التقدير المتواضع لما اهدر فوق رمال الصحراء يبلغ ١٤٤ مليون دولار بالاضافة الى الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.. كما ان المغرب انفق اكثر من ٥٠ مليون دولار لاكمال الجدار الصحراوي الذي يلف المنطقة الصحراوية بدءا من الحدود مع الجزائر وحتى ساحل المحيط الاطلسي وبسببه توقفت مشاريع انمائية عديدة في المغرب.

ترى لمصلحة من يستمر هذا النزيف الذي يهدد دول المغرب العربي ؟ والى متى يظل العرب خاصة والمسلمون عامة مصرين على تنفيذ خطط اعدائهم ؟ الا يكفي ما حل بنا في الخليج ولبنان وجنوب السودان وارتيريا والهند والفلبين وغيرها من ديار المسلمين ؟

▪ لماذا قرر التحالف الموافقة على ترشيح مبارك ؟

في بيان صدر مؤخرا عن نواب التحالف الاسلامي في البرلمان المصري وادلى به



الاستاذ ابراهيم شكري باعتباره رئيسا للهيئة البرلمانية لحزب العمل تم تحديد النقاط التي على اساسها وافق نواب المعارضة على ترشيح حسني مبارك لفترة رئاسية ثانية وقد طالب البيان الرئيس مبارك ان يتخذ كافة الخطوات الكفيلة بترسيخ مسيرة الديمقراطية وسيادة القانون وتدعيم العدالة والحق والحرية في اطار تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء كما طالب ايضا بالغاء قانون الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين والعمل على الغاء كل القيود التي تعوق تشكيل الجماعات والاحزاب السياسية واصدار الصحف والمجلات وغير ذلك من القيود المقيدة للحريات.

● كشف تقرير القنصل الصهيوني في امريكا وكندا عاموس حداد بانه يوجد في كندا وامريكا ٤٨٠ الف صهيوني هاجروا هجرة معاكسة من فلسطين المحتلة.. هذه الارقام اثارت حفيظة الكيان الصهيوني نظرا لخطورتها على مستقبل هذا الكيان الدخيل.

● ٥٠٠ الف طن من رماد الفحم المتبقي من نفايات محطة الكهرباء الصهيونية في «حاذيرا» بشمال تل ابيب ستلقى قريبا في مياه البحر المتوسط وهكذا بعد ان لوثت الصهيونية البر بدنسها تريد ان تلوث البحر ايضا ؟

● وزير خارجية العدو الصهيوني شمعون بيريز اهدى ملك المغرب نسخة من القرآن الكريم المزين بالاصداف هدية منه بمناسبة العيد الثامن والخمسين للحسن الثاني !!

● استنكرت رابطة العالم الاسلامي مذابح المسلمين الاخيرة في الهند واكدت انها تواصل جهودها لدى حكومة راجيف غاندي والهيئات الدولية من اجل تأمين الحماية والامن للمسلمين في الهند.



شقي وسعيد

دعاة اللادينية في بلاد المسلمين مجرمون في حق انفسهم واهليهم وهم بمثابة القتلة لانهم بدعوتهم الى فصل الدين عن الدولة يهدمون الحياة ويقتلون الانسان.

الجاهلون ظنوا ان التقدم المادي والعلمي لا يكون الا بنبذ الدين كنبذ الغرب لدينه ونسبوا هذا التقدم المدهش حقا في مجال العلوم التطبيقية الى هذا النبذ وذلك الفصام.

وطفقوا يشيعون في اوطاننا فرية بلقاء وهي ان العلم والدين عدوان لا يلتقيان في قلب انسان.

لو كانوا يعلمون وهم العلمانيون !! لعلموا انه ليس بالعلوم التطبيقية وحدها يحيا الانسان. والا لكان الانسان الغربي اسعد السعداء في الارض فقد بلغوا هناك الذروة في التقدم العلمي وتوفرت لديهم كل اسباب الرفاهية والرفاء وصارت المتع والملذات متاحة بلا مانع ولا رادع فمن السعيد ومن الشقي في عالم اليوم يا ترى؟

صرخات علماء الاجتماع وعلماء الانسان هناك تصم الاذان وانضم اليهم اخيرا القساوسة واجمعوا جميعا ان الانسان الغربي ينال عقوبة الفطرة رادعة جزاء وفاقا لنبذه الدين وراء ظهره.

ها قد جاء الرد من عندهم وشهد الشهود من اهلهم لما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون، اشقياء ممزقون اعصابنا مرهقة، مشاعرنا مضطربة، قلوبنا خاوية نفوسنا مريضة.. ماذا فعلت بنا يا داروين ؟! لقد جلبت الايدز. هل حقا تشترى السعادة بالدولار؟

انهم يبحثون عن المنقذ من الضلال فهل يتقدم منقذ من الشرق ام الشرق نفسه محتاج الى منقذ ؟

محمد اليقظان



■ **جبهة تحرير الحيوان البريطانية !!**

تعودنا ان نسمع أو نقرأ عن جبهات تحرير مختلفة ومتباينة الافكار والاطروحات والاساليب في بعض بقاع العالم.. فهناك جبهات لتحرير فلسطين! وهناك جبهات لتحرير ارتيريا.. وكذا الامر لاكثر من بلد استعمر وعاش اهله حياة قاسية وصعبة!... ولكن اخر تقليعات الغرب وصرعاته، نشوء ما يسمى بـ «جبهة تحرير الحيوان البريطانية»!! وهدف هذه الجبهة تحرير الحيوان من ظلم الانسان وجبروته وبطشه!... والجبهة تمارس «الكفاح المسلح» لتحقيق حرية الحيوان، وضمان حقوقه المشروعة!.. لذا، فقد نفذ عناصرها بعض العمليات في مراكز تجارية قرب العاصمة البريطانية (لندن) قبل بضعة ايام، احتجاجا على استمرار تلك المراكز في بيع فراء الحيوانات!!... وقد الحقت هذه العمليات — وهي زرع عبوات ناسفة — اضرارا مادية بالغة للمراكز التجارية.. .وكل شيء يهون، مقابل ان يعيش الحيوان مع الانسان في ظل حدود آمنة واحترام متبادل من الطرفين!... عاشت جبهة «تحرير الحيوان»! المجد والخلود للحيوانات «الشهيدة»!... الخزي والعار للانسان «الظالم»!.. وانها لثورة حتى تحرير الحيوان!... وشر البلية ما يضحك!

■ **الفرنسيون ممتنون!**

الازمة الفرنسية — الايرانية لم تثر اي مخاوف في نفوس الموظفين الفرنسيين في بيروت الغربية ولم تتخذ السفارة الفرنسية اية اجراءات استثنائية لحماية الموظفين والسبب يعود الى ان السوريين طمأنوا الفرنسيين بالا يجروا اي تغير في قواعد العمل وخط التنقل بين شطري العاصمة!

■ **عقيدة فاسدة**



مع ان حكومة اندونيسيا تمثل اكبر دولة اسلامية في العالم الا ان هذه الحكومة لا تزال مصرة على صرف الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته الاسلامية بفرض فلسفة مشوهة تتعارض كلية ومبادىء الاسلام وتقوم هذه الفلسفة التي وصفتها حكومة سوهارتو على اعتبار ان مفهوم الوحدانية مشترك في كل من الاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية وطبقا لهذه الفلسفة المنحرفة فان مفهوم الالوهية يشمل في نظر نظام سوهارتو: الله، يسوع وروح القدس ومريم وبراهما وشيوا وديشنوا! هذا وفي الوقت الذي رفضت فيه ثلاث هيئات اسلامية في اندونيسيا اعتناق هذه الفلسفة الفاسدة (البانجاسيلا) الا ان العديد من المنظمات الاخرى خضعت للتهديد الحكومي وبدأت بالترويج لهذه العقيدة الفاسدة.. من هنا بات الامر يتطلب من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ كافة الوسائل الكفيلة بثني حكومة سوهارتو عن الاستمرار في مخططها الخطير الذي لا يختلف البتة عن مخططات اعداء الاسلام الرامية للقضاء على الاسلام والمسلمين.

■ **ثمان منظمات ايرانية عاملة في تركيا!!**

ذكرت مصادر مقربة من

من قلب العالم الاسلامي:

استقلال القضاء بين الشيوعية والديمقراطية

في خلال اسبوع واحد نقلت وكالات الانباء خبرين قضائيين، احدهما من واشنطن، والاخر من موسكو، الخبر الذي من واشنطن يقول: ان احدى المحاكم الامريكية رفضت دعوى قدمتها الحكومة بطرد سبعة اشخاص اردنيين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وسيدة كينية قد اتهموا بالانتماء الى منظمة شيوعية، وبمخالفة نظام التأشيرات، وقد استندت المحكمة في رفض الدعوى على عدم حضور المسؤول المختص لادارة الهجرة والجوازات لتقديم المستندات التي تؤيد الدعوى، وبالتالي فلم تستطع السلطات ان تطرد هؤلاء من ارض الولايات المتحدة قبل ان يصدر حكم من المحكمة.

اما الخبر الذي من موسكو فهو قرار من الحكومة بطرد سبعين قاضيا من

مديرية الامن العام في انقرة بان هناك «٨» منظمات ايرانية تعمل في تركيا هي:
١ ــ مجاهدي خلق تعمل ضد الخميني عرفت بكثير من العمليات ورئيسها مسعود رجوي الذي استقر مؤخرا في العراق بعد ما اخرج من فرنسا.
٢ ــ حزب الله: يتشكل من «الحرس الثوري» الايراني يقوده مجموعة من رجال الدين الشيعة.
٣ ــ جند الله: وهي مؤلفة من شيعة لبنان تعمل حساب المخابرات الايرانية تأخذ معوناتها المادية من ايران.
٤ ــ حزب المعارضة الوطنية: وهي امتداد لمخابرات التي كانت في عهد الشاه (السافاك) ومركزها باريس زعيمها الحقيقي ابن الشاه رضا بهلوي ومديرها رئيس الوزراء السابق شهبور بختيار.
٥ ــ تودة: اكثر المنظمات فعالية في تركيا تتلقى الدعم من روسيا وبالاضافة الى عملياتها السرية فهي تعمل على اظهار نفسها.
٦ ــ حزب تحرير اكراد العالم: ينشط في الاماكن الكردية الايرانية ويعمل على تهريب الاشخاص الى تركيا.
٨ ــ سافاك: ها اكثر العملاء في تركيا ترتبط مباشرة بالخميني تعمل ضد المنظمات المعارضة للخميني.

■ روسيا تعترف بمصالح امريكا في المنطقة

ابلغ مؤخرا الزعيم الروسي غورباتشوف الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بانه ليس للاتحاد السوفياتي اية نية للتعدي على المصالح الامريكية خاصة والمصالح الغربية عامة في منطقة الشرق الاوسط وطلب بالمقابل من الدول الغربية الا تسعى الى تحقيق اهداف غير واقعية في تسوية ازمة الشرق الاوسط

ان تصريح غورباتشوف هذا يؤكد الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان الدول الكبرى لا يهمها الا مصالحها الخاصة وان الدول الصغرى ما هي الا احجار شطرنج في لعبة الامم التي تمارسها روسيا وامريكا على مسرح السياسة العالمية وان اعتراف روسيا بمصالح امريكا في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان يقابله تنازل امريكي لصالح روسيا في منطقة اخرى من العالم!!

■ في رأي الصهاينة: القانون الصهيوني فوق احكام القرآن!!

اعلنت مؤخرا محكمة بئر السبع في قرار خطير ان القانون الاسرائيلي هو الذي ينبغي ان يتبع في ما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات وليس احكام القرآن الكريم وبناء على ذلك قضت المحكمة بفسخ زواج مواطن مسلم من بئر السبع وسجنه لمدة سنة بتهمة اغتصاب زوجة ثانية!! صحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونية نشرت الخبر على صفحتها الاولى بشكل استفزازي معلنة بكل وقاحة وتبجح ان القانون الاسرائيلي فوق القرآن! ترى اما آن للمسلمين ان يفيقوا من غفلتهم ويوحدوا صفوفهم لاقتلاع الصهيونية التي استباحت المقدسات والاعراض ووصل بها الامر الان الى فرض احكامها على المسلمين بدل شريعة الله؟!

وظائفهم بسبب خضوع هؤلاء القضاة في احكامهم لتأثير رؤساء الحزب الشيوعي في مناطقهم.

هذان الخبران يشيران الى مدى مكانة القضاء في كل من النظامين الديمقراطي والشيوعي، فبينما نجد ان القضاء في النظام الديمقراطي يتمتع باستقلالية وقداسة، نجده في النظام الشيوعي ضحية لتدخلات اعضاء الحزب، وبالتالي فلا يجد الفرصة في الحيدة والاستقلالية، هؤلاء القضاة الذين طردوا من الوظيفة هم ضحايا، لانه ليس هناك نظام يحميهم من تدخل الحزب، فوقعوا بين المطرقة والسندان.

وقد يتساءل المرء هل اولئك الذين وقف القضاء الامريكي الى جانبهم لو انهم كانوا في موسكو، واتهموا بالترويج للافكار الرأسمالية هل يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم امام القضاء؟ وهل يمكن للقضاء ان يقف الى جانبهم ضد السلطات التنفيذية في حالة عدم ثبوت التهمة عليهم؟

ويلاحظ انه لا يستطيع اي مسؤول في دولة ديمقراطية ان يتدخل في شؤون القضاء كما يتدخل اعضاء الحزب الشيوعي في دولة شيوعية، اذكر انه قبل عدة اشهر نشرت الصحف، ومنها جريدة الاتحاد الظبيانية عن قضية في استراليا، تتلخص في ان احد المسؤولين في نادي رياضي اتهم باختلاس وسرقة اموال النادي، وقدم المتهم الى المحكمة وثبتت عليه التهمة، ولكن القاضي اصدر في القضية حكما خفيفا جدا لا يتناسب مع الجريمة التي ارتكبها المتهم، فاثارت المعارضة هذه القضية في البرلمان،

واتهمت رئيس الوزراء بالتأثير على القضاء، وقد نفى رئيس الوزراء التهمة بشدة ثم تكونت لجنة للتحقيق في الامر، فتبين ان رئيس المحاكم الابتدائية في المقاطعة التي يقع فيها النادي هو الذي ضغط على القاضي لاصدار هذا الحكم المزيل، فرفعت الحصانة القضائية بعد ذلك عن هذا الرئيس، وقدم الى المحاكمة امام محكمة خاصة، وحكم عليه باربع سنوات سجن، وذكر وقتها انه طلب استئناف الحكم الذي صدر عليه، الا اني لم اتابع ما نشر بعد ذلك، فلا ادري ماذا كانت نتيجة الاستئناف.

والخلاصة ان القضاء في الدول الديمقراطية، قضاء مستقل محايد، بعكس ما عليه الامر في الدول الشيوعية، والغريب انك ترى كثيرا من الشيوعيين العرب يعيشون في دول الغرب، ويتمتعون بالحرية في ظل هذه القوانين، وبعضهم يعيش في بحبوحة من النعيم، ولا يستطيع ان يعيش في الدول الشيوعية، ولا اسبوعا واحدا ومع ذلك يعمل بكل جهده ان تكون بلاده شيوعية، يحكمها حزب واحد هو الحزب الشيوعي.

ونحن المسلمين لا نريد ان تكون بلادنا على النظام الغربي، ولا على النظام الشيوعي، ولا نريد الافراط في الحرية كما هو في الغرب، ولا نريد التفريط فيها، وخنق الحريات كما هو في الشرق، ولكننا نريد نظاما ينبع من الاسلام الذي من احكامه ان يكون القاضي مستقلا في قضائه، ولا يخشى احدا الا الله، قال تعالى: (فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الجماعة:

المجتمع تسأل المرشد العام للإخوان المسلمين:

ماذا عن تجربة الأعوام الستين؟

في مثل هذه الايام من عام الف وتسعمائة وعشرين للميلاد ووسط دياجير الظلمة والجهالة التي كانت تلف العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه قامت حركة الاخوان المسلمين بقيادة الامام الشهيد حسن البنا شعلة مضيئة وشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء يستظل بفيئها المخلصون من ابناء هذه الامة المتطلعون لحياة حرة كريمة...

ما حققته هذه الحركة عبر تاريخها الطويل المديد ان شاء الله وبعد مرور ستين عاما على انشائها كان موضوع لقاء سابق مع نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ مصطفى مشهور واليوم تلتقي المجتمع بفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ليحدثنا عن تجربة الاعوام الستين..

● في ذكرى مرور ستين عاما على نشأة جماعة الاخوان المسلمين، ما هو تقييمكم لمراحل الجماعة الثلاث؟

أ ــ مرحلة الامام الشهيد حسن البنا.

ب ــ مرحلة الاستاذ حسن الهضيبي.

جـ ــ مرحلة الاستاذ عمر التلمساني.

أ ــ تمتاز فترة الامام الشهيد حسن البنا بالتأسيس والتربية الاسلامية ولعل عمله كمدرس، كان له اكبر الاثر في التربية وحسن الاداء وكمال الفهم، وقد امتاز ايضا بالسلوك الهادىء مع كل من يخالفونه في الرأي، وكان يرى ان الهدوء يعطي فرصة اكثر لنشر الدعوة الاسلامية وتربية ابنائها والاتصال بالشعوب على اوسع مدى، وقد نجح في ذلك كل النجاح، ووفق كل التوفيق.

وكانت خطوات الجماعة تسير من حسن الى أحسن، والرباط بين افرادها، رباط متين قائم على الايمان العميق والاخوة الصادقة، وقد اقيمت الكثير من المشروعات الاقتصادية واخذت دورها في المجال الاقتصادي وفتحت الكثير من المدارس، وانشئت الكثير من المستوصفات الطبية، وكان جانب الجوالة واضحا وقويا، وقد ربى الشباب على الانضباط، والقدرة على العمل في صبر وجلد، وحب للتضحية في سبيل الاسلام، ومن ثم كثر المجاهدون في سبيل قضية فلسطين فقد ذهب العديد منهم، واستشهد الكثير في ساحة القتال بفلسطين، وكذلك قام كثير من رجال الاخوان المسلمين الفدائيين، بمواجهة القوات البريطانية على قناة السويس وغيرها، وسجلوا انتصارات رائعة..

وقد علم الله تعالى صدق وعزيمة الامام الشهيد، فاستجاب لامنيته وهي الشهادة في سبيل الله

فترة الشدائد وتنقية الصف

ب ــ تتسم فترة الامام الشهيد حسن الهضيبي في قيادة جماعة الاخوان المسلمين بوجود كثير من الشدائد والعقبات في داخل الجماعة وخارجها، فتألب عليه بعض المتمردين الذين ايدهم وشجعهم عبدالناصر، الذي جهز أجهزة الحكومة لتشتيت وحدة الاخوان، فقابل الامام الهضيبي كل هذه العقبات بصبر وجلد المؤمنين، اصحاب الرسالات، الذين يعرفون كيف يتخطون هذه الصعاب بعزة وكرامة، وحزم يتطلبه الموقف، ومن ثم واجه ضباط حركة يوليو بزعامة عبدالناصر ذلك الصرح الشامخ من القوة والثبات على الحق، فطالب الامام الهضيبي عبدالناصر باعادة الحياة النيابية، وتعديل بنود المعاهدة مع



الانجليز، ولكن عبدالناصر رفض ذلك بكل الكبرياء والغطرسة واعد تمثيلية ميدان المنشية بالاسكندرية كحادث وهمي يمكن به القضاء على جماعة الاخوان المسلمين وعلى قيادتهم الرشيدة الممثلة في الامام المضيبي، فاقام المحاكمات العسكرية وفتح السجون والمعتقلات، وجرب جميع صنوف التعذيب والتنكيل في داخل السجون وخارجها، وهدد الاعراض، وملأ السجون من الحرائر والشجعان، من فتيان وفتيات مصر، دون رحمة او تعقل.. فكم من الاخوان ماتوا من التعذيب، وصنوفه المتعددة، التي فاقت كل اسلوب في العصر الحديث، وكم من الاخوان اصابهم المرض العضال، وكم من الاسر تشتت وتبددت في ظل ذلك الحكم الدكتاتوري الجائر وكان من اشد الاحداث ايلاما للنفوس والقلوب، هو نصب المشانق لقيادات الاخوان، وكفاءات الاخوان.. نذكر منهم الشهيد عبدالقادر عودة، شهيد القضاء وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد فرغلي شهيد الازهر الشريف والشهيد ابراهيم الطيب شهيد المحاماة، والاستاذ يوسف طلعت شهيد العمال، وغيرهم من الابطال العاملين.

ولم يكتف عبدالناصر بهذا كله، بل قدم خلاصات من بقي من قيادة الاخوان العلماء الصالحين، فقد اعدم شهيد القرآن الامام الاستاذ سيد قطب، وصحبه الابرار.

كل هذه الاحداث وقعت على ابشع ما يتصوره العقل، في سبيل تصفية جماعة الاخوان المسلمين، التي تمثل اكبر حركة اسلامية في العالم، فكان لا بد من قلب كبير، وايمان عميق ليواجه هذه الاحداث... فكان الامام المضيبي الحارس الامين لهذه الدعوة، وهذه الجماعة، فوقف كالطود العظيم بصبر وثبات واصرار على ان تبقى هذه الدعوة

المستقبل باذن الله ينتظر هذه الجماعة التي استمدت قوتها من الشدائد والمحن والصبر

مهما تكلف اصحابها من الجهد والعرق والفداء.

قوة الاخوان هي قوة الحق

وهكذا كانت وقفته الصلبة القوية، سببا من اسباب وجود الاخوان على المستوى العالمي وجودا قويا، لا تقوى عليه اكبر قوى العالم شرقا او غربا. لان قوة الاخوان بفضل من الله اقوى، لانها قوة الحق الخالد السرمدي، ضد قوى الباطل الواهية الضعيفة، وهذا قليل من كثير عن فترة الامام حسن المضيبي رحمه الله رحمة واسعة.

جـ ــ اما عن فترة الاخ الاكبر والمرشد الراشد المرحوم الاستاذ عمر التلمساني فقد امتازت بازالة الغبار ورفع الركام عن وجه دعوة الاخوان المسلمين، التي اصطنعتها وقامت بها وسائل الاعلام في عهد عبدالناصر والاستعمار.. وهكذا ظهر وجه الدعوة والاخوان المشرق، واخذت الجرائد والمجلات تستضيف الاستاذ المرشد عمر التلمساني وتسمع منه وتنشر له ما يريد، فتجلى الموقف بنصاعة ووضوح، وعرفت الحقائق..

وكان هذا التعبير الفياض الذي تجلى في توديع الشعب بكل طوائفه لجثمان الراحل الكريم، وقد كان هذا التشييع بمثابة استفتاء لحب الشعب وتقديره لجماعة الاخوان المسلمين.. وقد كان رحمه الله يدعو بأمر الله تعالى وتوجيهه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة..».

مستقبل مشرق

● ما هو تصوركم لمستقبل الجماعة في ضوء الاهداف والواقع؟

ــ ان الله تبارك وتعالى حينما امر بوجود الامة الاسلامية الداعية الى الخير والعاملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتب لها الفلاح والنجاح «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» آل عمران (١٠٤).

ولما كانت جماعة الاخوان المسلمين قد قامت بالقدر المتاح لها وفي الظروف المناسبة لها، بتنفيذ امر الله، فقد حفظ الله لها امرها، ودافع عنها، وحفظها من شياطين الانس والجن، فشقت طريقها في الصخور، وأدت رسالتها في امانة بصبر وجلد دون خوف او هلع، فكان ما كان من النور المنبثق في كل مكان شرقا وغربا، وكانت هذه الحركات الاسلامية التي اراد الله لها الحفظ والرعاية وقد اتت بأطيب الثمار، ففي كل بلد نهضة اسلامية، وفي كل قطر صحوة اسلامية، وكل هذا من صنع الله ومن صدق واخلاص نيات الاخوان المسلمين وما نحسبهم الا كذلك ولا نزكي على الله احدا.

فالمستقبل ان شاء الله ينتظر هذه الجماعة، وهذه المبادىء الاسلامية التي استمدت قوتها من الشدائد والمحن والصبر، والتي كان اقرب شاهد على قوة هذه المبادىء وقوة الجماعة التي تحملها، هو ذلك التيار العظيم، الذي بدا واضحا للعيان في انتخابات مجلس الشعب المصري الاخيرة مما يبشر بالمستقبل الزاهر الذي سيصنعه الشعب المسلم في كل مكان، بفضل من الله تعالى ومنة... «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» آل عمران (١٧٤).

النموذج النسوي في الإعلام المنظور والمقروء

اعداد:
محمد عبدالهادي

بعد ان نشرت المجتمع في العدد الماضي رقم (٨٢٥) دراسة بعنوان (المرأة بين السينما والمسرح والمجلات النسائية) يسرها ان تقدم لقرائها على صفحات هذا العدد رؤية نسائية ميدانية للنماذج النسوية المطروحة في العالم العربي ولا سيما النماذج السينمائية والشخصيات التمثيلية... واثرها في بنات اجيالنا المسلمة.

وعبر المنتدى الفكري طرحت المجتمع اسئلتها على كل من الاخوات:

١ ـ الدكتورة فاطمة نصيف الاستاذة في جامعة الملك عبدالعزيز ـ كلية البنات ـ جدة.

٢ ـ دلال العثمان رئيسة جمعية بيادر السلام النسائية في الكويت

٣ ـ سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

٤ ـ الداعية الكبيرة والكاتبة الاسلامية الشهيرة الاستاذة زينب الغزالي الجبيلي من مصر.

هذا وقد طرحت المجتمع اسئلتها على الاخوات المشاركات في منتدى هذا العدد وفق المحاور التالية:

١ ـ صورة الحجاب

المجتمع: ما هي برأيك الجوانب التي يبرزها الاعلام المقروء والمسموع في شخصية المرأة العربية؟

■ سعاد الجار الله:

إمعة ومبتذلة:

ـ من خلال متابعة وسائل الاتصال الجماهيري العربي المقروءة والمسموعة والمرئية نستطيع ان نقول ان الملامح العامة للمواد الاعلامية تعمل مع الاسف الشديد على تشويه معالم شخصية المرأة العربية المسلمة الاصيلة وتقدمها بصورة المرأة:

* المسرفة في الملبس والمأكل والمشرب.
* المتمردة على العادات والتقاليد الاسلامية في مجتمعها.
* المزاجية التي تحكم الهوى والعاطفة لا العقل في شؤون حياتها الخاصة والعامة.
* التي تحصر اهتماماتها في الحصول على المال وفتنة الرجال بأساليب هابطة مبتذلة!

كما انها (إمعة) مقتدية ومقلدة للمرأة الغربية في المظهر والمخبر، وليست بذات شخصية متميزة، واعتقد ان وسائل الاعلام تغفل الجوانب المضيئة في شخصية المرأة العربية المحافظة. صانعة الرجال ومربية الاجيال وامهات وزوجات المتفوقين من الطلاب والطالبات والعاملات في مجالات الخدمة الانسانية والمتطوعات في العمل الخيري البناء الصامت والجديرات بتسليط الاضواء عليهن وابراز الجوانب المعطاءة الايجابية في حياتهن.

■ دلال العثمان:

● شخصية كاريكاتيرية هشة!

ان المرأة العربية التي يبرزها الاعلام هي تلك الصورة الباهتة المقلدة للمرأة الغربية غير الواضحة الهوية.. وهي ايضا تلك المرأة السخيفة السطحية التي تهتم بقشور الحضارة الغربية من تتبع اخر صرعات الازياء الى التنافس على اقتناء المجوهرات الى التفنن والابداع في وضع الاصباغ على الوجه، كما يصور لنا الاعلام ان محور حياتها ونقطة صراعها الحب والغرام والعشق والهيام.. ولقد كان للاعلام في العشرين سنة الاخيرة دور كبير في صياغة شخصية المرأة وتوجيه اهتماماتها وباستعراض مفردات اللغة التي خاطب بها اعلامنا المرأة العربية في السنوات الاخيرة العشرين نجد ذلك كما يلي:

شعرك سيدتي ـ عيناك سيدتي ـ مكياج الصباح ـ مكياج المساء ـ اناقتك سيدتي ـ بيتك سيدتي ـ زوجك سيدتي ـ فتى احلامك، كيف تصلين الى زوج المستقبل؟ كيف يمكنك نيل حقوقك كاملة من زوجك؟ لا تدعي زوجك يستغل ضعفك؟

كما صور الاعلام أم الزوج بانها الوحش المفترس الذي يجب الانتقام منه، وهذا ادى الى ان اصبحت المرأة دمية تهتم بمظهرها واناقتها مع فراغها من المعاني الانسانية النبيلة.. فهي مظهر دون جوهر.. وهي شخصية مهزوزة لانها لا تقف على قاعدة صلبة من المبادىء والقيم والاخلاق الفاضلة المستمدة من الدين والعقيدة.
لذلك فهي شخصية كاريكاتيرية هشة قابلة للكسر عند اول صدمة نفسية تتعرض لها في حياتها.

■ الدكتورة فاطمة نصيف:

• ٩٠٪ من اخبار النساء للممثلات:

ان الجوانب التي يركز عليها الاعلام في صياغة شخصية المرأة العربية للاسف بعيدة كل البعد عن الواقع، فالاعلام (النسوي) ان صح التعبير ادى ولا يزال الى الاضرار بالمرأة والى ترديه اوضاعها، والى لعب دور من اخطر الادوار، فهو يصورها دائما بدور المرأة اللعوب وان عملها دائما اثارة الرجل واغراؤه.

واذا تصفحنا مثلا، الصحف والمجلات العربية سنجد ان ٩٠٪ من الاخبار هي اخبار النجوم من الممثلات العربيات والاجنبيات مع اخبارهن اليومية بكل ما تحمله من تفاصيل دقيقة اضافة الى اخبار الموضة والموديلات وانواع الماكياج والاكسسوارات، بينما لا تحتل الثقافة الا جانبا صغيرا.

■ زينب الغزالي:

نساء الشاشة مسلمات في شهادة الميلاد!

في عالمنا الاسلامي يجب ان ننظر الى وجود المرأة وصورتها في وسائل الاعلام نظرة فاحصة بارزة، فالمرأة المسلمة في شهادة الميلاد فقط هي التي تغزو شاشة التلفزيون وشاشات السينما والفيديو، وتغزو جميع وسائل الاعلام.. هذه المرأة ليس من العدل ولا من الحق ان نقول انها تمثل المرأة المسلمة او تعبر عنها في مجال الاعلام، فالمرأة المسلمة الحقة لها عالمها الذي يستمد معارفه وتعاليمه ونظامه التربوي من الكتاب والسنة، ومن سيرة الصحابيات الجليلات، اللاتي كن رمز الاعلام عن الدعوة وعن الداعية، اما اليوم فاننا نجد اسماء مسلمة.. فاطمة.. زينب.. ام كلثوم.. ولكن ننظر للصورة فلا نجد للاسلام فيها اثرا، وننظر للجوهر فلا نجد للاسلام فيه معنى.. هذا امر خطير، ان تغزو الشاشة امرأة تحمل اسما اسلاميا، ولا تحمل قلبا مسلما، ولا تحمل ضميرا مسلما ولا تحمل دراسة اسلامية، ولا فهما اسلاميا.. هذا خطر عظيم جدا تقع سمومه في داخل المجتمع الاسلامي، فتعطل مسيرة الركب الاسلامي بعض الوقت وبالطبع يشارك في ذلك المؤلف والمخرج، فلو اصطبغت افكار كل منهما بصبغة الاسلام لغيّر المخرج طريقة تأليفه او اخراجه الى الفهم الاسلامي والوعي الديني الرشيد.

٢ ـ مفرزات المسلسلات التلفزيونية

المجتمع: ما هي الانطباعات التي تفرزها المسلسلات التلفزيونية عن المرأة في نفس المشاهد؟

■ الدكتورة فاطمة نصيف:

• وشهد شاهد من اهلها

اما الانطباعات التي تفرزها المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية عن المرأة العربية فقد تحدث في هذا الخصوص الكثير من السيدات اللاتي يتابعن هذه الافلام والمسلسلات بشكل منتظم، وقد نقلت اقوالهن كل من مجلة اسرتي ومجلة سيدتي لا أنقل كل ما جاء فيها: وانما انقل ما ذكرته هذه المجلات على اساس «وشهد شاهد من اهلها». ففي ذلك خير دليل، فقد كتبت مجلة اسرتي تقول:

السينما ضربت المرأة... والسينما لم تساهم في تحرير المرأة بل ساهمت في تقهقرها، فهي لا تناقش القضايا الحقيقية للمرأة لان هناك قضايا مختلفة واخرى مزيفة، وربما غير موجودة في حياة مجتمعنا او في حياة نسائنا، وجاء تحت هذا العنوان رأي للدكتورة سامية ساعاتي استاذة في علم الاجتماع تقول فيه:

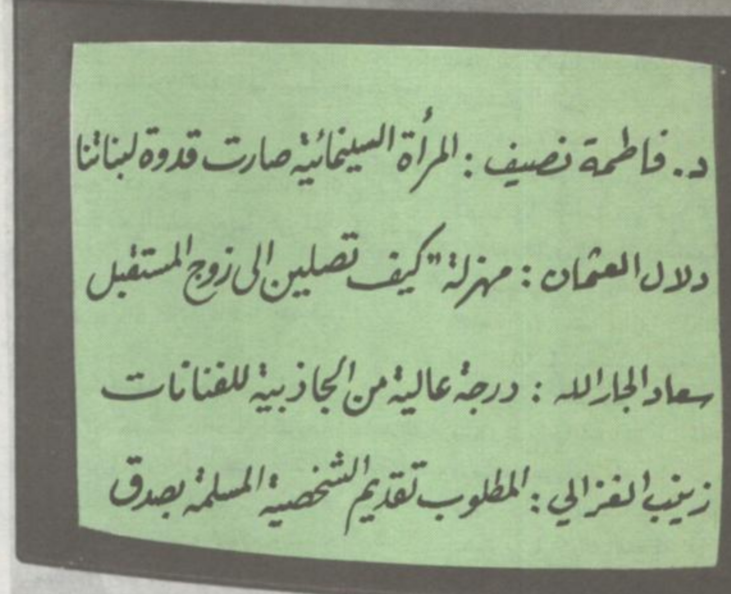
«افلامنا تركز على جسد المرأة فقط وليس على وجدانيتها».

وهذا بالفعل ما يحدث.. حيث اصبحت المرأة دمية او لعبة يسخرها المخرج لاغراضه في الاغراء والاثارة، ومن ثم جمع المال مما ينتجه من افلام رخيصة وساقطة في هدفها الذي ينحصر في اثارة الغرائز الجنسية لدى المشاهدين، وبهذا ليس لهؤلاء من هدف سوى جمع المال مهما كانت الوسيلة، وقد كتب الكاتب عبدالله باجبير تحت عنوان: (من اجل عينيك.. بعيدا عن الفراش) في مجلة اسرتي.

(ماذا تقول السينما العربية عن المرأة) ما هي الصورة التي يراها المؤلفون والمخرجون للمرأة ـ والكلام لجبير ـ على الشاشة الكبيرة الفضية، والتي كانت فضية ثم اصبحت بلون الغبار، ثم تحدث عن البحث الذي قدمته الدكتورة منى حبيب، بعد ان شاهدت ٤٦٩ فيلما، وقد تناولت الباحثة هذه الافلام من زاوية محددة، وهي مدى تناول هذه الافلام لقضية المرأة، واختارت السينما بالذات لانها الفن الابرز للجماهير، وخاصة بعد انتشار التلفزيون والفيديو والمادة الرئيسية للسينما العربية، وكانت الملاحظة الاولى للباحثة ان المرأة عندما تقدمها السينما العربية على انها انثى فقط مهمتها الوحيدة هي اقناع الرجل والاستمتاع به وان دورها في الحياة وعملها الوحيد ومهمتها منحصرة في الزواج، تحت عنوان (اول شيء الرجل)... هذا ما قاله المقال والامر لا يقتصر على ذلك بل يضاف اليه ما تساهم السينما العربية بنقله من اعتقادات خاطئة وتصورات فاسدة تقنع بها الجماهير ـ هذا تعليق الدكتورة ـ وتصبح بمرور الايام قناعات ومبادىء للجماهير عامة فمثلا تنظر السينما العربية للمرأة الارملة نظرة ريبة كذلك للمطلقة اي انه ليس لها قضية سوى اقتناص رجل، وان تعدد الزوجات مستحيل وان الزواج الثاني دائما محكوم عليه بالفشل وان زوجة الاب لا تكون عادلة اطلاقا ودائما تصور السينما ذلك بانه مستحيل في حين ان الواقع خلاف ذلك، وكذلك تصور السينما زوج الام على انه ظالم دائما وفاجر، حتى يبقى التصور لدى المستمع والناس جميعا ونظرتهم للمرأة التي تزوجت بعد وفاة زوجها نظرة سيئة جدا، اي انها بذلك ظلمت اولادها.

وهكذا نجد ان الاعلام النسوي يعرض قضايا المرأة بصورة غريبة جدا، ولذلك تظل قضاياها ومشاكلها دون حل، وتبقى المرأة مكانها تحيط بها نظرات الريبة والشك، حيث ان كل ما يبثه الاعلام عنها يخالف المبادىء والمعتقدات الاسلامية، بالاضافة ان وسائل الاعلام لا تحدث المرأة من واقع البيت والحياة

المرأة من واقع البيت والحياة التي تعيشها بل من واقع الامال والاحلام، فهي تبرز المرأة بأذواق مثالية سواء في طريقة الحياة والاجواء المفتعلة، ويجعلها الاعلام تعيش في دائرة الاوهام والاحلام، وتبقى في دائرة الريبة والشك، ويبعدها ذلك عن الوعي الحقيقي لذاتها وشخصيتها ودورها الطبيعي



في الحياة، وهذا ما يسمى بالغزو الفكري، حيث ترتبط حياة المرأة وفكرها بشخصيات السينما التي تقدم لهم، ويدفعها الى تقليد ذلك النوع من الحياة بقصد او بدون قصد.

■ **دلال العثمان:**

● **وسيلة اثارة للرجل:**

ان المشاهد للمسلسلات التلفزيونية يشعر بأن المرأة خلقت للحب والمتعة الجنسية.. والممثلة من خلال لباسها غير المحتشم وحركاتها المبتذلة وكلامها المتميع، وبتبرجها انما تثير غريزة الرجل الجنسية، وفي هذا طعن لكرامة المرأة العربية التي اكرمها الاسلام واعزها وصانها ورفعها عن سفاسف الامور بما امرها به من عدم التبرج والاحتشام باللبس وعدم التبذل والتميع في الكلام وغض البصر، وحملها مسؤولية عظيمة ورسالة مقدسة وهي تربية الاجيال وصناعة الابطال.

■ **زينب الغزالي:**

انطباعات شوهاء، حتى صورة المرأة المسلمة التي تظهر في المسلسلات الاسلامية هي صورة شائهة، لا تمثل من قريب ولا من بعيد المرأة المسلمة، لانها تظهر في المسلسل في صورة امرأة جاهلية تحارب الاسلام وأسسه ونظمه، وقد رأيت ذلك وشاهدته في مسلسل «محمد رسول الله» الذي بثه التلفزيون المصري في رمضان الماضي ونجده كذلك في كل مسلسل اسلامي. تأتي المرأة المسلمة في صورة امرأة معقدة في نفسيتها وفي تصرفاتها، وفي انطباعاتها كلها، وترمي بسمومها على الشاشة، ويقولون انها تمثل صحابية او امرأة مسلمة سواء في عهد النبوة او في عهود الصحابة والتابعين.. هذا أمر خطير جدا، ويجب على الاسلاميين الذين يعملون لعودة الاسلام كأمة ودولة رائدة ان يتنبهوا لهذا ويعلنوا ان هذه المرأة بهذه الصورة لا تمثل الاسلام ولا تمثل المسلمين.

■ **سعاد الجار الله:**

ان المشاهد لاجهزة الاعلام المرئية من خلال متابعته للادوار المختلفة التي تؤديها المرأة والتي تعرض — مع الاسف الشديد — الصورة المشوهة للمرأة العربية المحافظة تغرس في نفسه تصورا سلبيا تجاه المرأة ومن ذلك:

— ان المرأة لا تتحلى بقيم اخلاقية ثابتة تنبثق من دينها.

— ان شخصيتها ضعيفة مقلدة للمرأة الغربية ونظرتها مادية للامور.

— انها لا تستشعر بأهمية دورها في الاسرة او المجتمع فهي تلهث من اجل تحقيق ذاتها نتيجة لتأثرها بمفاهيم غربية تتنافى مع موازين (وكلكم مسؤول عن رعيته).

كما انها تبدو كدمية جميلة يمكن ان تكون وسيلة للهو والعبث والمتعة!!

٣ — أثر الفيلم والمسلسل على بناتنا

المجتمع: هل تؤثر الشخصيات النسوية التي تظهر في الافلام والمسلسلات في بناتنا؟

■ **زينب الغزالي:**

بالطبع.. المرأة التي تظهر على الشاشة في كل بيت عن طريق التلفزيون، وفي جوهرها اصباغ قبيحة، وفي شكلها وحركتها وطريقة نطقها، والملابس التي ترتديها وشعرها المبعثر.. كل ذلك يؤثر بالطبع على اولادنا وبناتنا، وعلى الكبير والصغير ويجب ان يعدل هذا الامر تعديلا جذريا، ويجب الا يؤتمن عليه الا امناء يحفظون الشريعة ويحفظون احكام الله من القرآن والسنة.

■ **الدكتورة فاطمة نصيف:**

● **عصر انقلاب المفاهيم**

ان الشخصيات النسائية السينمائية — للاسف — اصبحت هي الشخصية الاولى لبناتنا ونسائنا، انه من المؤلم حقا ان نرى في عصر انقلاب المفاهيم (الممثلة) المرأة الساقطة التي لا دور لها في الحياة سوى افساد الرجل وافساد المجتمع، نراها غدت مثالا لفتياتنا ولا يحتاج الامر لمثال او دليل، فالقراء الاعزاء يدركون خطورة هذا الامر.

■ **سعاد الجار الله:**

● **التأثير وصل الى تزيين العلاقات المحرمة:**

نعم، للشخصيات النسوية سواء السينمائية او التي تظهر على شاشة التلفاز تأثير قوي، وخاصة على بناتنا في مراحل المراهقة، وذلك لما يحيط بها من تكريم ومتابعة مع الاسف، ولمغامراتهن وحياتهن الفنية والخاصة بتقديمهن باحسن صورة. حيث انهن يتخذنهن مثلا وقدوة، سواء كانت الممثلات اجنبيات او عربيات ونظرة عابرة لفئة طالبات الثانوية (غير الملتزمات بشرع الله قلبا وقالبا) من حيث الهيئة وتصفيف الشعر والازياء وما يحملن من حقائب ترسم صور الفنانات اللاتي



• صور المرأة المتكشفة المبتذلة باتت سلعة لترويج المجلات.

يتأثرن بهن، لدليل واضح على درجة تأثرهن بتلك الرموز النسائية الهابطة

وليت هذا فحسب، بل تجاوز الامر حدود الخطر حيث نجد ان الفتاة لا تتورع عن اقامة علاقات محرمة مع الشباب، بعد ان زين لهن سوء عملهن واعطين مبررات كثيرة رسخت من وجدانهن من كثرة ترديدها على مسامعهن وامام ناظريهن فشجعهن ذلك وفتحت امامهن ابواب وسبل كثيرة تجرهن نحو خوض تجربة، وزينت هذه الابواب مع الاسف بعبارات مغلفة ملغمة من صداقة وحرية شخصية.... الخ !!!

ولك ان تتصور ماذا يمكن ان تقدم او تعطي البنات اللاتي يتخذن تلك الفئة قدوة للمجتمع.

ترى.. هل يمكن ان تعي او تستشعر بدورها في بناء مجتمعها، وهل يمكن ان تتحسس مسؤوليتها في بيتها سواء أكانت بنتا أو أما او زوجة ؟!

■ دلال العثمان:

• تقليد في الشكل والسلوك:

ان ممثلة السينما في زمننا هذا اصبحت لها مكانتها في قلوب المشاهدين ولها تأثير مباشر في تفكيرهم وسلوكهم.. حتى ان المجالس النيابية في دول الغرب تستعين بالممثلات للدعاية الانتخابية لاعضاء البرلمان كذلك التجار واصحاب السلع والمنتجات المختلفة يعتمدون على المرأة وبالذات الممثلات المشهورات في الترويج عن بضائعهم وسلعهم. وذلك لما للممثلات من شعبية كبيرة.

والممثلة لم تصل الى هذه الدرجة من الشهرة والتأثير صدفة، بل هناك أيد تلعب بالخفاء لابرازهن. حيث اختارتهن من بين الاف البنات الهاويات بمواصفات جمالية دقيقة، ثم اخضعتهن للتدريب القاسي على اصول الفن والتمثيل والاغراء والاغواء.. ثم عملوا على الدعاية والاعلان عن هذه الممثلة باثارة الاشاعات الملفتة للنظر حولها عن طريق مقابلات معها وتتبع كل حركاتها ونشاطاتها حتى تحتل مكانتها في سماء نجوم الفن وحتى تكون قدوة للاجيال القادمة من بنات جنسها.. فيعجبون بها و يعلقون صورها على الجدران وعلى الصدور، وتكون آمالهن وطموحاتهن ان يكونوا مثلها في الشكل اولا، ثم في السلوك والاخلاق ثانيا.

ان ممثلات السينما والتلفزيون من غير شك يعتبرن قدوة للبنات في لباسهن وطريقة حياتهن، فاذا كانت هذه القدوة خالية من اي مبدأ او هدف، ونقطة الجذب فيها جمالها وقوامها او صوتها او اناقتها، فما هي القيم التي ستغرس في هذا الجيل من تلك النماذج السطحية التافهة !!

٤ ــ مخاطر النموذج السينمائي على المرأة:

المجتمع: ما هي المخاطر التي تشكلها هذه النماذج المشوهة على المرأة العربية المسلمة في مجتمعنا ؟

■ سعاد الجار الله:

المخاطر كثيرة، ومن اهمها ان الفتيات:

ــ تتخذها قدوة ومثلا يحتذى، فمن الطبيعي ان تتأثر الفتيات بما يرين و يسمعن، خاصة وان اساليب تقديم هذه النماذج المشوهة على درجة عالية من الجاذبية، فيحاولن تقليدها فيما تلبس وفيما تقول حتى في طريقة المشي.

ــ والاخطر من ذلك تلك الافكار التي تحملها بعض هذه الشخصيات، والمفاهيم الخاطئة التي تعرضها عن الحرية الشخصية وحرية المعتقد والحرية في الحياة.

ــ تفريغ طاقة الفتيات وجذب اهتمامهن لنواحي كثيرة لا تعود على اسرهن بالنفع مما يبعدهن عن دورهن الحقيقي في بناء مجتمعهن.

ــ تشويه مفهوم تحقيق الذات، والتي يمكن ان تتبناها بناتنا دون وعي، ومن جملة الاخطاء ان الاعلام لا يقدم في مقابل هذه الشخصية صورا ونماذج لشخصيات نسائية اسلامية تحمل القيم والمثل الاسلامية والتي تجعل الفتاة تفكر وتقيم النماذج المعروضة امامها.. ثم لتختار النموذج الذي يتفق مع فطرتها. فهي مع الاسف لا ترى الا نموذجا واحدا تعاونت جميع الاجهزة الاعلامية على عرضه امامها، فلا بد ان تتأثر به الفتاة ويحصد المجتمع نتيجة هذا التأثر.

■ دلال العثمان:

• عقد وصراع وانحراف:

هناك مخاطر جسيمة تشكلها النماذج السينمائية والفنية ليس فقط على بناتنا بل ايضا على مجتمعنا كله وعلى مستقبل امتنا، فالنماذج السينمائية والفنية غالبا لا تراعي القيم والاخلاق الفاضلة والعادات والتقاليد المنبثقة من الدين والعقيدة.. وهي تهتم فقط باظهار جمال المرأة ومفاتنها وبراعتها في اغراء الجنس الاخر واثارته وجذب اهتمامه.. وفي ذلك طعن في الدين وهدم للفطرة الانسانية السوية، ومسخ للشخصية الاسلامية المتزنة.

وحيث ان الممثلات كما ذكرت يثرن اهتمام الجيل ويجذبن انتباهه و يتمنى ان يقتدي بهن.. ولكن عند المقارنة بين ممثلات السينما الجميلات الفاتنات وحياتهن المليئة بالاثارة والمناخ الرومانسي الفتان، وبين واقع مجتمعهن المسلم المحافظ يقعن في الصراع الفكري والتعقد النفسي.

فتلك الافكار والطموحات والآمال اللاواقعية والتي تشبعت بها بناتنا من متابعتهن للنماذج السينمائية والفنية الموجودة على الساحة جعلهن يبحثن عن هذا العالم الخيالي من العلاقات اللاواقعية عند اسرهن وفي مجتمعهن، مما عمق صراعهن مع انفسهن ومع من حولهن.

ان الصراع الفكري سينتهي الى الانحراف الفكري والتعقد النفسي والانحراف في السلوك... وسيؤدي هذا الى امراض نفسية خطيرة كالازدواجية والانفصام في الشخصية والتناقض بين الاقوال والافعال وشخصية المرأة العربية اليوم وما تعانيه من اللامعيارية في أصول حياتها حيث تجدها تضع مع الاسلام قدما وتضع مع التيار المضاد للاسلام قدما اخرى، وهكذا اكبر دليل على خطورة النماذج السينمائية والفنية على بناتنا.. فبنات اليوم امهات المستقبل، فكيف نعتمد على هذه

سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

• المرأة الاعلام العربي هي المرأة المسرفة والمتمردة والمزاجية المبتذلة الإمعة المقلدة للمرأة الغربية.

دلال العثمان رئيسة جمعية بيادر السلام النسائية:

• مفردات اللغة التي خاطب بها الاعلام المرأة العربية هي من باب شعرِك ومكياجك سيدتي وكيف تصلي الى زوج المستقبل !!

الداعية زينب الغزالي الجبيلي:

• نساء شاشات السينما لا يمثلن المرأة المسلمة ولا يعبرن عنها.

• لا بد من توجيه البرامج والمسلسلات لتخدم الفضيلة والاخلاق الكريمة.

النوعية من الامهات المهزوزات العقيدة والشخصية في تربية الاجيال التي ستذود عن حمى الاوطان وستحمل رسالة الاسلام ؟

٥ ــ البحث عن تصور بناء:

المجتمع: ما هو التصور البناء الذي يجب ان يتبناه الاعلام في طرح شخصية المرأة ؟

■ **زينب الغزالي:**

يجب ان يعايش المرأة التي عاشرت محمدا صلى الله عليه وسلم وتعلمت على يديه. يجب ان يعايشها في دارها وفي مجلسها مع رسول الله وفي خروجها الى الميدان تقاتل، وفي خروجها الى المجتمع تصلحه وتبنيه.. يجب ان تكون هناك صلة بين الماضي والحاضر، وتقديم الشخصية النسائية المسلمة بروح صادقة تطلب رضاء الله وتقدم الحقيقة الناصعة البياض.

■ **سعاد الجار الله:**

اعتقد ان التصور البناء الذي يجب ان نتبناه ينبثق من عقيدة مجتمعنا الاسلامي، فكما نعلم ان المرأة تشكل قطاعا هاما كبيرا في مجتمعنا وهي ايضا تملك طاقات ذهنية وعقلية وثروة مادية كبيرة، فلا بد اذن من التخطيط الذي يحدد مسار الاعلام ليخدم و يوجه طاقة المرأة لخدمة مجتمعها وذلك بتنظيم حملات اعلامية وبرامج بشكل متكامل تحرك الجهود المختلفة وتوجهها بشكل متناسق ضمن مخطط شامل يعمل على:

ــ غرس وترسيخ القيم والموازين الاخلاقية الاسلامية لتشيع وتعزز في مجتمعنا ونبذ ما سواها.

ــ العمل على تنمية جوانب شخصية المرأة العربية المسلمة في مجالات عديدة منها:

ــ صحة العائلة واصول التغذية.

ــ العلاقات العائلية واحياء العادات والاعراف والتقاليد الاسلامية مثل التكافل الاجتماعي للاستفادة من وقت الفراغ بما يعود به على المجتمع بالخير.

ــ تنظيم الاسرة وترشيد استهلاكها.

ــ التكنولوجيا المنزلية البسيطة.

وذلك لدمج المرأة بصورة فعالة في عمليات تنمية وتطوير المجتمع.

ــ توجيه المرأة لحل بعض مشكلات المجتمع مثل (نسبة عدد السكان الكويتيين). وتشجيع زيادة النسل (كما تقوم بذلك حملات من الغرب وامريكا) وبتقديم الجوائز لمن تنجب عددا اكثر من الاطفال بينما يروج عندنا فكرة تنظيم النسل.. دون مبرر).

ــ توجيه المرأة لدعم الاقتصاد المحلي لبلدنا، وذلك بتوجيهها نحو تشجيع الصناعات المحلية

ــ تعريف المرأة بمجالات العمل التطوعي وحثها وترغيبها للمشاركة فيه لخدمة المجتمع.

■ **دلال العثمان:**

• استلهام التوجيه من الصحوة الدينية:

الاعلام سلاح ذو حدين قد يستخدم للهدم كما قد يستخدم للبناء.. وكما قال احد الحكماء: اعطوني شاشة ابني لكم امة، واعطوني شاشة اخرى احطم لكم امة.

والمقصود بالبناء هنا البناء العقلي والنفسي والروحي.

ويجب على المسؤولين في الاعلام ان يضعوا في اعتبارهم الدور التربوي الخطير الذي يلعبه الاعلام في نفوس ابنائنا وبناتنا وفي توجيه تفكيرهم واهتماماتهم.

نحن نعلم ان لكل امة ثقافتها المنبثقة من عقيدتها ونعلم اهمية العقيدة في توجيه السلوك الانساني من اجل تحقيق الغايات والاهداف.

لذلك نجد ان المجتمع الرأسمالي القائم اساسا على المادية المطلقة والفردية الطاغية تتناقض اهدافه ومبادئه واسلوب حياته عن المجتمع الشيوعي القائم على اساس سحق الفرد وانتصار الجماعة.

وكلا المجتمعين الرأسمالي والشيوعي يختلفان معنا كمسلمين في النظرة الى الحياة والكون والوجود.. والنظرة الى المرأة بصفة خاصة، فنحن كمسلمين نملك عقيدة ضخمة تفسر الوجود كما لم تفسره عقيدة قط.. وعقيدتنا تحدد لنا اسباب وجودنا ومقومات حياتنا.. وبناء عليها نبني آمالنا وطموحاتنا ونحدد اهدافنا.. وعقيدة الاسلام اعمق واوسع واشمل من اي عقيدة اخرى في الوجود.

لذلك نرجو من المسؤولين في الاعلام الاهتمام

بقضية الدور التربوي والنفسي للنشء بصفة عامة والبنات بصفة خاصة.. مع عدم اغفال الصحوة الدينية في المجتمع، بل يجب احتوائها وترشيدها واستلهام التوجيه من معطياتها، فلقد عادت المرأة الكويتية للتمسك بتعاليم دينها الاسلامي الحنيف ولبست الحجاب وضربت بالحضارة الغربية عرض الحائط بعد ان ثبت لها بالتجربة زيف الحضارة الغربية المادية البشعة التي قدمت للانسان كل ترف مادي وحرمته من اغلى شيء في الوجود، حرمته سعادة الروح وطمأنينة القلب، لان الروح لا تسعد الا مع خالقها، والقلب لا يطمئن الا بذكر الله، ودينننا لا يفصل بين الدين والحياة، لذلك يجب اخذ ذلك في الاعتبار.

هذا واملنا ان تطرح الموضوعات الدينية بصورة مشوقة ومتطورة بحيث تجاري روح العصر.. فاذا كانت الاغنية العاطفية مثلا حتى يتسنى عرضها في التلفزيون في مدة اقصاها خمس دقائق يتم التحضير لها والاستعداد الفني لعرضها عدة شهور، فلماذا تعرض البرامج الدينية بشكل جاف وممل وبطابع واحد لا يتغير؟

ان شبابنا من بنات واولاد يعانون من الضياع وسط التيارات الفكرية الشرقية والغربية التي تتضاربه.. فلنعينه على اختيار طريقه في الحياة ونحدد له هويته التي افتقدها من خلال برامج اعلامية ممتعة وموجهة

ان شبابنا اليوم يعيشون في حالة من التناقض في اصول حياتهم، ويشعرون بانهم متطفلون على حضارات الامم الاخرى التي تتقاذفهم جدرانها.. وحتما هذا الشعور سيؤدي الى تراكم كميات النقص في نفوس ابنائنا، مع الشعور بانهم غير اهل لقيادة العالم او التطلع الى التفوق على الامم الاخرى... وان قول الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس» لن يتحقق ابدا ما دمنا على هذه الحالة من التردي والضياع.

■ **الدكتورة فاطمة نصيف:**

● **مسؤولية الاعلام**

ان على الاعلام المرئي العربي مسؤولية ضخمة وجسيمة: عليه اولا ان يدرك هذه الحقيقة ويتدارك الامر قبل فوات الاوان، قبل ان تتحول النساء امهات المستقبل والمصانع التي تخرج الرجال، مربية الاجيال، الى ممثلات سافهات زائغات لا دور لهن ولا عمل لهن سوى الفساد والافساد، ولا عمل لهن سوى الاعتناء بزينتهن وجمالهن واجسادهن، ولا يكون تدارك ذلك الا بالعمل المخطط المنظم والجهود العظيمة التي يجب ان يقدمها العاملون بالاعلام حفاظا على المجتمع وحفاظا على الاسرة والاجيال القادمة، وهذا الامر ابتداء يجب ان يتم بالسيطرة التامة على انتاج الافلام والمسلسلات والاشراف الدقيق عليها ولا تترك في ايدي تجار النخاسة وعلى المختصين في مجال الانتاج والاخراج، احتواء هذا العمل ووضعه في ايدي المسؤولين المخلصين العاملين العالمين عندئذ يبارك الله عملهم ويحفظ علينا ديننا ومجتمعنا العربي الاسلامي.

٦ ــ اقتراحات وتوصيات

المجتمع: هل لديك ثمة ملاحظات او توصيات لاعلامنا؟

■ **سعاد الجار الله:**

من الملاحظ ان اعلامنا وبالاخص التلفاز كابرز تأثير اعلامي في مجتمعنا يتبنى الاعلام الغربي ويحاكيه ببرامجه وقضاياه التي تدخل البيوت دون ان يكون لها اي حاجة، فواقع المجتمع الغربي يختلف عن واقع مجتمعنا المسلم المعاصر. ومع ذلك فان اعلامنا يجلب لنا الاعلام الغربي بكل سلبياته وعدم توافقه مع طبيعة مجتمعنا وايدلوجيته ومفاهيمه، فمن الرسوم الكارتونية للاطفال حتى الافلام الاجنبية والعربية والزخم الهائل من المسلسلات الاجنبية والعربية فهي لا تفيد المشاهد الحالي الا بناحية واحدة فقط اراها الا وهي:

ــ اعطاء المشاهد فكرة تاريخية واجتماعية عن طبيعة وخصائص البيئة التي تتم فيها مثل هذه الافلام وما تطرحه من موضوعات وتشغله بقضايا بعيدة عن قضاياه الاجتماعية.

اما عن مجتمعنا فان العطاء التلفزيوني لاعلامنا من خلال هذا الجهاز بالنسبة للمحليات فانه لا يزيد عن البرامج المحلية التي تتناول بعض قطاعات المجتمع وليست كلها. الا اننا لا ننكر دور بعض البرامج مثل (لمن يهمه الامر) وهو برنامج من اعداد وزارة الشؤون وليس للتلفزيون الا الجانب التمثيلي منه، الى جانب بعض البرامج التربوية مثلا ويعيبها انها تعالج المواضيع التي تطرحها دون ان تلم بالشرائح الفعالة الموجودة في المجتمع واستقصاء آرائها. كذلك.. الحلول للمشاكل والقضايا المعروضة من الملاحظ انها لا ترتكز على قيم اخلاقية ثابتة، منبثقة عن عقيدة واخلاق مجتمعاتنا الاسلامية.

والامل ان توضع خطط جديدة لمعالجة مشكلاتنا من منظور معتقداتنا الدينية الاصيلة.

■ **زينب الغزالي:**

● **المطلوب نماذج اسلامية:**

لقد آن الاوان ان ندرس ما يبثه الاعلام وان نقومه في ضوء تعاليم الاسلام وان نوجه البرامج والمسلسلات الى الفضيلة والاخلاق الكريمة تحت راية الكتاب والسنة وراية الصحابيات الجليلات اللاتي كن درعا من دروع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم والحرب على السواء، وان يقدم الاعلام نماذج للمرأة المسلمة منذ بداية ظهور الاسلام وحتى الان، فهناك الكثير من النماذج العظيمة في الماضي والحاضر ومسيرة المرأة المسلمة الصادقة لم تنقطع منذ عهد النبوة وحتى الان.

■ **دلال العثمان:**

● **الابتعاد عما يناقض مبادئنا**

نحن لسنا دعاة تطرف او جحود، كما اننا لا نتصور ان اعلامنا سيبقى محصورا ضمن دائرتنا نحن نتمنى ان نطلع على جميع ثقافات الامم الاخرى من باب العلم والمعرفة على ان ندرس الجوانب التربوية الاخرى التي تعرضها المسلسلات والافلام والتي لها تأثير مباشر على عقول ونفوس بناتنا واولادنا فنتجنب تلك التي تمس عقيدتنا وتناقض مبادئنا واهدافنا كما تناقض عاداتنا وتقاليدنا.

وكما قال احد الحكماء: احب ان يكون لبيتي سور وابواب ونوافذ مفتوحة، واحب ان تأتي رياح الامم من كل صوب فاتنسمها ولكن لا احب ان تكون ريحا قوية تقتلع بيتي.

وفي الختام اتوجه بالشكر الجزيل للمسؤولين والمسؤولات في مجلة المجتمع على اتاحتهم لي هذه الفرصة للتعبير عن رأيي فيما يتعلق بموضوع الاعلام والمرأة

المجتمع: نتقدم في ختام هذا المنتدى بجزيل الشكر للاخوات لمشاركتهن الطيبة ونعد قراءنا وقارئاتنا بنشر المزيد من آراء المختصات في قضية المرأة عبر الاعداد القادمة ان شاء الله ونود ختاما ان ننوه بان صفحات (المجتمع) ستظل مفتوحة لكل رأي معقول وبناء يأتيها من الاخوة والاخوات لمناقشة القضايا المطروحة في ركن (المنتدى الفكري) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



جيل المأساة في لبنان

بقلم: جمال الراشد

الاطفال الذين عاشوا وما زالوا يعيشون مأساة الحرب في لبنان من فلسطينيين ولبنانيين، هل يدرك العرب والمسلمون حجم مأساتهم على حقيقتها؟ وهل نهض العرب والمسلمون بمسؤولياتهم لانهاء هذه المأساة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات؟ ام اننا ـ معشر العرب والمسلمين ـ اصبحنا لا حول لنا ولا قوة في مواجهة المآسي الجسام التي تواجهنا مستسلمين لنتائجها الرهيبة، بل صانعين لها بشكل او بآخر، سواء كانت هذه الصناعة داخلة ضمن ارادتنا او خارجة عن نطاق هذه الارادة؟!



لا شك ان المأساة اللبنانية التي هي جزء من مأساة العرب والمسلمين في القرن العشرين هي امتداد لمأساتنا في فلسطين التي مر عليها حتى الان اربعون عاما او يزيد ولا يبدو في الافق حل مشرف لها يعيد حقوق العرب والمسلمين في فلسطين وينهي الاحتلال الصهيوني لها، وذلك بسبب حالة العجز التي نعاني منها والفرقة التي تضرب اطنابها، والضياع الذي نعيشه، وترك مصيرنا لغيرنا يتحكم فيه، وانتظار الحل تأتي به الدول الكبرى ذات المصلحة في بقاء هذه المأساة وتفاقمها.

عقيدة ومنهج:

لقد وضع لنا رب العزة عقيدة نلتزم بها، ومنهجا نسير عليه، لو التزمنا بهذه العقيدة، وسرنا على هذا المنهج، لاعزنا الله ونصرنا. ولو فرطنا في هذه العقيدة، وتنكبنا عن هذا المنهج، لاصبحت حياتنا ضنكا، ولتكالبت علينا الامم، كما تتكالب الاكلة على قصعتها، وهذا هو حالنا اليوم.

واذا كنا جميعا نعيش في مأساة فالاطفال من فلسطينيين ولبنانيين يرضعون لبن المأساة ليل نهار خوفا وجوعا ومرضا وتشردا وحرمانا من حنان الامومة ورعاية الابوة.. فقدوا البيت الآمن، والوطن المستقر وحتى لقمة العيش فقدوها، وشربة الماء، وربما فقدوا سيقانهم او ايديهم او عيونهم او عقولهم.

هدمت العمارات الشاهقة في المدن، والبيوت الهشة في القرى والمخيمات على ساكنيها، وماتت عائلات بأكملها وربما بقي منها طفل او طفلة تتردد انفاسه في جوار حجر ضخم او اسفل سقف مائل.

وتاهت بعض الامهات عن اطفالها وسط جحيم القنابل «يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى..» وكأنها القيامة قد قامت.

اطفال للبيع:

واعلن بعض الاباء عن استعداده لبيع ابنائه لعدم قدرته على الانفاق عليهم، وتلقفت بعض الكنائس اطفال المسلمين تربيهم على غير دين الاسلام الذي وضعه الله لعباده.

وحوصرت المخيمات حتى منع عنها الزاد والدواء، فبحثوا عن القطط والكلاب والبغال والحمير ليأكلوها، وعندما شحت.. استفتوا المسلمين في أكل لحم الاموات والاطراف المبتورة.

فأي مأساة هذه التي يعيشها الاطفال في لبنان من فلسطينيين ولبنانيين على السواء!

لقد اعلن مدير دار لرعاية الاطفال الرضع من اللقطاء واليتامى بأن عدد هؤلاء في تزايد مستمر خلال السنوات الثلاث الماضية مما يدل على سوء الاوضاع الاسرية والاخلاقية والاقتصادية.

وقال: يوجد حاليا اكثر من ثلاثة الاف يتيم في حالة الخطر الذي يهدد نموهم اذا لم تتوفر لهم الرعاية اللازمة في المياتم. كما ان المكفوفين والمعاقين يجابهون عزوفا واسعا لدى اسرهم عن تحمل حتى نفقات عيشهم. وهذا هو حال المسنين. اذ تبين وجود ٦٪ من المسنين يعيشون فرادى بعيدا عن عناية الاسرة او الجهات القادرة على مساعدتهم.

وتبدو المشكلات الاجتماعية المتفاقمة بعيدة عن اهتمام الدولة التي ترفع يدها بسبب مبرر انشغالها بالامن والسياسة وخلو الخزينة. لذلك انحسرت المساعدات المقدمة من الحكومة للمياتم ودور الرعاية من ٦٢٪ في بداية ١٩٨٠ الى اقل من ٨٪ عام ١٩٨٧. وهذا يعني ان على هذه المؤسسات ان تقبل ايتاما ومعاقين جدا وان تؤمن موارد كافية وان تبذل جهودا افضل في هذين المجالين.



ويضيف: تقوم بعض الدول العربية الشقيقة بتقديم العون كما توجد منظمات دولية واجنبية مهتمة بمساعدات الفئات غير القادرة، الا انه وفق موازنات العام الماضي ١٩٨٦ تبين ان هذه المساعدات لم تتعد ٢٠٪ من الموارد اللازمة لتوفير النفقات اللازمة للايتام والمعاقين. لذلك اتجهت جهود القيمين على مؤسسات الرعاية في لبنان للافراد اللبنانيين في الداخل والخارج ولبعض المواطنين العرب بغرض حثهم على تكفل بعض هؤلاء اليتامى والمحتاجين ونظرا لمعرفة المواطن اللبناني في الداخل والخارج بطبيعة الاحتياجات ودور المؤسسات الاجتماعية في التخفيف من اثار المحنة، لذلك اعتمد المعنيون بالمشكلات الانسانية على ما يوفره اللبنانيون القادرون في الداخل والخارج من اجل استمرار الخدمات الرعائية التي يحتاجها المجتمع اللبناني، خصوصا للاطفال الصغار الذين تتخلى اسرهم الاصلية عن رعايتهم وحضانتهم.

تقول السيدة مريم الاطرش مسؤولة «بيت اطفال الصمود» الذي تأسس بعد مأساة تل الزعتر عام ١٩٧٦: «وجدنا اطفالا رضعا كانوا بالمهد واهاليهم جميعا موتى من حولهم.. كان هناك اطفال اخرون هربوا من الخوف.. وكانوا لشدة خوفهم يكادون لا يستطيعون نطق اسمائهم او اسماء عائلاتهم..»

تقرير بالارقام:

وتقول دراسة اجراها فريق من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت بين عامي ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ عن اوضاع الاطفال في لبنان زمن الحرب: «انه في عام ١٩٨٣ تعاظم نسبة العائلات المهجرة قسرا من مساكنها (٥٤ بالمائة) والنسبة المماثلة للعائلات التي فقدت مورد دخلها (٥١ بالمائة) مما استتبع تفاقم حاجة السكان الى المأوى والطعام والعون المادي. واذا ما اضيف الى ذلك تردي اوضاع البيئة والخدمات العامة اتضح انعكاس ذلك سلبا على صحة الاطفال حيث عانى ٢٠ بالمائة منهم من الامراض والوعكات. واشتكى طفل واحد من كل سبعة من الاضطرابات النفسية. وافادت بالتالي الدراسات الميدانية لعام ١٩٨٥ عن تفاقم ظاهرة الاعراض العضوية ذات المنشأ النفسي (٥٨ بالمائة) لدى الاطفال من تبول وتبرز لا ارادي وفقدان للشهية والارق وغيره. وكان لاطفال المدارس واطفال الضاحية الجنوبية (لاحظ عدم ذكر المخيمات الفلسطينية في هذه المنطقة!) النصيب الاوفر من هذه الاعراض، وسجلت مقاييس القلق مقادير اعلى نسبيا لدى الفتيات الاكبر سنا واطفال الملاجىء الاكبر سنا. كما تعاظمت ظاهرة الاكتئاب لدى اطفال الملاجىء والمدارس المجانية بالمقارنة مع اطفال المدارس وشبه الخاصة. وسجلت الاضطرابات المسلكية ازديادا لدى الاطفال الذكور في الملاجىء. وتبين من نتائج المعلومات المخبرية كثرة اطفال الملاجىء الذين يعانون من الطفيليات (٢٣ بالمائة) لدى مقارنتهم باطفال المدارس (١٤ بالمائة) وكثرة تواجد الطفيليات لدى الاطفال في الضاحية الجنوبية (٣٦ بالمائة) لدى مقارنتهم باطفال بيروت الغربية (٣٥ بالمائة) وبيروت الشرقية (١٤ بالمائة).. اما بالنسبة لفحوص الدم فلم يقع ضمن نطاق التعداد الطبيعي للهماتوكريت سوى ٥٨ بالمائة من الاطفال. ولوحظ ايضا انخفاض نسبة الهماتوكريت لدى اطفال الملاجىء لدى مقارنتهم باطفال المدارس. واكدت نتائج الكشف الطبي لعينة اطفال المدارس والميتام بان اطفال الملاجىء هم اقصر قامة من الاطفال الذين يماثلونهم. اما نسبة الاطفال الملقحين ضد الامراض فقد كانت منخفضة اذ ان ٥٠٪ من الاطفال فقط كانوا قد حصنوا بلقاح الشلل واللقاح الثلاثي. وجدير بالذكر هنا ان ٤٠٪ فقط من المؤسسات المعنية بالاطفال تلقح ضد الامراض.

فماذا عن المخيمات الفلسطينية واطفالها بعد توقف اطلاق النار؟ يقول امين سر اللجنة الشعبية بمخيم شاتيلا واسمه «ابو مجاهد»: ان ما بناه الفلسطينيون خلال ٣٩ سنة تم تدميره لقد فقد المخيم ١١٠ شهداء و٥٥٠ جريحا وهنالك ثلاثة اجيال من ابناء المخيم فقدت تعليمها، كما تفشت الامراض الاجتماعية وتفككت الاسرة.

ويضيف الاخ «ابو مجاهد» قائلا: ثمة من بدأ يشك في امكانية الاستمرار في البقاء، وهناك خطر حقيقي باندثار المخيم، هناك من يموتون تحت الركام المتساقط من بقايا الابنية الآيلة للسقوط بعد ان دمرت ٨٥٪ من المنازل، وهناك ١٠٪ من المنازل دمرت طبقاتها العليا.

والمرض الان هو الذي يتهدد شاتيلا فالمستشفى الوحيد يستقبل حوالي ٢٠٠ حالة مرضية يوميا من اصل ٣٥٠٠ نسمة داخل المخيم، وهذا يعني ان المخيم تجتاحه الامراض من شتى الانواع..

هجرة الى الدانمارك

وفي الاسبوع الاول من توقف القتال غادر المخيم ما مجموعه ١١٥ عائلة وبقي ١١٥ رب اسرة، وهؤلاء الذين خرجوا وجدوا وضعهم اكثر صعوبة خارج المخيم.. وقد وصل عدد العائلات داخل المخيم ٢٠٠ اسرة من اصل ٥٠٠ اسرة.

والامر الملفت للنظر هو تسهيل الحصول على وثيقة السفر الفلسطينية اللبنانية بعد ان كان الحصول عليها مستحيلا ويصبح الامر مفهوما حين نعرف الهدف السياسي لدى بعض الاطراف التي تريد انهاء المخيمات وتغيير الوجود الديمغرافي للفلسطينيين في لبنان. يستطيع الفلسطيني الان في لبنان الحصول على وثيقة السفر خلال ١٥ يوما وابواب «الدانمارك» مفتوحة بلا قيود للخروج من مخيم هو مكب للنفايات والمجاري المائية مفتوحة في وسط المنازل والطرقات مما ادى الى تفشي الامراض ومنها التيفوئيد والتيار الكهربائي مقطوع مما يؤدي الى فساد الاطعمة وتسمم الناس. اليس في كل ذلك مدعاة للهجرة وخاصة الى «الدانمارك»؟!

اما عن طرابلس المسلمة فلم يسلم اطفالها ولا نساؤها ولا شيوخها من الاجهاز عليهم بعد تعذيبهم وسمل عيونهم وقطع اطرافهم وبقر بطونهم وقتلهم بالفؤوس والحراب والخناجر والخنق. وقد جاء في احصاء لعدد الضحايا في طرابلس يوم اقتحامها ٨٥ جثة لطفل واكثر من ٩٠ جثة لامرأة هذا غير الشباب والشيوخ.

الصورة مأساوية والنتائج المتوقعة رهيبة ولكن هل يعني ذلك ان هذه الامة في سبيلها الى الاندثار؟ وان الذين خططوا للفتك بهذه الامة دون مراعاة حتى لبراءة الطفولة سيصلون الى اهدافهم؟

الصورة الاخرى

ان الصورة الاخرى لاطفال لبنان وفلسطين تقول: ان هؤلاء الاطفال هم «الجنرالات الجدد» كما وصفهم الاخ ياسر عرفات اكثر من مرة، انهم اطفال الحجارة الذين يتصدون لقوات الاحتلال وللمستوطنين الصهاينة «بالحجارة المقدسة» حول القدس الشريف، انهم الفتيان من حملة ال (آر. بي. جي) الذين تصدوا للدبابات الاسرائيلية وهي تجتاح لبنان وللدبابات (العربية) وهي تحاصر المخيمات وتحاول اقتحامها.

حذار أيها الوالغون في دماء الاطفال من ان يكبر الاطفال في مستنقع من الدماء! لقد كبر الاطفال وقرروا المواجهة، مواجهة المؤامرة متشعبة الاطراف وقتل الخوف من العدو ايا كان هذا العدو، وهم ببراءتهم وفطرتهم يعرفون العدو الاصيل، العدو الصهيوني فليكف العدو الوكيل، وليرتفع بمستواه الى مستوى هؤلاء الاطفال جنرالات التصدي للتراجع العربي امام الزحف الصهيوني.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئة الخيريّة الإسلاميّة العالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفع دينارًا تنقذ مسلمًا

رسالة
إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم اخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع انحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤٤٨٧٨٦/ ٢٤١٨٠٢٥



القاهرة: من مراسل المجتمع

كم عدد الاقباط في مصر، هل هم ثمانية ملايين نسمة ام خمسة، ام.. ماذا يقول التعداد الرسمي الاخير الذي اجري في ديسمبر ١٩٨٦ عن حقيقة هذا العدد.. وما هو وضع الاقلية القبطية بين الشعب المصري، ما هي اتجاهاتهم السياسية وما هو واقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وما هي المهن التي يركزون عليها وماذا عن قيادتهم الدينية، وما هي علاقاتهم بالجاليات القبطية في اوروبا وامريكا وغيرها.. ثم ماذا عن المستقبل في ضوء الواقع الحالي.

الأقلية القبطية في مصر الحاضر والمستقبل

بداية، فان من مفاخر الاسلام، التي لا ينكرها احد انه صان الاقليات غير المسلمة، التي تعيش في أرضه، وحافظ على معابدها وكنائسها وتراثها وعاداتها، ولم يسع المسلمون في وقت من الاوقات الى امتهان الاقليات او اذلالهم او العمل على اهلاكهم، كما حدث مثلا في اكبر الدول تحضرا، حينما اباد الامريكان الهنود الحمر، اهل البلاد الاصليين، وحينما سعى الروس لافناء المسلمين هناك في مذبحة القرم المعروفة... لم يكن هذا هو سلوك المسلمين مع مخالفيهم في الدين، وهذا هو السر في ان غالبية الدول العربية والاسلامية تعيش فيها اقليات سواء نصرانية او يهودية او غيرها تتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها المواطن المسلم تماما، بل لا نبالغ اذا قلنا انه في اكثر تلك البلدان تتمتع الاقليات غير المسلمة بامتيازات واوضاع تفوق ما يتمتع به السواد الاعظم من الغالبية المسلمة من حيث الوضع السياسي او الاقتصادي او العسكري، والواقع المعروف هو خير شاهد على ما نقول، فمنهم نواب لرئيس الوزراء ووزراء ومن كبار الموظفين، وغير ذلك من المناصب الهامة والحساسة.

حديث ذو طبيعة خاصة

وعلى العكس من ذلك نجد الاقليات المسلمة في البلدان التي تسيطر عليها اغلبية نصرانية او يهودية او شيوعية او وثنية، تعاني الاضطهاد وانتهاك الحقوق، وتذوق المر في صبحها ومسائها، والامثلة كثيرة لا تحتاج الى تعريف بها، بل ان الاقليات الاسلامية هي اكثر الاقليات في العالم اهدارا للحقوق والكرامة، وامتهانا واذلالا.. والمرء منا نحن المسلمين، يقلب بصره في الارض شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، ليرى ويتألم ويقول: ليت العالم «المتحضر» يعامل المسلمين في ارضه، مثلما نعامل نحن غير المسلمين في ارضنا، الا ان هذا الموقف لا يجعلنا ابدا نجور على حريات احد او ننتقص من حقوق فرد، فغير المسلمين على ارضنا لا بد وان نعاملهم بالاسلام، وآداب الاسلام وتعاليم الاسلام واخلاق الاسلام «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى».

والحديث عن الاقلية القبطية في مصر، هو حديث ذو طبيعة خاصة فليست هناك حدود جغرافية او ثقافية او سياسية او اجتماعية، تفصلها عن المجتمع العام، وليست هناك مناطق تتركز فيها اعداد الاقباط بصورة تفوق اعداد المسلمين.. بل ان اكبر المحافظات المصرية من حيث تعداد الاقباط فيها، وهي محافظة اسيوط، عاصمة الصعيد، لا يزيد عدد الاقباط بها عن ٢٠٪ من جملة السكان، اي ان النسبة في اكثر المحافظات عددا من الاقباط هي ١: ٥ يليها محافظة المنيا ونسبة الاقباط فيها ١٩٫٤٪ ثم سوهاج ١٤٫٢٪ جميعها من محافظات الصعيد... وبالفعل ترتفع نسبة الاقباط في الصعيد حيث تبلغ ١٠٪ من جملة السكان بينما تنخفض هذه النسبة بصورة حادة في محافظات الوجه البحري حيث تبلغ ٢٪.... وتبلغ نسبة الاقباط في مهنة الطب والصيدلة ١٨٫٢٪... وفي التجارة ١٥٫٨٪... وفي العلوم الطبيعية والمحاسبة والاحصاء والرياضيات والهندسة ١٣٪، وجميعها نسب مرتفعة، ولا تنخفض الا في مهنة الزراعة حيث تبلغ ٧٪.



اقل من ثلاثة ملايين نسمة

ولكن كم عدد الاقباط في مصر الان ؟... ان اخر تعداد تم اجراؤه في ديسمبر من العام الماضي (١٩٨٦) واعلنت نتائجه منذ اسابيع فقط اشار الى ان عدد الاقباط لم يصل الى ثلاثة ملايين ، وبالتحديد فان عددهم بلغ في ديسمبر ١٩٨٦ حسب التعداد الرسمي: ٢٫٨٢٩٫٣٤٩ نسمة بنسبة ٥٫٨٧٪ من مجموع السكان المسلمين !! وكان تعدادهم في عام ١٩٦٠ هو ١٫٨٢٩٫١٨٢ بنسبة ٧٫٣٣٪ وفي عام ١٩٦٦ وصل الى ٢٫٠١٨٫٥٦٢ بنسبة ٦٫٧٤٪ وفي عام ١٩٧٦ وصل الى ٢٫٢٨٥٫٦٢٠ بنسبة ٦٫٢٤٪ ووصل في العام الماضي الى نسبة ٥٫٨٧٪ اي حوالي (٢٫٨) مليون نسمة !! فأين اذن الادعاءات التي وصلت بالرقم الى ثمانية ملايين.. وتلك التي تقول بانه خمسة فقط !! والرقم الصحيح لا يصل الى ثلاثة ملايين !... والارقام التي ذكرناها جميعا ، والتي يرد ذكرها في هذا الموضوع مستقاة من كتاب «المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من ٥٢ — ١٩٨٠» والذي صدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، بالاضافة الى بيانات التعداد الاخير للسكان الذي تم في العام الماضي.

و يبلغ عدد الكنائس في مصر حتى عام ١٩٨٠ (١٤١٣) كنيسة و يبلغ عدد الاديرة حوالي ٣٧ ديرا، ولهم صحيفة اسبوعية تصدر يوم الاحد باسم «وطني» بالاضافة الى مجلة «الكرازة» وكانت كلاهما قد سحب ترخيصها مع الصحف والمجلات التي اصدر السادات في سبتمبر ١٩٨١ قرارا بسحب تراخيصها، ولكنهما عادتا للصدور مرة ثانية... وجريدة «وطني» هي جريدة تهتم بالجانب السياسي والروحي معا، وللانبا شنودة مقال اسبوعي في الروحانيات عند الاقباط في «وطني» اما مجلة الكرازة، فتركز في الاساس على الموضوعات الدينية والروحية وانتشارها اقل من «وطني».

طائفة الارثوذكس

وغالبية الاقباط في مصر ينتمون الى طائفة الارثوذكس، وقائدهم الانبا شنودة الثالث، بينما توجد طائفة الكاثوليك وطائفة البروتستانت باعداد اقل، والانبا شنودة الثالث تولى رئاسة الكرسي البابوي بقرار جمهوري في عام ١٩٧١، وظل رئيسا للطائفة القبطية، حتى نحاه السادات وابعده الى دير وادي النطرون بعيدا عن القاهرة، وحدد اقامته هناك، متهما اياه بانه يعمل على اذكاء الفتنة الطائفية وقد قدمت اجهزة الامن تقارير عديدة ادانت الانبا شنودة، واتهمته بتحريض الاقباط على اثارة المشاكل والاتصال بالدول الغربية وامريكا لوقف ما اسموه: اضطهاد الاقباط في مصر، وبناء على ذلك رفضت محكمة القيم الافراج عنه وعودته الى مهام منصبه، ولكن الضغوط السياسية استطاعت ان تصدر قرارا جمهوريا في اول يناير عام ١٩٨٥ بعودة الانبا شنودة الى رئاسة الكرسي البابوي مرة اخرى.

وليس للاقباط تنظيم سياسي محدد، بل انهم يتوزعون في غالبية التنظيمات السياسية سواء في حزب الحكومة او في احزاب المعارضة ولا يستطيع الاقباط في اي منطقة من مصر ان يرشحوا فردا منهم و يفوز بعضوية مجلس الشعب، ولذلك فقد اباح قانون مجلس الشعب لرئيس الجمهورية تعيين عشرة نواب فجرت العادة ان يكونوا جميعا من الاقباط، ولكن بعد اجراء الانتخابات في الفترة الاخيرة بالقوائم الحزبية استطاع عدد منهم ان يرشح نفسه و يفوز ضمن قائمة الحزب، ففي الدائرة الاولى باسيوط مثلا فاز احد الاقباط على رأس قائمة تحالف الاخوان والعمل والاحرار، وفي القاهرة فاز بعضهم على قوائم الحزب الوطني، وفي الانتخابات يسعى كل حزب، لاثبات ان الاقباط سيعطونه اصواتهم وخاصة حزب الوفد الجديد، وفي حزب الوفد مثلا فان السكرتير العام للحزب هو الاستاذ ابراهيم فرج وهو قبطي، وفي حزب الحكومة نجد بطرس غالي في منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدلي عبدالشهيد وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين بالخارج.. و يبدو ان هذين المنصبين، وقف على الاقباط في مصر... وفي مجال الصحافة نجد موسى صبري وسعيد سنبل على رأس صحيفة الاخبار، وعموما فالعناصر القبطية تنتشر بصورة ملفتة في مجال الاعلام.. وفي مجال النقابات المهنية نجد د. عدلي رمسيس نقيب الصيادلة.

التعايش والتوحد

والاقباط في مصر لا يتميزون بشيء عن بقية السكان، لا من حيث اللون او المظهر او اللغة، والوضع المألوف ان تجد الاسرة المسلمة تجاور الاسرة المسيحية في المسكن او في المتجر او في العمل، ولا غرابة في ذلك، ولا حساسية والمشكلات التي قد تنشأ بين اسرتين او شخصين هي في الاغلب مشكلات مادية وليست لها علاقة بالدين، ولذلك فكثير من المثقفين الاقباط يرفضون تعبير «التعايش» بين المسلمين والاقباط، و يطلقون لفظا اخر وهو «التوحيد» بين المسلمين والاقباط لان لفظ التعايش معناه وجود صراع بين طرفين ثم اتفقا على معاهدة سلام بينما لفظ «التوحد» يعني عدم الاختلاف على الاهداف العليا للوطن.

والاقباط المصريون لهم علاقات بالجاليات القبطية في الخارج، ومن المألوف ان يجد الرئيس المصري حملات ضد مصر، عندما يزور احدى الدول التي توجد فيها جاليات قوية من الاقباط، اذا كانت الشائعات تتحدث عن «اضطهاد الاقباط» وهذا ما حدث مع الرئيس السادات في اكثر من زيارة له في الخارج في امريكا وغيرها

والحديث عن الاقلية القبطية هو حديث دائما مفرط في الحساسية، لدى البعض وعندما ننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية ترى الخبثاء يتساءلون: والاقباط !... ومن هنا، فوجود الاقباط في مصر يتخذها البعض تكأة لرفض او تأخير او تعطيل تطبيق الشريعة، بينما اعلن زعماء الاقباط انهم لا يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية، وانهم كانوا في ظلها في أمن وأمان وسلام

الكنيسة العالمية :

خطر الإسلام على أوروبا أكبر من الحربين العالميتين

منذ ان بدأ الاسلام ينتشر في كثير من الدول الاوروبية على ايدي المهاجرين المسلمين الى الغرب اصبحت الكنيسة العالمية في حيرة قاتلة على مستقبلها بعد ان بدأ الاسلام بسماحة تعاليمه يزاحم النصرانية في عقر دارها واصبح الاسلام الدين الثاني بدون منازع في معظم بلاد الغرب. الكتاب النصارى في الغرب لا يدعون مناسبة ولا فرصة الا ان يكتبوا عما تكنه صدورهم من العداء تجاه المد الاسلامي ونشاط الدعوة الذي يتمدد في اوروبا يوما بعد يوم. ومن تلك المقالات ما كتبه جون باركوس في مجلة رسالة «الانجيل» اليكم نصه :

بريطانيا تستقبل اليوم اعدادا من الدعاة تفوق اعداد اولئك الذين ينتدبون لمثل هذه المهمة في الخارج، ففي لندن حاليا بنك خال من الربا وقد جعل مجلس اللوردات البريطاني الاعلان الشفوي للطلاق المقرر من قبل الشريعة الاسلامية ساري المفعول في المحاكم البريطانية.

لقد بدأت الاصوات الاسلامية ترتفع بشكل ملحوظ مطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في بريطانيا — وفق تعاليم القرآن — على السلوك الخاص وفي السياسة العامة. وقد اصبح الاسلام في كافة الدول الاوروبية تقريبا الدين الثاني واصبحت اللغة الاوردية اللغة الثانية

وفي الوقت الذي تعد فيه ممارسة الشعائر الدينية مصدر احراج بالنسبة للاوروبيين وان الكثير يعتقد ان المسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية سوف يتضاءلون مع الزمن وينصهرون في بوتقة الحضارة الغربية، لكن يتشبث كثير من المهاجرين بعاداتهم الدينية المتزمتة ويعملون على تأصيل وجودهم وهويتهم.

يقول بعض التربويين: لا يمكن اعطاء ضمان بان الاطفال الذين يغادرون المدارس الاوروبية وهم في سن (١٠ — ١٥) سنة قد اصبحت لديهم مناعة ضد الاسلام، وذلك لان الاسلام ليس ايمانا فحسب وانما هو طريقة حياة وهو في اصفى حالاته لا يبيح للملتزمين به التمسك باية ثقافة دخيلة عليه.

الاسلام الكامل لا يمكن ان يمارس بصورة صحيحة الا في بلد اسلامي، لذلك اصبح مفروضا على المسلمين في اوروبا — لكي يحفظوا اسلامهم — ان يتكونوا على شكل جمعيات داخل البلدان الاوروبية، وهذا بالتالي يقود الى نشوء مشاكل واخيرا الى تعارض مع معايير وقوانين البلد.

بريطانيا مركز الدعوة في الغرب :

المجلس الاوروبي الذي يوجه الدعاة الاسلاميين في القارة الاوروبية اتخذ من لندن مقرا له، ولهذا السبب يشار الى لندن احيانا الى انها عاصمة العالم الغربي.

اللغة الانجليزية هي احد الاسباب التي دعت المسلمين الى اختيار بريطانيا لا تخاذها منطلقا لفتحها العالمي. فاللغة الانجليزية يتكلمها في هذا العصر حوالي ٧٠٠ مليون شخص ٤٠٪ منهم تقريبا في السنوات العشرين الماضية وبذلك يشكل مجموع المتكلمين بها سبع سكان الكرة الارضية لقد حلت الانجليزية بديلا عن الفرنسية في عالم السياسة، ومكان الالمانية في حقل العلم وهي اللغة السائدة في مجال الطب والالكترونيات وتكنولوجيا القضاء والتجارة العالمية، والاعلانات والراديو والتلفزيون والافلام. ويتكلمها كل رجال السلك الدبلوماسي تقريبا، اضافة الى كبار المسؤولين في الدولة. ومن هنا فقد اصبحت الواسطة الطبيعية للدعوة العالمية للاسلام.

بالنسبة للنجاح الاسلامي وموقع بريطانيا الاستراتيجي يمكن القول اذا ذهبت انجلترا، فتسذهب اوروبا كذلك ويمكن ان تتلوها امريكا الجنوبية.

علامات الوجود الاسلامي

كل اذاعات الدول العربية تبدأ برامجها اليومية بتلاوة سورة من القرآن في الوقت الذي لا تذاع فيها البرامج المسيحية الا مرة او مرتين في العام.



المسلمون (في بريطانيا) يضغطون على الحكومة البريطانية للتحاكم الى القوانين الاسلامية بدلا من القوانين البريطانية والحق القانوني لدفن الاموات بعد موتهم بساعات بالكفن بدلا من التابوت والمطالبة بالتوقف عن العمل في المصانع لاداء الصلوات والمطالبة بوجبات طعام خاصة في المستشفيات والمدارس.

و يقول المسلمون في بريطانيا «نحن الان نعتقد اننا نشكل اقلية مهمة في وسط الامة البريطانية فلا بد ان تنال عادتنا الخاصة الاعتراف القانوني».

قبل ثلاثين عاما لم يكن هناك الا ثلاثة مساجد اما اليوم فهناك ما يربو على خمسمائة مسجد وتقول المؤسسة الاسلامية ان هناك ١٥٠٠ مسجد بالاضافة الى المئات من المدارس القرآنية.

الجامعة الانجليزية قد شغلت بالكليات الاسلامية وقد انشيء العديد من المكتبات الاسلامية.

الكتب الاسلامية منتشرة في كافة انحاء العالم وهناك على الاقل ثلاثة آلاف عنوان كتاب، من هذه الكتب كتاب «الانجيل كما ورد في القرآن» هذا الكتاب كتب بصورة جيدة متناسقة حول الاناجيل الاربعة التي اخذت منها فقرات حيوية الى جانب شواهد قرآنية. كتاب اخر «الدعوة الى الاسلام» ادرجت فيه طرق ووسائل اعتناق الاسلام والتي اولها اعتناق الاسلام بسبب الاتصال الشخصي واخرها بسبب الزواج.

المسلمون يصرون على ان «الحياة الاسلامية الحقة خير مصدر للدعوة من مئات المجتمعات» وقد سجل القرآن للاستخدام في المعاهد والكليات والمكتبات على ٣٢ شريطا.

— دار المنارة للنشر نشطة على الارض البريطانية.

ويشاع حاليا بان اكبر مسجد في اوروبا سيبنى في لندن

الإسلام يكتسح أوروبا رغم أنف الكنيسة العالمية ورغم العراقيل لوقف المد الاسلامي

بينما انجلترا تترنح في طريقها نحو السقوط — كما جاء في كلمات جريدة «ديلي تلغراف» فان الاسلام يدعي بان لديه خير طريقة للحياة: لا اسراف في الشرب لا مقامرة ولا مخدرات لا فنا اباحيا او ادبا داعرا لا عهرا، لا فائدة على القروض.

على العموم الشرق اوسطيون الميسورون هاجروا الى انجلترا بينما كانت القارة (الاوروبية) تجتذب اولئك الذين ينتمون الى البلدان الفقيرة. وعلى هذا فان المسلمين في بريطانيا كانوا اكثر ترفها، واستقرارا، واكثر قدرة على الاقناع منهم في فرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا اضافة الى توفر الفرصة لديهم ليكونوا محافظين ومدركين دينيا.

الاوروبيون يعتنقون الاسلام:

الاف الانجليز اعتنقوا الاسلام في السنوات الاخيرة، ٥٪ من المسلمين في انجلترا — على اقل تقدير — كانوا انجليزا مسيحيين — في الاسم على الاقل — و٥٠٪ من المسلمين الاوروبيين الذين يذهبون الى مكة لاداء الحج هم من الانجليز

القنال الانجليزي اوقف هتلر لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة وفي الوقت الذي تفقد فيه المسيحية في انجلترا حدها القاطع، يمتشق الاسلام سيفه ليقوم بالتأثير في ضربات متزايدة.

ترى هل سمح الاله له (ليكون) عقابا؟ ام هل كانت هذه الهجرة الاخيرة قدرا الهيا يتيح للمسيحيين فرصة لا تعوض ليقوموا بتبشير المسلمين؟ هل سيكون المسيحيون البريطانيون (الفرنسيون او البلجيكيون) بمستوى احداث يومهم ام سينهارون بليل؟ هل سيسمون بوجوههم الى السماء بخشوع ام سيخفضونها للصلاة في مكة؟

بريطانيا اليوم تواجه مفترق طرق هو اشد خطرا عليها من الحربين العالميتين. قبل جيل من الزمان تم الفوز في (معركة بريطانيا) في سماء انجلترا وفي هذه المعركة ايضا قوى الريح ستقرر النتيجة.

الاسلام يخاطب العقول قبل العواطف:

ان هذا المقال يعتبر شهادة من اهل الغرب انفسهم على اكتساح الاسلام لاوروبا على رغم انف الكنيسة العالمية التي لم تدع وسيلة من الوسائل الا استعملتها لعرقلة المد الاسلامي لا في الغرب فحسب بل في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية. لكن دين الاسلام الذي يخاطب العقل قبل العاطفة و يناسب الفطرة البشرية يأبى الا ان يقنع الغربيين الذين اصبحوا في حيرة من امرهم امام طغيان المادة في حياتهم ان الاسلام هو الحل الانسب لجميع مشاكلهم المعاصرة ولهذا اعتنق الدين الاسلامي من مشاهير الغرب الذين اتيحت لهم فرصة البحث في تعاليم الاسلام من امثال الفيلسوف الفرنسي رجا جارودي والبريطاني الشهير يوسف اسلام والعالم الفرنسي موريس بوكاي وخبير البحار كوستو وغيرهم مما اثار قلق الكنيسة والصهيونية العالمية على مستقبل سيطرتهما على الغرب ودفع باعداء الاسلام في الغرب الى ان يعتبروه اشد خطرا على اوروبا من الحربين العالميتين فهل بعد هذا بهتان على الاسلام دين السلام والحرية؟!



المخيم الصيفي الرابع لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

قام اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في الفترة ما بين ٥-٧ الى ١٩٨٧/٧/١١ بتنظيم المخيم الصيفي الرابع الذي كان تحت شعار «البيت المسلم».

وقد انعقد المخيم في منطقة جبلية جدا وقد دعي لهذا المخيم الذي حضره حوالي ٣٢٠ شخصا وبعض العلماء والدعاة منهم الحاج محمد توري احد العاملين في الحقل الاسلامي اذ هو رئيس منظمة العمل الاسلامي في السنغال ومدير المركز الاسلامي في العاصمة دكار ومدير مجلة الدراسات الاسلامية في السنغال.

وقد اشتمل البرنامج الثقافي للمخيم على العديد من المحاضرات هي:

- دور المرأة في العمل الاسلامي.
- ماذا يريد الاسلام من ربة البيت المسلمة.
- قانون الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء.
- بناء الاسرة المسلمة.
- الحركة الاسلامية في السنغال وفي غرب افريقيا
- كيف نربي ابناءنا في بلاد الغرب.
- أسس التربية في الاسلام.
- النظرية النفسية الاسلامية.
- تطبيقاتها - النظرية النفسية - عن الفرد والمجتمع.
- الاسس القرآنية للحضارة الاسلامية.

والى جانب هذه المحاضرات القيمة اتيح مجال للحاضرين بأن يلتقوا بالعلماء والدعاة حيث ان الاساتذة الموجودين في فترة المخيم يقسمون على المجموعات لاتاحة مجال للشباب بان يحتكوا بالعلماء، ولأن يسمع العلماء ايضا ما يدور في أذهان الشباب من الاشكالات والاستفسارات فتحقق بذلك خير كبير ولله الحمد.

كما اخذ الحاضرون حظهم في المسابقات الرياضية والثقافية والترفيهية والرحلات الجبلية وكان ذلك كله في اطار التنافس بين المجموعات.

وقد حضر هذا المخيم عدد مهم من شباب الجيل الثاني الذين بلغ عددهم حوالي ٦٠ شابا كانت انشطتهم الخاصة كالجلسات التربوية والتوجيهية التي كان يقوم بها الاخوة المشرفون على هؤلاء الشباب وقد قدمت لهم ستة محاضرات باللغة الفرنسية كانت كلها تدور حول معاني الايمان والاسلام وعن سلوك الفرد المسلم كما تناولت بعض المحاضرات المشاكل التي يتعرض لها الشباب في هذه البلاد وطرح الحلول لها.

كما شاركوا في بعض المحاضرات العامة التي كانت تترجم لهم فوريا

وشارك عدد كبير من النساء قدر عددهن بحوالي ٨٠ امرأة عدا الاطفال الذين قسموا حسب الاعمار وخصصت لهم حضانة يشرف عليها مجموعة من الاخوات حتى يتسنى للامهات متابعة جميع برامج المخيم بكل راحة.

وكان للاخوات جلسات مع بعض العلماء لمناقشة بعض القضايا الشرعية وبعض القضايا التي تتعلق بدور المرأة في العمل الاسلامي

كما كان للاخوات جلسات خاصة بهن لمناقشة ما جاء في المحاضرات تتميما للفائدة.

الى جانب ذلك كن يرتبن بعض المسابقات الثقافية والترفيهية الهادفة.

وخلال فترة المخيم كان هناك معرض للكتاب الاسلامي ولشريط الفيديو والكاسيت ولباس الزي الاسلامي للاخوات.

ونشير الى ان كل انشطة المخيم قد تم تغطيتها تسجيلا بالفيديو والكاسيت.

نسأل الله تعالى ان يبارك في جهود جميع العاملين للاسلام وان يوفقهم لما يحبه و يرضاه.

الصحف الهندية والغربية تسجل مجزرة المسلمين في الهند



شهدت مدينة ميروت وقرية مليانة الهنديتين مجزرة للمسلمين استمرت عشرة ايام كاملة، وتلك وصمة عار وخزي في جبين الهند العلمانية. وقد شهدت مدن الهند مثل هذه المجازر العامة ثلاث مرات بعد الحصول على استقلالها هي المجزرة الكبيرة التي حدثت للمسلمين بعد تقسيم الهند مباشرة ومجزرة آسام ومجزرة ميروت ومليانة الاخيرة. وتفيد المصادر الرسمية في الهند بان الذين راحوا ضحية هذا الجنون الطائفي بلغ عددهم ١٣٣ شخصا، ولكن الحقيقة هي ان قوات البوليس العسكري قتلت ١٠٠ مسلم في قرية مليانة وحدها، وتعتقد المصادر غير الرسمية ان عدد المسلمين الذين قتلوا بلغ اكثر من عشرين الف شخص.

وفي الحقيقة، الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها بعض مدن الهند لم تكن بين الهندوس والمسلمين بل كانت هجوما سافرا على المسلمين من قبل رجال الامن والبوليس العسكري كما يبدو ذلك واضحا من الاحداث الفظيعة التي وقعت خلال الاضطرابات في ميروت ومليانة. وقد افادت التقارير الصحفية انه تم اعتقال ٥٠٠ مسلم تعرضوا لاهانات الهندوس من القرويين ولألوان من التعذيب داخل المعتقلات حتى فارق الحياة منهم ٤٠ شخصا. وقالت صحيفة اسبوعية بان الذين ماتوا في السجون لا يمكن معرفة عددهم بالتحديد، وكذلك عدد الذين تم العثور على جثثهم في نهر مراد نجر بعد ان اطلق رجال الشرطة النار عليهم عند القبض عليهم، واضافت الصحيفة ان ثلاثمائة مسلم اصبحوا مفقودين.

وذكر الصحفي الانجليزي الشهير م ج. اكبر في مقال حول قصة اسرة مسلمة في ميروت ان قوات البوليس العسكري اقتحمت منزل عبدالمجيد واعتقلوا ابنه الشاب دين محمد مع كثير من الشبان المسلمين في الحارة وبعد ستة ايام جاءه جندي يخبره بأن ابنه موجود في السجن ومضطر للقائه، وبعد منتصف نفس الليلة وجد جثة ابنه عليها تعليمات مشددة بان يتم دفنه قبل طلوع الفجر من يوم عيد الفطر. وفي نفس الليلة الرهيبة وجد ثلاثة اخرون من الاباء المسلمين جثث ابنائهم الذين فارقوا الحياة تحت التعذيب الشديد في السجن، وهكذا استقبل هؤلاء عيدهم ملطخا بدماء ابنائهم. و يقول م ج اكبر انه تم اعتقال ٢٤ شابا مسلما من حارة هاشم بوره وحدها في مدينة ميروت وتم اغتيالهم ثم القيت جثثهم في النهر. و يقول صحفي انجليزي اخر هو كلديب نائد بانه زار قرية مليانة وانه يعجز عن وصف ما حدث فيها من قتل ودمار وتعذيب، وقال انه لم ير بيتا في المدينة الا وعليه آثار الرصاص ولم يجد عائلة فيها الا وقد فقدت واحدا من افرادها، ويمكن القول باختصار ان المدينة قد دمرت تماما.

وقالت صحيفة ذي تلغراف الانجليزية ان رات البوليس العسكري هاجمت قرية مسلمة هي قرية مليانة واطلقت النار على سكانها بدون استثناء، وحرقت بيوتهم ونهبت اموالهم وممتلكاتهم والقيت جثث المسلمين في بئر بالقرب من المسجد وفي نهر «هوندون» وقد استمرت العملية ثلاث ساعات كاملة انها في الحقيقة مثال نادر للهمجية وموقف درامي مظلم في تاريخ الهند. واعربت مجلة صنداي عن رأيها قائلة: الذي حدث في قرية مليانة لا يمكن العفو عنها ان عشر عائلات مسلمة قد ابيدت بكاملها، وسوف تبقى مجزرة مليانة صفحة ظلماء في تاريخ الهند. وقد ثبت بان قوات البوليس العسكري هي التي قامت باثارة الفوضى وبدأت المجزرة في مليانة. وقد ثبت ايضا بأن المجزرة الرهيبة قد تمت تحت رعاية بعض المسؤولين من رجال الامن والبوليس. وقال محمد صديق من مليانة، ان الرصاصات كانت تنهال علينا مثل الامطار وكنا نهرب من مكان الى مكان لانقاذ انفسنا.

وقالت مجلة (انديا توداي) ان مجزرة مليانة اثبتت همجية البوليس، وهي صفحة مظلمة في تاريخ البوليس الهندي وخاصة قوات البوليس العسكري التي قامت بمجزرة المسلمين في قرية مليانة بالتعاون مع الاغلبية الهندوسية في القرية. انها حقا وصمة عار في جبين البوليس الهندي بل في جبين الحكومة الهندية نفسها التي تدعي العلمانية والديمقراطية!

الشيخ يونس حمدان يرد على الدكتور عبدالله علوان :

الصحوة الإسلاميّة.. والفترة المكيّة

الشيخ يونس حمدان : أمر الله بالجهاد ماض والقيام به شرف لأصحابه والنكوص عنه عار

في المنتدى الفكري لمجلة المجتمع حول «ترشيد الصحوة.. من العوائق الى المواجهة» ورد في العدد ٨٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٧ حديث للاخ الفاضل الدكتور عبدالله ناصح علوان تحتاج بعض جوانبه منا الى تأمل ومناقشة... وقد كان فضيلته يجيب على تساؤل من المجلة عن ماهية الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها.

فيرى ان المجابهة غير مطلوبة لان الدعاة هم في عصر يشبه الفترة المكية.. وانطلاقا من هذا الفهم فهو يدعو الجماعات الاسلامية «ان تتخذ ورقة عمل هادفة هادئة تتلاءم مع طبيعة المرحلة بحيث تبدأ المسيرة الدعوية بالتكوين التربوي.. ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي... ثم تتجه الى توثيق الارتباطات الشعبية... ثم تنتهي الى انتقاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام بحيث يتم كل هذا بهدوء وحكمة وتركيز ودون احداث ضجة، ودون استشارة لحكم ودون استفزاز لصاحب نفوذ او جاه»

وهذا يحملنا على التأمل.. فالقول بان الدعاة اليوم يعيشون في عصر يشبه الفترة المكية قول لا ينبغي ان يطلق على عواهنه دون تحفظات اساسية فهو قول خطير يمكن ان يترتب عليه احكام شرعية رغم الفارق الكبير بين الوقت الحاضر وبين العهد المكي حيث لم يكن هناك مسلمون سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام فهل المجتمعات الان فيها هذه المفاصلة الايمانية.. ان كان يعتقد بذلك فان هذا يستتبع بالضرورة عدم جواز الاكل من ذبائح تلك المجتمعات التي يعيش فيها الدعاة ولا مصاهرة افرادها او الاصهار لهم وعدم جواز الصلاة على موتاهم ولا دفنهم في مقابر المسلمين..

تلك كانت بعض ملامح الفترة المكية مع الحرص على مراعاة انه لم يكن وقتها ـ كما اسلفنا ـ من مسلمين سوى المصطفى صلى الله عليه وسلم واتباعه..

كما ان الاسلام في الفترة المكية لم يكن قد استكمل احكامه وشرائعه فلم تكن قد انزلت الحدود ولا نزل الامر بالجهاد.

وباختصار فان الفترة المكية لها مواصفات يعرفها الفقهاء ويستحيل ان تنطبق على ايامنا هذه او اوضاعنا ولا على اية اوضاع يعيشها المسلمون في اي زمان او مكان بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد نزول الامر بالجهاد على النبي صلى الله عليه وسلم (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) وبعد ان بين صلى الله عليه وسلم حكم الاسلام فقال (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية).

ولا يملك احد من الناس كائنا من كان ان يضع المسلمين على غير ما وضعهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمسألة ليست مسألة ضعف او قوة ولا مسألة قلة او كثرة... وانما هو أمر الله تعالى بالجهاد.. ينهض به المسلمون فيأخذ الله تعالى بأيديهم الى النصر والتأييد... او ينكلون عنه فينتهي حالهم الى

د. عبدالله علوان: المواجهة غير مطلوبة لأن الدعاة في عصر يشبه الفترة المكية

الهوان والضياع كما هو الحال اليوم..

ان امر الله بالجهاد ماض والقيام به شرف لاصحابه والنكوص عنه عار على المتراخين.. اما تسويغ الركود او حتى الرقاد تحت شعار التكوين التربوي او غير ذلك من الشعارات فهو امر يتناقض و يتنافى مع جوهر الاسلام حيث يقول صلى الله عليه وسلم (ما من قوم تركوا الجهاد الا ذلوا)

وليس هذا يعني بحال اننا نقلل من دور التربية واهميتها البالغة للمسلم ولكن ينبغي ان يكون واضحا ان التربية المطلوبة هي تربية الشباب على الاخذ بسبيل الجهاد وليس المطلوب تربية لهم على ان لا يستثيروا حكما او يستفزوا صاحب نفوذ او جاه او ان يتركوا هؤلاء يدوسون حريات المسلمين واعراضهم الى

مايساق من شواهد على أننا نعيش عصر الصحوة هي في الواقع تباشير على هذه الصحوة وليس على الصحوة ذاتها

حين وصولنا مرحلة اخرى جديدة !!....

ثم يتحدث فضيلة الاخ الدكتور فيقرر ان الصحوة هي امر قائم بل هي في اوجهها وانها اثرت حتى في اعدائها ولا ادري كيف يتصور وجود الضعف والصحوة في آن وعلى صعيد واحد.. كيف يكون الدعاة في عصر صحوة وهو نفسه يدعوهم الى الالتزام بعدم الاتيان باي شيء يثير حفيظة اصحاب الجاه واصحاب الحكم والنفوذ !!

و يستطرد فضيلته بعد ان يدعو «شباب الصحوة حين يكونون في مرحلة الضعف ان يتخذوا ورقة عمل هادئة هافة تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة» فيقول «وقد يفاجأ شباب الصحوة بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله بدون مواجهة افتعلوها او استثارة ارتكبوها الا ان يقولوا ربنا الله ففي مثل هذه الحالة يجوز لهم شرعا ان يدافعوا عن انفسهم وان يقفوا موقف المعاملة بالمثل تحقيقا لقوله تبارك وتعالى «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»».

و يبدو من حديث فضيلة الدكتور الآنف ان العدوان يقع على الدعاة فقط عندما يفاجأون بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله... الخ

وهذا في واقع الامر تضييق شديد لمعنى العدوان بالمفهوم الاسلامي.. ذلك ان الاعتداء على سلطان الله سبحانه وتعالى في الارض وحجب شرعه عن التطبيق باقامة انظمة واوضاع معادية لمنهج الله هو اشد انواع العدوان التي يرتكبها الظالمون، والعدوان على شباب الصحوة ليس الا فرعا من ذلك العدوان على المنهج الرباني.. فالعدوان واقع ومستمر طالما كانت شريعة الله معطلة ومستبعدة كما ان اعمال البطش والقتل والتنكيل ضد الدعاة لا تتم في العادة الا حين ينهضون لاداء واجبهم الشرعي في دفع المظالم عن مجتمعاتهم ولارساء قواعد العدل فيها... ولو انهم ظلوا على هامش الحياة راضين بما يقع عليهم من خسف لكان حالهم كما لغيرهم.

المرحلة التي نعيشها

يسوقنا حديث فضيلة الاخ الدكتور الى التساؤل عن ماهية المرحلة التي نعيشها طالما انها لا يمكن ان تكون مثل «الفترة المكية» ولا هي مرحلة الصحوة بالمعنى الدقيق للكلمة..

نقول...

ان المسلمين اليوم يعيشون في حالة من الضياع لاسباب منها:

١ — تعطيل الجهاد.

٢ — تعدد القيادات مع اختلاف وتباين المناهج والتصورات.

٣ — عدم تحديد العداوات وفقا لهدي القرآن والسنة.

٤ — التأثر بالهزائم المتلاحقة التي اصابت المسلمين.

٥ — اعجاب كل ذي رأي برأيه.

ولا شك اننا نشهد بوادر وارهاصات صحوة قادمة باذن الله وكل ما يساق من شواهد على اننا نعيش عصر الصحوة هي في الواقع **شواهد على تباشير هذه الصحوة وليس على الصحوة ذاتها**... ذلك ان العبور الى الصحوة الاسلامية يقتضي ان نكون في حالة جهاد حقيقية **واضحة الاهداف** ثابتةالخطى تنطلق لتوصلنا الى عصر الصحوة المرتجى.

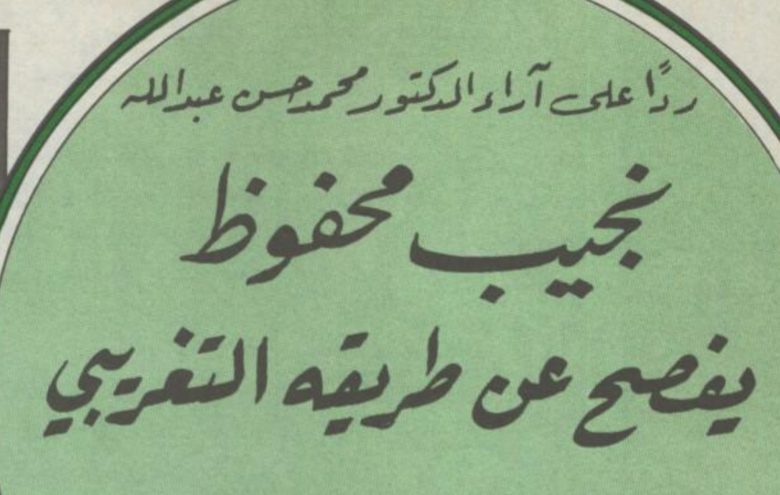
ولعل حالنا اليوم يشبه حال العرب ايام سقوط الخلافة الاسلامية بعد الحرب العالمية الاولى حين روج المروجون وقتها ان العرب في حالة «يقظة» قومية والله يعلم على اي حال كان العرب يومئذ وكلنا يعلم ما آل اليه حالهم بعد ذلك.. بلادهم احتلت او مزقت وقسمت الى مناطق نفوذ....!

واليوم الجهاد معطل والمسلمون ملاحقون في كل مكان والاقصى مستباح ودماء المسلمين تنزف بغزارة هنا وهناك فهل نقول للمسلمين انتم في حالة صحوة.. كلا

لا بد ان ينهض كل مسلم بالمسؤوليات المطلوبة منه وان تشق القيادات الاسلامية طريق الجهاد لامتها الجريحة حتى تستعيد مكانتها وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

عندما نضع قدمنا على هذا الطريق تكون ساعتها فقط اشراقة الصحوة.. بل تكون الصحوة الكبرى التي تزلزل اركان الباطل وتصدع بكلمة الحق..

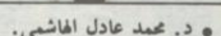
«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.



ردًا على آراء الدكتور محمد حسن عبدالله

نجيب محفوظ يفصح عن طريقه التغريبي

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي



• د. محمد عادل الهاشمي.

ان ما ورد في **مقابلة المجتمع مع الدكتور محمد حسن عبدالله** تحت عنوان **«الاسلام والادب..»** **اثار دهشتي** وافاض عجبي، لما طرح فيها من افكار **تخالف الاسلامية الادبية...** ولو كان الامر قاصرا على عرض وجهات نظر خاصة لهان الامر ولكن صاحب الحوار **اجاز لنفسه** ان يصف نتاج الادب الاسلامي المعاصر بانه ادب ديني، فيه قدر من التشابه والتكرار، ومحدود في رؤيته. وبهذا جاوز مجال عرض وجهة النظر الى اصدار الاحكام والتقويم، وعهدنا بالتقويم لا يكون الا باستقراء النتاج، ولا احسب صاحب الحوار قد فعل ذلك او اطلع عليه، اذن لكان رأيه غير ما قال... لقد اطلق احكامه المرتجلة دون دليل، **وخفض من قيمة** الادباء المعاصرين دون ان ينظر في نتاجهم، كما ان الفصل الذي اصطنعه بين ما اسماه بالادب الديني والادب الاسلامي غير قائم في مصطلح الادب الاسلامي، فالادب الذي استكمل شروط الاسلامية الادبية ادب اسلامي، واذا لم يستكمل ذلك فليس ادبا اسلاميا وكفى!

ثم تجاوز صاحب الحوار ذلك الى طلب التماس الاسلامية في ادب نجيب محفوظ.. واذا عرفنا ان صاحب الحوار كتب بحثا عن الاسلامية في اعمال نجيب محفوظ القصصية منذ بضعة عشر عاما استقبل بمزيد من الدهشة والاستنكار، وانه كان – كما يروي – شديد الحماسة للنقد الجمالي، وظل – كما نلحظ – يستبعد قضية المضمون في تقويم العمل الادبي، ادركنا سبب حماسه في المقابلة المذكورة لنجيب محفوظ وتقنياته القصصية.

انه يكاد يطلب المستحيل حينما يرغب الافادة من ادب رجل احدقت به الخلفيات الجاهلية. فكان اخر ما يفكر فيه هو الاسلام

ولقد هال صاحب الحوار الاجماع المخيف على يسارية محفوظ، فاراد ان يخرجه من هذه اليسارية باي سبيل، فابتدع له (ما يشبه القيم الاسلامية او التجارب التي شاركت الكتب المقدسة في توجيه البشرية اليها دون ان يردد كلمة الاسلام) الى غير ذلك من الامور التي لا تنضح باقناع، ولا تري الابرة في اعماق صحراء النفوذ، كما طالب الدارسين ان يلتمسوا الفضة بين الرمال عساهم يكتسبون عند محفوظ منجما – ونرجو الا تكون فضة زائفة، واتهم من لا يبحث عن هذا السراب في ادب محفوظ بالغفلة وضيق الافق... ولم ينس ان يرمي في الوقت نفسه اعمال الدكتور نجيب الكيلاني القصصية بالتكرار او السير على خط واحد..

ولما لم اسغ هذا المنحى الغريب من التحليل، فقد اردت ان اقرأ لصاحب الحوار – المستغرق في النقد الجمالي الاوروبي – شخصية محفوظ من خلال اقوال محفوظ وتحليلاته لاعماله، وانما ابتغي بذلك اداء الامانة لجيل الصحوة الاسلامية كي يعرف الرجال على حقيقتهم دون مجاملة او دوران.

تكوين محفوظ الفكري:

ان نجيب محفوظ يردد في اقواله تأثره بمن يسميهم اساتذة الجيل الذين تعلم عليهم، وفي مقدمتهم طه حسين وعباس محمود العقاد وسلامة موسى، وقد اخذ عنهم الاهتمام بعالم الفكر الفلسفي والادبي(١)..... ومع هذه البداية الفلسفية المدخولة ولا سيما عند طه حسين وسلامة موسى اللذين يصرحان بالتحاقهما باوربا فكرا وادبا واجتماعا وشعورا (٢)...يطالعنا تأثره باساتذته الكبار: **تشيكوف الماركسي**، ودي موباسان الواقعي الطبيعي...

وبعد هذه البداية المحفوفة **بالتغريب** نجد محفوظا نفسه يعطف على الماركسية ويتعاطف مع **الماركسيين** الذين احسوا بميله نحوهم مع شيء



• د. محمد حسن عبدالله



• نجيب محفوظ على خطى تولستوي.

من التردد، وذلك في خطاب **رجاء نقاش** الى نجيب محفوظ.

«فالماركسيون في رواياتك هم الابطال الشهداء، وحاملو الزهور الحمراء وهم الذين يضيئون الحياة بنور الامل في الظلمات، واحيانا يبدو نقدك للماركسيين هو نقد «العشم» اي نقد الذي كان ينتظر منهم الكثير ولكنهم خيبوا الرجاء المعقود عليهم كما نلاحظ في قصتك القصيرة البديعة «عنبر ولولو» وهذا نفسه يدل على ميلك الى الماركسية وانعطافك نحوها. فلماذا التردد؟ هل هو ايمان لم يكتمل بعد... او انها الظروف السياسية العربية التي تفرض عليك شيئا من الحذر؟»

ونجيب محفوظ بما يصدق كلام سائله، ويعرض عليه صورة المجتمع الماركسي كما يراه محتفظا لنفسه بعدم الانتماء مع التعاطف الشديد (٣).

وفي حلقة الطواف هذه يخوض محفوظ في دوائر التغريب المتعددة، فهو يصرح بتأثره بجويس ذي الاتجاه السريالي، وبروست المترجح بين العدمية والماركسية، وكافكا ذي الواقعية المتسمة بالافزاع والكوابيس بجوار تولستوي وديستويفسكي، فيصرخ: «والكتاب الذين اثروا فيّ هم الكتاب الذين احببتهم لقد احببت تولستوي وديستويفسكي وفي القصة القصيرة تشيكوف وموباسان ومن التيارات الحديثة لم احب سوى بروست وكافكا، اما جويس فقد قرأته...» (٤)

وهو يصرح بانه يأخذ من هذا المزيج كله، فهو لا يقتصر على مذهب دون اخر في الالتقاط الفني: «في لحظة من حياة بطلي اجدها لحظة جويسية، فأعبر عنه بطريقة جويس مع شيء من التعديل، لحظة اخرى ديستويفسكية او بلزاكية وهكذا، وكذلك دخل المنهج السريالي في حياتي بهذا الشكل. واذكر الان انني كتبت زقاق المدق بالطريقة التي كتبتها بها وانا على علم بجويس وكافكا وبروست» (٥).

ولكنه يستقر — ان صح الاستقرار — على الفلسفة الطبيعية، اذ يقول محفوظ مجيبا من يستفسر عن انتمائه اليها.

«واقول لك اني لم افكر في المدرسة التي انتمي اليها ولكن اذا تصورنا الطبيعية على انها الواقعية الملتزمة للمنهج العلمي فلا يبعد ان اكون ممن يتطلعون اليها، وهذا طبيعي في عصرنا العلمي.

وقد قرأت زولا كثيرا، لكنني قرأت للمدرسة الطبيعية بقدر لا بأس به، اي للكتاب الذين تأثروا بزولا، مثل بروست وفوكنر.. والحق ان التعبيرية والسيريالية جاءت كرد فعل للطبيعية ولكن الطبيعية لم تمت».

ترى ما الطبيعية التي يتطلع اليها محفوظ، وسنرى انه يترسمها في اعماله القصصية؟ يرى «زولا» رأس هذه المدرسة ان الجنس هو المعنى البيولوجي لجسد الانثى، وهو محور كل تطور يطرأ على المجتمع (٦) ويعد الانسان حيوانا تسيره غرائزه وحاجاته العضوية فالانسان عنده «كائن بلا امل يتحول في الظلام الى الحيوانية المحض» (٧) كما يضعه النقاد في اتجاه الجبرية الطبيعية حيث يتتبع في الثلاثية اتجاه توريث الشذوذ الاخلاقي بين الاجيال وانعدام الحصانة التي اخذها من الطبيعية وزولا (٨)

اذا راجعنا هذه الاقوال واتجاهاتها وضعنا ايدينا على اتجاه محفوظ في اعماله القصصية التي تعج بالجنس وتعطيه اهمية كبرى على طريقة الواقعية الطبيعية..

نظرته ومبادئه في الحياة

بعد المامنا بالاصول الفكرية لادب محفوظ نستطلع تصوره للحياة ووجهات نظره فيها لنرض ما كان ذكره الدكتور محمد حسن من ملامح اسلامية، فهل نجد شيئا من هذا؟

يطالعنا من آرائه في الحياة والزمن ما يضعه في **زمرة الوجوديين** حيث يقول:

«ما دامت الحياة تنتهي بالعجز والموت فهي مأساة... ان تفكيرنا في الحياة كوجود يجردها من كل شيء الا من الوجود والعدم» (٩).

كما يقول في العلاقة بين الزمن والموت:

«الزمن بالنسبة للفرد هو هادم لذاته ومفني شبابه وصحته، والقاضي على اصدقائه واحبائه والموت هو النهاية، هو الفناء» (١٠).

وهكذا تخلو نظرته الى الزمن والى الموت من اي تصور اسلامي باستمرار الحياة وكأنه لا يجد بعد الموت دارا اخرة، ولا يستشعر زمن المؤمن وهو دعاء اعمال وحصيلة ثواب او عقاب، ولا يحس بتصور المؤمن للموت في نقلة من دار لدار، بل يوغل في النظرة التغريبية حين يهول من امر الموت والخبز فيقول:

«اذا شئت ان اختار لك قوى تدفع بالانسان في معترك الحياة، وتحكم وجوده كله فهي الخبز والموت»

اما المؤمن وقد عرف طريقه لا يبالي في جهاده وجلاده اوقع على الموت ام وقع الموت عليه، فكله في رحاب الله رضوان وجنة... واحرِ به من عالم رفيع!

اذا قلبنا **آراء محفوظ في موضوع الجنس**، وقد سبق ان ذكرنا انه يتبع فيه طريق الواقعية الطبيعية التي تعد الجنس محور كل تطور يطرأ على المجتمع بوصف الانسان — في زعمها — حيوانا تحكمه غرائزه، الفيناه يعني بالجنس — بهذا الوصف — ويوظفه لفنه، ويرمز به لقضاياه، ويروج له من خلال هذا وذاك يقول:

«انما **الجنس** قد يستغل — فنيا — من نواح

كثيرة: الناحية السيكولوجية، الناحية الاجتماعية، الناحية الفلسفية، ومن الذين استخدموا الجنس استخداما اجتماعيا ليوتولستوى الروائي الروسي الكبير (ويصرح محفوظ بانه قد سار على هذا المنهج في رواياته: بداية ونهاية والقاهرة الجديدة، والثلاثية) ومن الذين استخدموا الجنس استخداما سيكولوجيا وليم فوكنر الروائي الامريكي (ويصرح محفوظ بانه سار على هذا المنهج في روايته: السراب) ومن الذين استخدموا الجنس استخداما فلسفيا د. هـ لورنس (ويصرح محفوظ بانه سار على هذا المنهج في روايته: الشحاذ) (١١).

محفوظ والمنحرفات جنسيا:

ويسائله احدهم عن سبب **عطفه على المنحرفات جنسيا** في اكثر اعماله القصصية، فيجيب محفوظ: «هناك منحرفات فاضلات، ومنحرفات غير فاضلات) (!) وانهن انما يرتكبن الاثم بسبب الفقر وبسبب المجتمع، ولكن هذا السبب لا يقنع سائله فيعقب: «ولكن هذا لا يبرر لهن سقوطهن، لا يبرر عطفك الزائد عليهن، او حتى الدفاع عنهن» وعند هذا الافحام يلجأ محفوظ الى سبب فني غير مقنع في العطف على المنحرفات وهو: «عقد مقارنات ساخرة بينهن وبين المنحرفين العظام من رجال المجتمع الذين لا ينتظر منهم الانحراف» (١٢)

ويهون محفوظ من شأن **الفساد الجنسي** ويجد حلا للمشكلة **الجنسية** الاختلاط والعلاقات المفتوحة كما صنعت اوروبا فيقول:

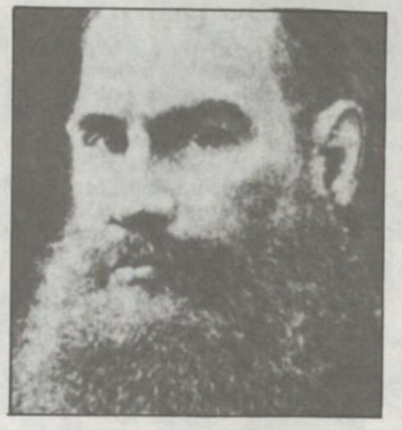
«ولكنني استطيع ان اقول ان اوروبا تمكنت من حل المشكلة الجنسية بطريقتها الخاصة. تجد ان البنت عمرها (١٥) او (١٦) سنة وتلتقي في حرية مع اي شاب (!) لا مشكلة جنسية، ولا مشكلة عفاف وبكارة، وحتى اذا اثمرت العلاقة طفلا، فالطفل يذهب الى الدولة، كي تربيه اذا كانت امه لا تريده».

ثم انه يلتمس مسوغا **للادب المكشوف** من ادبنا القديم فيحاول ان يلصق بالادب العربي اتجاها دخيلا بغية التلويث، كما يصنع نزار قباني وأدونيس، وما الادب الماجن في قديم ادبنا الا صنيعة عصابة المجان الاعجمية الموتورة الخارجة على المجتمع، المتوارية في الكهوف، وليس اتجاها اصيلا حتى يستشهد به، ومع ذلك يقول:

«الحقيقة ان الادب الذي يسمى مكشوفا شيء ليس جديدا على الادب العربي، فقد سبقتنا فيه اوروبا بزمن طويل، وعندنا انواع من الفحش



• د. محمد مندور.



• تولستوي.. استخدم الجنس استخداما اجتماعيا.

حتى في العصر الحديث ليس لها نظائر في اوروبا... المهم ان الجنس في العصر الحديث وخصوصا بعد الحرب العالمية بدأ يأخذ وضعا اخر. بدأ يعرض على المسرح، ويظهر على الشاشة، ويروي الرواية بطريقة يفهم منها ان هذه المسألة لم تعد من الاشياء التي تدخل تحت نطاق الاخلاق او الحياء (!).

نماذج فاضحة

وتظاهر نظرته المسوغة لادب الاباحة او المكشوف الذي يسعى الى تصويره في رواياته وقصصه، ما يعرضه من النماذج الفاضحة التي يلصقها بالشعب المصري في «الثلاثية» وفي «القاهرة الجديدة» وفي «السراب» وسواها، ويكاد لا يخلو عمل قصصي له من زج الجنس فيه بدعوى او بغير دعوى، ويشوه طبيعة الشعب المصري النقية بتلك العلاقات الآثمة التي ينسجها خياله من خلفياته المتغربة، كما يعبث بالانساب عبثا لا يرعى فيه طبيعة الامة المسلمة واعرافها واحكام شرعها، فتظل علاقات الزواج في قصصه باطلة، حين يتزوج الابن المرأة المنحرفة التي اتاها ابوه، او يتزوج الشاب بنتا أتى أمها المنحرفة من قبل (ياسين، الثلاثية) الامر الذي لا ينسجم مع ذوق او عرف او تصور سليم وليس هناك توظيف فني ملموس لذلك.

وقد **تأفف الدكتور محمد مندور من مشاهد تمثيل** «بين القصرين» لمحفوظ على المسرح لما صدم نظره فيها من عروض حسية صارخة تثير الاشمئزاز فمن قوله: «فالمسرحية المعروفة باسم (بين القصرين) لا تخدش الحياء فحسب، **بل تثير الاشمئزاز والغثيان**... رأيت هذه المشاهد مجسدة على المسرح تجسيدا قبيحا مخجلا (١٣).

ونطالع لدى صاحب الحوار ان محفوظا يعرض لبعض الشخصيات الاسلامية في رواياته وقصصه، ولكن الدارس يجدها شخصيات هامشية لا تدخل في تطوير العمل القصصي كشخصية **(مأمون رضوان)** وانما جاء بها محفوظ ليصور بها ضآلة الاتجاه الاسلامي في الاربعينيات ظلما، وليهزمها امام على طه الاشتراكي كما سنرى بعد قليل. ثم لنتساءل: ما مدى احترام محفوظ لهذه الشخصيات الاسلامية؟

انه يصور في «السكرية» الاخوان غلاظا ارباب جدل عنيف، ثم لا يتورع عن السخرية بهم في بعض عباراته كقوله: «وجاء الاخوان تتقدمهم لحاهم».

(١) اتحدث اليكم نجيب محفوظ دار العودة بيروت ١٩٧٧ ص: ١٥ ــ ١٧

(٢) انظر مستقبل الثقافة في مصر د. طه حسين ص: ٤٥ واليوم والغد سلامة موسى ص: ٧ ــ ٩، ٢٢٩

(٣) اتحدث اليكم ص. ١٥ ــ ١٧

(٤) اتحدث اليكم ص: ٩٤

(٥) نفسه: ٩٦، ٢٤

(٦) مستقبل القصة هنري جيمس ص: ١٦١

(٧) اميل زولا ترجمة رمضان لاوند بيروت ص: ٣٥

(٨) اتحدث اليكم ص: ٧٣

(٩) نفسه: ٤٦

(١٠) أتحدث اليكم ص: ١٥

(١١) اتحدث اليكم: ١٦٩ ــ ١٧١

(١٢) نفسه: ١٧٢

(١٣) المسرح المصري المعاصر ص: ١٤٩ ــ ١٥٠

يتبع في العدد القادم

في ذمة الله

الاستاذ

عبد البديع صقر

رحمه الله

قضاء الله ولا راد لقضائه ان يلحق بركب الشهداء الاستاذ عبدالبديع صقر، وهو في الطريق الى بيته بعد محاضرة ادى فيها واجب الدعوة التي كانت احب الاعمال اليه، وكل اعماله واقواله رحمه الله كانت تتسم بالطهر وشرف المقصد، ونبل الغاية، والحرص على ان تجد اقواله واعماله مقنعا في نفس الذين يلقاهم داعيا الى الله او متعاونا واياهم على البر والتقوى.

والفقيد الكريم عاش لدينه، وفيا اصدق الوفاء للدعوة التي خالطت بشاشة قلبه، ومنحها كل نشاطه في مجال التربية والتعليم وفي مجالات التعريف بالاسلام والدعوة اليه، حتى اضطرته الظروف ان يهاجر كمن هاجر من اخوانه الى مواقع أملا ان يؤدوا فيها الواجب، و يكسبوا فيها للحق انصارا ابرارا واخوانا اعوانا طاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم !! ووجد الاستاذ عبدالبديع رحمه الله في دولة قطر مناخا صالحا، وترددت اصداء جهوده وجهاده في دول الخليج، ولم يتم بيننا لقاء مباشر، وان كان تناجي الارواح، وتلاقي القلوب أدل في معناها من كل لقاء ورحم الله الذي قال:

ما القرب والبعد الا
ما كان بين القلوب

ولا زلت اذكر يوما من ايام بعثتي في لبنان ١٩٥٦ — ١٩٦٢ لقيني فيه الاستاذ عبدالله المشنوق صاحب جريدة «بيروت المساء» والاديب الكبير والصحفي المتميز.. لقد قال لي: ان الاستاذ عبدالبديع يصطاف في لبنان، وهو بمنزله في بيروت يسجل القرآن المرتل، وتلك فيما اعتقد اولى محاولات فكرة هذا الضرب من تسجيل القرآن الكريم، وهكذا الابرار وهم في فرص الاستجمام والترويح يولون دينهم وعقيدتهم كل اعتبار واهتمام، واين من اين ما يفعله في اسفارهم اقوام ؟!

ومرت اعوام عدت بعدها من لبنان الى مصر، وشاء الله ان اكتب من خلال بعثتي في الاردن ١٩٦٥ — ١٩٦٩ الى الاستاذ عبدالبديع وكان ما يزال في قطر يرعى العلم والدعوة ومهمته مع أمير الدولة الشيخ علي آل ثاني رحمه الله ومن بعده قبل تحوله بنشاطه الميمون الى موقع اخر، وكتب الي ذاكرا نهاية الاستاذ سيد قطب — رحمه الله — وكانت كلماته تقطر أسى ولوعة على الفقيد الكبير، وكتبت الى الاخ الاستاذ عبدالبديع ومعذرة فانا اروي من الذاكرة ما قد تراخى به العهد ان الفقيد سيد قطب قد اختار الله له هذه النهاية، واية نهاية تعدل درجة الشهادة ؟! واي شرف يمكن ان يوضع في كفة ميزان امام شرف الاستشهاد في سبيل الله ؟ وذكرت له ان ابا حفص عمر امير المؤمنين ادركه الم شديد بعد استشهاد اخيه زيد في حروب الردة مجاهدا وقال لمتمم بن نويرة رضي الله عنه بعد ان سمعه يرثي ببعض الشعر اخاه مالك بن نويرة، يا متمم لو كنت شاعرا لرثيت اخي زيدا بمثل ما رثيت به اخاك، فقال متمم.. والله يا عمر لو مات اخي مثل ما مات عليه اخوك.. الشهادة.. ما رثيته !

ولا احسب هذا الامر مما يخفى على الاستاذ عبدالبديع فقد كان طويل الباع في دراسات اللغة والادب وعلوم الدين والدعوة بخاصة، واساليب التربية والتعليم التي استطاع حتى اخر مراحل حياته ان يجعلها من وسائل الدعوة الى الله، وكأنه بذلك يذكر بالامام الشيخ حسن البنا الذي استطاع من خلال عمله المدرسي ان يضع اساس دعوة ما زالت مرجاة مؤملة لاعلاء دين الله وتحكيم شرعه في دنيا الناس، وهي في موازين احسانه عند الله الذي لا يضيع اجر من احسن عملا.

رحمه الله بقدر ما عمل لربه، واخلص لدينه، وابتغى للناس من خير، واعلى الله عنده درجات الشهداء الذين لحق بقافلتهم الاستاذ عبدالبديع صقر.. وانا لله وانا اليه راجعون.

معوض عوض ابراهيم

جلسة مع بعض الشباب القومي

متى تمسخ الأمم ، ومتى تزول ؟؟

بقلم: فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

ضمن مجلس مع شباب من القوميين تميزت هذه الجلسة بان اسئلة الشباب كانت صريحة وان احدهم قال لي: يا استاذ نريد اسلاما متطورا، فلا ندري الا يحتاج الاسلام الى تطور وتجديد وانتم تدعون الى هذا الدين والدنيا متطورة وانتم ترون كيف حالة الشعوب ؟ وذكر لي بعض الحضارات، فقلت له:

يا ولدي و يا ابنائي اقول لكم وانتم شباب مثقف والحمد لله: اننا في هذه الدعوة المباركة لسنا مبتدعين ولكننا متبعون، لان هذه الدعوة ربانية، وان الذي خطط لنا المنهج والقواعد هو ربنا وهو الله تبارك وتعالى وما كان الله سبحانه ليتكفل برزقنا و بطعامنا وشرابنا ويخلق لنا ما في السماء والارض لخدمتنا ثم يترك لنا ارواحنا ومجتمعاتنا من غير هداية ومن غير منهج فانه تبارك وتعالى كما كفل لنا طعامنا وشرابنا كفل لنا الهداية وارسل لنا من يعلمنا ويخط لنا طريق السعادة في الحياة فأرسل لنا الانبياء هداة مصلحين تقتدي بهم الامم بمنهج الله الذي خططوا له ثم انظروا ماذا يقول الله سبحانه في اول سورة هود (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) هذا الكتاب العظيم من يستطيع بعد هذا الاحكام وهذا التفصيل، ان يقول ازيد فيه او انقص او اختار فيه كما اشاء.. انه شرع الله، وهو يتمشى مع مصلحتنا و يقودنا الى هدايتنا والى

سعادتنا في الدنيا والاخرة، نحن لسنا مختارين في ديننا وانما نسأل عن كل ما فيه ولسنا مبتدعين فنحن نسلك طريق الهادي الامين الذي شرح باقواله وافعاله سنن الله ومنهجه العظيم، فلا نستطيع ان نخرج قيد انملة عن هذا الكتاب العظيم لان فيه الكمال المطلق وهو منزل من رب العالمين قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». واستمعوا لقصة

وردت لنور الدين الشهيد هذا السلطان الامام الذي عرف بجهاده وصدقه عندما حكم وكان من اعدل السلاطين، فقد وضع خطة بعد أبيه لانقاذ المسجد الاقصى من الصليبيين. فقد ذكر الحافظ ابو شامة المقدسي ان نور الدين الشهيد هذا السلطان الصالح لما ولي الحكم كانت البلاد على اسوأ حال ففكر عقلاء الدولة فيما يجب لاصلاح شؤون البلاد، ورأوا ان مجرد تنفيذ احكام الشرع عند ثبوت اجرام المجرمين ثبوتا شرعيا لا يكفي في قمعهم ومنعهم من المضي في افسادهم وضلالهم فلا بد — في نظرهم — من احكام قاسية.. سياسية حتى تصلح الاحوال، فرجوا من العالم الصالح الشيخ عمر الموصلي بالنظر الى انه كان الناصح الامين عند الملك نور الدين زنكي ان يوصل الى مسامعه ذلك الرأي، فقبل الرجاء وكتب الى الملك يوصيه بالضرب على ايدي القائمين باحكام صارمة بدون انتظار ثبوت اجرامهم ثبوتا شرعيا و بعد ان قرأ الملك الصالح وصية الشيخ كتب على ظهر الورقة: حاشا ان اجازي احدا بجرم لم يثبت ثبوتا شرعيا، وحاشا ان اتهاون في عقوبة مجرم ثبت جرمه ثبوتا شرعيا ولو جريت على ما رسمته الوصية التي قدمتموها لي لكنت كمن يفضل عقله على علم الله وشرع الله ولو لم يكن هذا الشرع كافيا لاصلاح شئون العباد لما بعث به خاتم النبيين، واعاد السلطان الرسالة للشيخ بعد ان كتب على ظهرها هذا التعليق، ولما اطلع الشيخ على ما فيها بكى بكاء مرا وقال: يا للخيبة، كان الواجب علي ان اقول ما قاله الملك.

وجرى الملك على ما رسمه الشرع الشريف في تسيير الامور فصلحت البلاد، وزال الفساد وكتب الله النصر لهذا الملك الصالح الواقف عند حدود الله فاختاره الله لهذا الجهاد العظيم ثم جعل الله النصر على يدي وزيره صلاح الدين الايوبي فطرد الصليبيين وانقذ فلسطين. وما احوجنا اليوم الى قادة مثل نور الدين وصلاح الدين وعماد الدين زنكي، رحمهم الله.

ان لكل امة حضارة. ولكل امة دستورا. ولكل امة قواعد ترتكز عليها ولكل امة سمات تتميز بها وتحافظ عليها وهي تبقى ما بقيت لها

هذه القواعد والاسس. لذا فهي تجاهد من اجلها ومن اجل بقائها ومن اجل اصالتها لانها تعلم انها اذا فقدت اخلاقها ومقوماتها وقواعد دينها ومثلها فقد مسخت وفنيت وزالت من الوجود. وان بقي نساؤها وشبابها ورجالها والامة في الواقع لا تفنى فناء مطلقا. ولكن الذي يفنى هم الافراد اذ يموتون و ينتقلون الى الدار الاخرة اما الامة فهي باقية ما بقيت مقوماتها ودينها واخلاقها واذا قلدت غيرها من الامم وسارت خلفها بلا تعقل فهذا هو الزوال. واضرب لكم مثالا من الامم السابقة التي سادت ثم بادت كما يقول المؤرخون وقد كانت لها حضارات معروفة وشخصية مستقلة ولكنها انتهت وزالت وبادت مثل الفينيقية والاشورية والفرعونية، فالاشوريون انتهوا ولم يبق لهم ذكر والعراق اليوم دولة عربية مسلمة لا ارتباط بين هذا الشعب العربي المسلم بتلك الامة من الاشوريين وكذا الحال بالنسبة للفينيقيين في سوريا والفراعنة في مصر. ومثل اخر، فالاندلس كانت بلادا عربية واسلامية ولو بحثت في اسماء الاندلسيين لوجدت ان اسم جده الخامس محمد او محمود واسمه اليوم ميشيل او جاك فهل نستطيع ان نسمي اسبانيا اليوم وهي الاندلس دولة اسلامية عربية مع دولنا؟ لا، لان دينها تبدل وحضارتها تبدلت واصبحت شيئا اخر، ونحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لنا اسماء وصفات واحوال، فلو وجدتم شابا قد اطال شعره واظافره ولبس الضيق من الثياب وفعل المنكر لقلتم انه من الخنافس او الهيبيز، لانه انسلخ من حضارته ومن اسلامه، فشكله تغير وحضارته تغيرت واخلاقياته تغيرت فمسخ واصبح فردا اخر انسلخ من امته وانتمى الى هذه الفئات الضالة. فهذه المقدمة اردت ان اذكرها لكم ايها الشباب، فالامم ذات الحضارة العريقة لا تفرط في حضارتها، فالحضارة امانة وواجب اهلها ان ينقلوها الى اجيالهم الصاعدة، ونحن واجبنا ان نأخذ حضارتنا وديننا بصلابة وشدة، واضرب لكم مثلا من الامم ذات الحضارة الحديثة، سأضرب امثلة من العصر الحاضر من امريكا وروسيا، فان اكبر مرب في امريكا يسمونه «جون ديوي» ان هذا المربي يقول: ان التربية بضاعة محلية لا تستورد ولا تصدر، وكل امة لها تربية بذاتها تحتفظ بها وتاريخها و يقول: اننا اخطأنا حينما جئنا ببعض الانجليز ليربوا اجيالنا لانهم انحرفوا الى التربية الانجليزية ولم يوجهوا شبابنا الى التربية الامريكية، ولذلك استغنينا عنهم ولن نسمح بمدرس غير امريكي ان يدخل مدارسنا. وهذا ايضا ما قاله مرب سوفياتي كبير قال في كتاب اصدره عن التربية الروسية: اننا ندرس التكنولوجيا والعلوم الاخرى لابنائنا ونربي الى

الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة واجبة ومسؤولية وعمل وطني وذكاء

جانبها الفكر الشيوعي وكل انسان يريد ان يتحول عن الفكر الاشتراكي لن نسمح له بدخول مدارسنا.. اننا نريد ان نربي الى جانب الفكر الصناعي والطبي والهندسي التربية الاشتراكية الشيوعية التزاما بتربية ماركس ولينين ولن نسمح لغير شيوعي حتى ولو كان من روسيا ان يدخل مدارسنا و يربي اجيالنا.

اخواني الشباب: ان الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة واجبة ومسئولية وعمل وطني وذكاء اما نقل ثقافات الشعوب الاخرى وفكرها ومعتقداتها وتجاربها في العمل التربوي فهذا عمل غير مسؤول وعدم قناعة بالعطاء الفكري للبلد ذاته محاولة للمسخ لا يقدم عليها الا الذين مسخت افكارهم والا الذين يريدون مسخ امتهم والعياذ بالله، وما يفعل ذلك الا الضالون ولا يفعل ذلك الا العاجزون وغير القادرين على العطاء الصحيح.

ايها الشباب المؤمن: انتم مسلمون واباؤكم مسلمون.. انتم مؤمنون فهل تريدون ان تضيعوا؟! هل تريدون ان نضيع مجدنا؟ اين مجدنا؟ وها انتم ترون امتنا لماذا كل هذه الاختلافات؟؟ ان الدين واحد والفكر واحد، والقرآن واحد والنبي واحد، والرب واحد، فاذا اجتمعنا على ديننا هذا او اجتمعنا على ثقافتنا وعلى دعوتنا كنا امة واحدة، فنحن اخوان ايها الاخوة لا فرق بين شرقي وغربي ولا بين كردي وعربي الكل مسلمون، فنحن نسعى الى الحضارة الاسلامية والثقافة الاسلامية التي جاء بها القرآن وجاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم. وكما قلت لكم القرآن الذي احكمت آياته وفصلت من لدن حكيم عليم – حكيم خبير – حكيم جليل وضع لنا مناهج لكل شيء... فهل ترون شيئا في الحياة لم يعالجه القرآن ولم تعالجه السنة النبوية؟ كلا ايها الاخوة فالمصيبة في الجهالة بهذه العقيدة. واسألوا ما شئتم وانا لا اتصور اي شاب قومي الا والايمان في جذوره وفي اعماقه وفي قلبه وفي نفسه فانكم مسلمون والحمد لله. فلا بد ان نعود الى اصالتنا ومجدنا والى قرآننا والى شريعتنا واذا اردنا ان نعيش حياة حرة كريمة فلا بد ان نحافظ على ديننا ومقوماتنا واخلاقنا ومثلنا وتاريخنا الذي كان مشرقا.

والاسلام العظيم قد سبق التطور الحضاري الاف السنين. وها انتم ترون ان الكلمة الاولى التي نزلت في القرآن الكريم هي: (اقرأ) والقراءة مفتاح الحضارة والعلوم.

والاسلام الغى التمييز العنصري فلا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتقوى.. وساوى بين الناس، والامة البدوية التي حل بها نقلها الى امة حضارة وعلم، وحولهم من رعاة غنم الى رعاة أمم، ورفع شأن المرأة وساواها بالرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: النساء شقائق الرجال، وأتى من المبادىء والاخلاق والاداب بكل ما هو عظيم يبني المجتمع الاسلامي بناء محكما قويا وانتهت الجلسة بفضل الله وقام الشباب وهم يحمدون الله ان سمعوا مثل هذا الكلام المقنع كما قالوا.. والحمد لله.

حكم دعوة المرأة إلى الله

بقلم الشيخ صالح الحمادي

مدخل: الدعوة الى الله عز وجل واجبة على كل مسلم ومسلمة، وهي اشرف الاعمال وافضل مقامات العبد، وهي وظيفة الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم، قال تعالى: (وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) (١) ولقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما امره الله عز وجل (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك..) (٢) كما قام الصحابة رضوان الله عليهم بتبليغ الدعوة وعرضها على الناس، وكان النساء شريكات الرجال في هذا الامر، ذلك ان (القاعدة في واجبات المرأة كالقاعدة في حقوقها فهي كالرجل إلا فيما يختلفان فيه مما هو مناط التكليف وأساس هذه القاعدة انها انسان ولها اهلية وجوب اي صلاحية اكتساب الحقوق وتحمل الواجبات. قال تعالى: (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) (٣) فالنساء كالرجال مطالبات بتقوى الله اي باطاعة اوامره واجتناب نواهيه.(٤).

فالمرأة بصفة عامة متساوية مع الرجل في خطاب الله عز وجل، فقول الله تعالى: (يا ايها الناس اتقوا ربكم) يشمل الرجال والنساء وهو على عمومه والقاعدة في الاصول ان الخطاب في القرآن المخاطب به المؤمنون داخل فيه النساء الا اذا قام الدليل على خلاف ذلك. فقوله تعالى: (من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا) (٥) يشمل الرجال والنساء.

ان النساء مخاطبون بما خوطب به الرجال ومكلفون بما كلف به الا ما كان خاصا بهن دون الرجال، او ما كان خاصا بالرجال دون النساء فهن مطالبات بالايمان وبالاسلام وبالاحسان وبالعمل الصالح سواء بسواء فمسؤوليتهن كمسؤولية الرجال.

يقول سيد قطب رحمه الله (وآيات الله سبحانه تبين ان النساء والرجال من جنس واحد لا قوام للانسانية الا بهما وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما النساء شقائق الرجال» (٦) ويقول ايضا: (والمرأة تذكر بجانب الرجل في القرآن وذلك لرفع قيمة عمل المرأة وترقية نظرة المجتمع اليها في اعطائها مكانها الى جانب الرجل فيما هما فيه سواء من العلاقة بالله ومن تكاليف هذه العقيدة في التطهر والعبادة والسلوك، القويم في الحياة) (٧) (والمرأة كالرجل في اركان الاسلام) (٨) فهي مأمورة بالشهادتين والتلفظ بهما والعمل بمقتضاهما ومكلفة بالصلاة والصيام والزكاة والحج (فالاسلام قرر اهليتها للعبادة وكلفها بالتكاليف الشرعية **وجعل لها دورا في اصلاح المجتمع)** (٩).

وسأتناول حكم قيام المرأة بالدعوة الى الله عز وجل من شقين:

الاول: حكم دعوتها العامة.

الثاني: قيام المرأة بالدعوة من خلال جمعية خيرية.

اولا: قيام المرأة بالدعوة العامة، وذلك بدعوتها لبنات جنسها من خلال احتكاكها في وظيفتها كطبيبة او مدرسة او موظفة ودعوتها لجيرانها وفي بيتها وما اشبهه فالدعوة هنا واجبة (١٠) وذلك لانها مكلفة من قبل الله تعالى بالدعوة اليه وذلك لما كان خطاب الله للمؤمنين خطابا للمؤمنات في نفس الوقت ولما كان النساء مخاطبات باحكام الاسلام ومكلفات بامور الدين واركانه ومطالبات بعبادة الله وحده واخلاص العبودية له واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما امر وما نهى، لما كان كل ذلك كانت المرأة مكلفة بحفظ الاسلام والعمل به والدعوة اليه كالرجل سواء بسواء وكانت مسؤوليتهما واحدة في تنفيذ طاعة الله تعالى وتنفيذ اوامره والدعوة اليه وتحمل كل ما يصيبهم في سبيل الله تعالى. وقد جاءت دعوة الاسلام ولم تفرق بين الرجل والمرأة (وقد فهم المسلمون هذا في الدعوة وفي تبليغها على حد سواء الرجل والمرأة) (١١).

الادلة على وجوب دعوة المرأة:

اولا: من القرآن الكريم: وردت في القرآن الكريم ايات كثيرة توجب الدعوة الى الله منها ما كان الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتدخل امته في الخطاب تبعا له ومنها ما كان الخطاب فيه موجها الى الامة مباشرة.

اولا: الايات التي تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والامة تبعا له:

١ ـ قوله تعالى (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) (١٢).

٢ ـ وقوله تعالى (وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم) (١٣)

٣ ـ وقوله تعالى (وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين) (١٤).

٤ ـ وقوله تعالى (وادع الى سبيل ربك) (١٥) فالامة تبع لرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله، لان القاعدة عند الاصوليين هي (اذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بلفظ ليس فيه تخصيص كقوله تعالى (يا أيها المزمل قم الليل) او اثبت في حقه حكما فان امته يشاركونه في ذلك الحكم ما لم يقم على اختصاصه به دليل) (١٦).

ولفظ الامة يشترك فيه الرجال والنساء على حد سواء. والمرأة المسلمة مكلفة بالدعوة كالرجل المسلم وهو كل بالغ عاقل ذكرا كان ام انثى ومن الادلة على دخول النساء ايضا

٥ ـ قول الله تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا

من المشركين) (١٧) فالدعوة الى الله واجبة على كل مسلم ومسلمة. يقول الدكتور عبدالكريم زيدان في كتابه القيم اصول الدعوة (فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنون به يدعون الى الله على بصيرة اي علم ويقين كما كان رسولهم يدعو الى الله على بصيرة ويقين، ومعنى ذلك ان من اللوازم الضرورية لايمان المسلم ان يدعو الى الله فاذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه هذا على وجود نقص او خلل في ايمانه) (١٨) والاية دليل على مشروعية دعوة المرأة وقيامها به فقوله تعالى (ومن اتبعني) و«من» هنا عامة اي من الرجال والنساء فهي تشمل الرجال والنساء لان الرسول أرسل الى الثقلين بل الى العالمين كافة قال تعالى: (وما ارسلناك الى رحمة للعالمين) (١٩).

(١) الانبياء ٢٥، (٢) المائدة ٦٧، (٣) النساء ١ (٤) اصول الدعوة، د.عبدالكريم زيدان ص ١١٧ ط الثالثة نشر جمعية الاماني بغداد سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م (٥) النساء ١٢٣ (٦) ابو داود ٢٣٦ والترمذي ١١٣ وابن ماجة ٦١٢ ومعنى شقائق: اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطباع فكأنهم شقق من الرجال قاله الخطابي ثم قال وفيه من الفقه: اثبات القياس والحاق حكم النظير بالنظير وان الخطاب اذا ورد بلفظ الذكور كان خطابا للنساء (٧) مختصر حقوق النساء في الاسلام محمد رشيد رضا ص ١١، (٨) الاسلام والمرأة المعاصرة البهي الخولي ص ٢٣ ط الثالثة، دار القلم — الكويت.

الا مواضع الخصوص التي قامت ادلة التخصيص فيها والله اعلم. سنن ابي داود ومعه كتاب معالم السنن للخطابي اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ١٦٢/١ ط الاولى بيروت سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٩ م. وانظر قول سيد في دستور الاسرة في ظلال القرآن جمع احمد فائز ص ٤٣ ط الاولى، مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠ م.

(٩) في ظلال القرآن، سيد قطب ٢٨٦٣/٥ وانظر ايضا المرأة المسلمة وهبي سليمان الالباني ص ٦٤ وما بعدها. (١٠) الفواكه الدواني (٣٨٥/٢) ط مصطفى الحلبي والفتح المبين ص (١٢٥) ط عيسى الحلبي، والقرطبي (٤٨/٤، ١٦٥) ط دار الكتب المصرية، والشرح الصغير (٧٤١/٤) ط دار المعارف، والاداب الشرعية لابن مفلح (١٧٤/١) ط المنار، وابن عابدين (٢٣٤/١) ط بولاق، واعني الدعوة هو امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر ومطلق الدعوة الى الخير، (١١) مجلة الازهر، الازهر وتعليم المرأة فضيلة الشيخ عبداللطيف السبكي ص (٧٩٦ — ٨٠١) سنة ١٩٥٥، (١٢) الاحزاب ٤٥، (١٣) الحج ٦٧، (١٤) القصص ٨٧، (١٥) النمل ٢٥، (١٦) روضة الناظر وجنة المناظر للامام موفق عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي ص (١٠٩)، ط الرابعة بالمطبعة السلفية، القاهرة سنة ١٣٩١ هـ، (١٧) يوسف ١٠٨ قال القرطبي في تفسيره قال الربيع: قل هذه سبيلي: دعوتي، الجامع لاحكام القرن لابي عبدالله محمد القرطبي ٢٧٤/٩ تحقيق ابو اسحاق ابراهيم اطنيش ط الثانية (١٨) اصول الدعوة ص ٢٩٩، (١٩) الانبياء ١٠٧

فيصل مولوي يكتب عن:

خطوات الرسول.. هل هي ملزمة لنا بتفصيلاتها؟

في منتدى **(اولويات العمل الاسلامي)** طرحت المجتمع على اصحاب الفضيلة من قادة الحركة الاسلامية السؤال التالي:

- هل الخطوات التي سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لاقامة الدولة ملزمة لنا بتفصيلاتها وجزئياتها؟

وكان قد اجاب على هذا السؤال في المنتدى المشار اليه كل من اصحاب الفضيلة **(الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور، والاستاذ عبدالرحمن خليفة والشيخ يوسف القرضاوي).**

- ويشاركنا الاجابة على السؤال نفسه في هذا العدد **(فضيلة الشيخ فيصل مولوي)** وذلك فيما يلي:

يقول الشيخ **مولوي** تعليقا على الموضوع:

— المقصود هنا بالخطوات: الطريق الذي اتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقيق اهدافه.. هل هذا الطريق ملزم لنا في كل جزئياته واساليبه ام لا؟... الواقع ان الطريق في محاوره

الاساسية ملزم لنا، لان الطريق لتحقيق اية فكرة جزء منها، فلا يمكن ان نسلك لتحقيق الفكرة الاساسية طريقا ماركسيا، ولكن الاساليب المستعملة في هذا الطريق، ليست جزءا من الفكرة، انما هي جزء من الواقع ومن حياة الناس.. تتطور حياة الناس فتتغير كثير من اساليبه، فالطريق جزء من الفكرة، والاساليب جزء من الواقع... فالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ الدعوة بالكلمة الطيبة، ولكن لم يكن في عصره من اساليب الدعوة ما هو موجود الان، فعندنا الان وسائل كثيرة (تلفاز، مذياع، صحف، مجلات، فيديو،....) يمكن ان نستخدمها في الدعوة، وهي وسائل لا علاقة لها بالفكرة فهي تخدم اية فكرة، وتجارب اية فكرة، وهي جزء من الواقع، ولكن طريق الاسلام انك تبدأ بالدعوة لاقناع العقول والتأثير على القلوب... هذه الخطوة الاولى لا يمكنك تجاوزها ابدا لتقفز على السلطة من فوق، ولتقول: بعد ذلك (نحن نربي الناس)! فالرسول رفض هذا، فعندما عرض عليه الملك على العرب جميعا رفض لانه ليست غايته ان يصل الى الحكم.. **غايته ان يوصل الاسلام الى قلوب الناس والى عقولهم ثم يقيم بذلك حكما اسلاميا،**

والعجيب ان بعض الذين يعترضون الان من الاسلاميين على دخول البرلمان الان خاضوا في فترة من الفترات المعركة البرلمانية، ولا ادري ما الذي غيرهم؟!

المجتمع: شكرا لفضيلة الشيخ فيصل مولوي على طرحه الرأي بهذا الموضوع.. ونحن نرحب بكل صاحب رأي حول هذا الموضوع من مفكري امتنا وكتابها ودعاتها وذلك لاثراء ما طرح في منتدى (اولويات العمل الاسلامي) فالى اللقاء.





• مركز الكمبيوتر الاسلامي في لندن ببريطانيا طور قاعدة الاحاديث النبوية الشريفة لتشتمل القاعدة على حوالي عشرة الاف حديث شريف من كل من صحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ مالك وسنن ابي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه بعد حذف المكررات.. يشتمل كل حديث على اسم الراوي من الصحابي ورقم الحديث في المراجع ومتن الحديث بكامله.. لقد تم تطوير هذه القاعدة لخدمة المعاهد الاسلامية والباحثين والعلماء والاساتذة والمؤلفين في موضوعات اسلامية بتسهيل العثور على الهدي النبوي المتعلق بموضوعات بحثهم ودراساتهم بمساعدة الكمبيوتر وذلك بتسهيل الاسترجاع والطبع للاحاديث المطلوبة من كل من الكتب السبعة المعروفة والمتداولة.

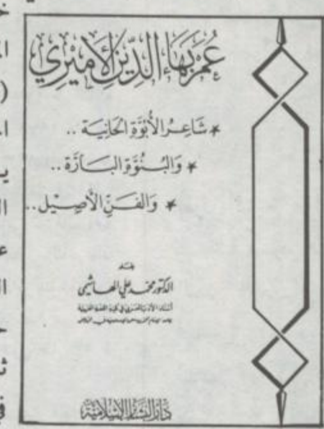
• تقرر ان يكون موضوع ملتقى الفكر الاسلامي الحادي والعشرين الذي سيعقد هذا العام بمدينة معسكر في الجزائر في الفترة من ١٦ اغسطس الى اول سبتمبر القادم هو الحياة الروحية في الاسلام.

منحت الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين التابعة للجامعة التونسية الطالب محمد عبدالله المحيذيف درجة الدكتوراه وكان موضوع الرسالة هو: «درء العقوبات بالشبهات».

صدر حديثاً

عمر بهاء الدين الاميري
• شاعر الابوة الحانية
• والبنوة البارة
• والفن الاصيل

للدكتور محمد على الهاشمي



لعل هذا الكتاب يعتبر احدث دراسة عن الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الاميري وهذه الدراسة ــ كما يقول عنها الكاتب ــ اهتمت بديوانين للشاعر يطوّفان في اسمى آفاق الانسانية، ويصفان ادق خلجات النفوس، ويرسمان اقرب المشاهد الى القلوب: هما ديوان (أب) الذي ينقلنا الى عالم الابوة الحانية، وديوان (أمي) الذي يضعنا في جو البنوة البارة وقد قدم الكاتب لهذه الدراسة بنبذة سريعة عن حياة الشاعر، ثم انتقل لدراسة الديوانين، بادئا بديوان (أب) حيث وصف الديوان وصفا سريعا، ثم اتبع ذلك بدراسته، وقد جاءت في ثلاثة اقسام هي: (الابوة

في مواجهة الغزو الإعلامي

الحلقة ١٧

بقلم أبو بشر

"المسرح"

في بداية الحديث عن المسرح واثره لا بد من عرض لقطة مأخوذة من احدى التمثيليات التي عرضها اكثر من تلفزيون عربي، لنتصور الاثر المتوقع ان تتركه في نفوس المشاهدين.

دخل الى المنزل ترافقه زميلة له تدرس معه في الجامعة! لمحته الام، وهو يلج معها الى غرفته الخاصة؟! بدأت الام تضرب كفا بكف، وظهرت الحيرة على وجهها..

مر وقت، ثم خرجا، وهما يضحكان... تراجعت الام لتسترق النظر من وراء الستارة... ودع زميلته، ثم التفت لتفاجئه امه بنظرات غريبة، ثم يدور الحوار التالي:

ــ من هذه؟

ــ انها زميلتي في الجامعة.

ــ ما علاقتك بها؟

ــ نحن نذاكر معا يا ماما.

ــ احذر ان تكون قد فكرت في خطبتها والزواج منها، فانت لا تزال طالبا.

ــ وهل هذا معقول يا ماما؟!

ــ (هدأت الام وهي تقول): اذا كان الامر كذلك فلا مانع من مجيئها معك للمذاكرة..

ماذا تعني امثال هذه العروض التي يشاهدها عشرات الالاف من المراهقين والمراهقات؟

انها تعني بكل بساطة ان للفتى ان يصادق، ويختلي بمن يريد، بعلم الابوين، او بغير علمهما، وليس لهما ان يعترضا على ذلك!

وللفتاة ان ترافق من تريد من زملائها الى بيته، وتدخل غرفته الخاصة! والحذر لا يكون من الخلوة

الحانية — المثل العليا — الفن الاصيل).

ثم ثنى بديوان (أمي) فوصفه وصفا سريعا ايضا، ثم عرض لدراسته، التي وقعت في ستة اقسام هي: (البنوة البارة — الامومة الحانية الحكيمة — الايمان والتسليم — المعاني السامية — العواطف النبيلة — الاصالة الفنية).

وختم المؤلف الدراسة بخاتمة عقب فيها على صنيع الشاعر الاميري في هذين الديوانين اللذين شد بهما الى قيثارة الشعر العربي الحديث وترين جديدين، عزف عليهما اجمل الحان العاطفة الانسانية في الابوة والبنوة، وأسمعنا الوانا من شريف المعاني، وبديع البيان.

وقد جاء الكتاب في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط، في طبعة انيقة، هي طبعته الاولى الصادرة عن دار البشائر الاسلامية ببيروت — ص. ب: ٥٩٥٥ — ١٤ لبنان.

والمطابع تدور

• عن مكتبة الانجلو المصرية صدر حديثا في القاهرة كتاب جديد من تأليف الاستاذ مجاهد عبدالمنعم مجاهد موضوعه «المتنبي والاغتراب» الكتاب رؤية جديدة تفسر ظاهرة الرحيل والتنقل التي مارسها وعانى منها المتنبي بين العراق والشام ومصر.

• عن دار الجبل في بيروت صدر مؤخرا كتاب تراثي جديد بعنوان «مقدمة القصيدة العربية في صدر الاسلام» من تأليف الاستاذ حسين عطوان.

• للاستاذ فؤاد سيد عبدالرحمن الرفاعي صدر مؤخرا كتاب: النفوذ اليهودي في الاجهزة الاعلامية والمؤسسات الدولية. الكتاب يوضح بالارقام والوقائع مدى الخطر اليهودي الذي يحدق بالعالم بسبب خطط اليهود الخبيثة للسيطرة على وسائل الاعلام العالمية من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها.

مجلات



• **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني وصلنا منها العدد الحادي والثلاثون شوال ١٤٠٧ هـ / يونيو ١٩٨٧ م، وقد خصص للحديث عن الامجاد والبطولات التي مرغت انف روسيا بالتراب ومما جاء في هذا العدد: اسود خضنا بهم دم الاسود، الوضع الافغاني الى اين؟ القضية الافغانية وتعديلات الاستراتيجية الروسية بالاضافة الى مقالات اخرى وتقارير من ساحات الجهاد والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: PAKISTAN
P.O.BOX,802- PESHAWAR

الخلافة: مجلة جديدة نصف شهرية تصدر في لندن صدر منها العدد الثاني ومن ابرز مقالاته: النظام الاجتماعي في الاسلام، اثر اليهود في هدم الخلافة الاسلامية، الاسلام هو الحضارة.

عنوان المجلة: ROAD
35 HENDERSON
- LONDON - N9 7 QT
EDMONTON
ENGLAND

المريبة المحرمة وانما ان يفكر الشاب بالزواج باحدى زميلاته، وهو لا يزال على مقاعد الدراسة!

بمثل هذه النماذج واسوأ منها يواجه المشاهدون: فهل نحتاج الى بديل؟ ام نكتفي بالقول: ان هذا حرام لا يجوز عرضه ولا مشاهدته..

الواقع يقول: ان المسرح قد فرض نفسه في كثير من المجتمعات الاسلامية، وفرضت التمثيليات المختلفة نفسها من خلال التلفزيون وجهاز الفيديو.. واصبح للمسرح جمهور يسعى اليه، كما اصبح للمسلسلات المختلفة مشاهدون يتابعونها بشغف وشوق. ولا سيما اذا كانت قريبة من البيئة، وكانت تتحدث عن مشكلات كالتي يعانون منها.

مع انها تسلك في معالجتها للامور طرقا بعيدة عن واقع الناس وتنتهي نهايات لا تتناسب مع تكامل الحياة وجديتها من معرفة واعية لعلاقة الادب بالحياة نتبين «ان الصلة بين الادب والحياة هي السر فيما يتضمن من متعة ومنفعة لاننا نحب ان نرى الحياة منقولة الينا، نحب ان نجلس في مكاننا لنشاهد الحياة تمر بجزئياتها في سلسلة متصلة الحلقات، وهذه المتعة تتحقق في جلوسنا لقراءة كتاب، وتتمثل بصورة اوضح واقوى في ذهابنا الى السينما او المسرح، ومشاهدتنا لاحد الافلام او المسرحيات.. وكثيرون قد غيروا — او على الاقل — عدلوا من اتجاهاتهم في الحياة، وفهمهم اياها، وموقفهم منها متأثرين بشخصية بذاتها من قصة او مسرحية، والافضل ان نقول: متأثرين بقيمة جديدة او مضمون» (١).

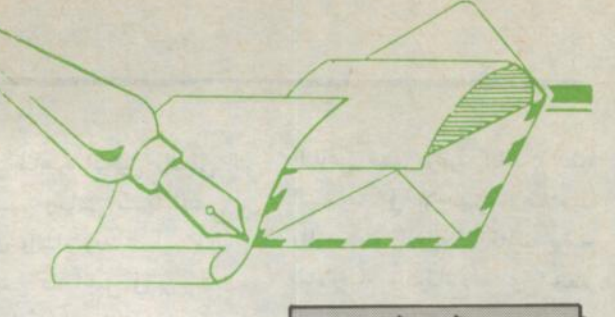
وعن اثر المسرح في المشاهدين يقول الدكتور نجيب الكيلاني: «ما ان ترتفع الستارة، حتى يبدأ العمل، ويحدث التجاوب، ويندمج المشاهد فيما يجري من احداث، ويحتدم من صراع، ويدور من حوار. فينشط العقل والوجدان، ويفعل التأثر والتأثير فعلهما في النفوس، وينزل الستار، وتظل الافكار تتفاعل، والعواطف تفور، ويحدث ما يحدث من تغيير وردود فعل واتخاذ مواقف لدى المتلقين» (٢).

وبعد فهل نحن بحاجة الى المسرح؟ ام نترك الحبل على غاربه وندع خشبة المسرح ليصعد عليها من يصعد، وليقول من خلالها ما يقول؟

اذا كنا قد رأينا ان المسرح تسلل الى بيوت الناس عبر شاشة التلفزيون، وجهاز الفيديو، وليس هناك ما يحول بينهم، وبين رؤية هذه العروض وفيها الغث والسمين واذا كان للمسرح هذا التأثير، وتلك الفاعلية فما العمل؟ ام انه ليس في الامكان افضل مما كان؟!!

(١) ص ٢١ و٤٦ — الادب وفنونه للدكتور عز الدين اسماعيل.

(٢) ص (٥) حول المسرح الاسلامي للدكتور نجيب الكيلاني.



بريد القراء

متابعات

ما هكذا تكون الدعاية للملابس النسائية

قال الله تعالى:

«من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». صدق الله العظيم.

نشكر القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي على تفضلها باتاحة الفرصة للمرأة للعمل من اجل الاسلام جنبا الى جنب الرجل وذلك من خلال تشكيل اللجنة النسائية والتي شاهدنا منها الكثير من الانشطة التي تساهم في بث روح الاسلام في نفس الطفل ودعمه في الام وهي التي تقوم عليها معظم العملية التربوية لاحتكاكها المباشر والطويل للطفل، فشكرا للجنة وللعضوات. واود ان اتقدم باقتراح من شأنه يمكن ان يخفف من حدة اتجاه الشباب نحو الجنس طبعا الى جانب عوامل اخرى، وهذا الاقتراح بشأن الملابس الداخلية النسائية حيث ان عرضها هكذا في مواجهة المحل يخدش الحياء وتشمئز منه النفس هذا بالنسبة للفتاة او السيدة فكيف بالشاب الاعزب او المتزوج لاثارتها الغريزة الجنسية لانها تظهر شكلا وتحدد الاعضاء الجنسية لدى المرأة وكذلك الاعضاء الاخرى مثل (السوتيان) وبما ان الاسلام قد قرر بان جسد المرأة عورة وامر بالستر فكيف نظهر ما تخفيه من ملابس؟ هذا الشق الاول من الاقتراح اما الشق الثاني فهو وجود الرجل وقيامه بعملية البيع لهذا النوع من الملابس فانه يشكل احراجا للاخت لانها لا تستطيع ان تناقشه جيدا حول مدى صلاحية القطعة من حيث نوع القماش والسعر وخاصة الحجم فانه سوف يدقق في حجم الجسم الواقفة امامه فتحرج هي وهو سيجني إثما لان بعض النظرات قد تصدر عن شهوة ولم لا وهي واقفة امامه وخاصة اذا كانت تلبس البنطلون؟ وقد وصل الامر الى بعض التجار الذين يصرون على ان يعرضوا بضاعتهم على الموديل المجسم (التمثال على صورة فتاة) ولا اقصد بها الملابس العادية وانما الملابس الداخلية ومنها المايوه وهنا ما يلاحظه رواد مجمع النقرة الشمالي في محل الزي الرياضي الدور الاول وكذلك صورة لفتاة تلبس مايوها ايضا ولكن مصنوعة من الكارتون وذلك في مجمع النقرة الجنوبي في الدور الاول.

فارجو ان تثار هذه الظاهرة وعلى مستوى كبير في غرفة تجارة وصناعة الكويت لانها ظاهرة لا تليق بمجتمع اسلامي مثل الكويت.

● ليلى علي حسين بوعباس
الكويت

● طهارة المال ●

قال تعالى: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فقد جعل الله هذا الحق طهرة للاغنياء والموسرين ونماء لاموالهم وقال تعالى: (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

ثم لم يقف عند الزكاة بل جعل ذلك بقدر الحاجة، يقررها ولي الامر بقدر ما يكفي المحتاجين، وحمل الاغنياء مسئولية عدم كفايتهم وتوعدهم بالعذاب الشديد بل اكثر من ذلك انه صلى الله عليه وسلم نفر من عدم المساعدة فقال: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به)

هذا العلاج لو اخذ وفقا لواهبه لما كان هناك ذو حاجة او فاقة وفيه اعظم الحلول اتى عليها يوم طبقت فيه فلم يجد الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز محتاجا يعطيه من وزارة ماليته آنذاك.

● سمير أمين جراح
اربد ـ الاردن

● حوار ●

تمشى الباطل يوما مع الحق

فقال الباطل: انا اعلى منك رأسا.

فقال الحق: انا اثبت منك قدما.

فقال الباطل: انا اقوى منك.

قال الحق: انا ابقى منك.

قال الباطل: انا معي الاقوياء.

قال الحق: وكذلك جعلنا من كل قرية اكابر مجرميها، ليمكروا فيها ويمكرون الا بانفسهم وما يشعرون

قال الباطل: استطيع ان اقتلك الان.

قال الحق: ولكن اولادي سيقتلونك ولو بعد حين.

● انور سليمان ـ المانيا الغربية

● عدل عمر ●

روى الامام الشعبي انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي بن كعب خصومة فتقاضيا الى زيد بن ثابت، فلما دخلا عليه قام زيد عن وسادته واشار لعمر بن الخطاب كي يجلس عليها، فغضب عمر وقال: هذا اول جورك.. اجلسني واياه مجلسا واحدا.. فجلسا بين يديه.

ويحضرني في هذا المجال قول لصعصعة ابن صوحان يصف فيه عمر رضي الله عنه حيث يقول: «كان عالما برعيته، عادلا في قضيته، عاريا عن الكبر، مصون الباب، متحريا للصواب، رفيقا بالضعيف، غير محاب للقريب ولا جاف للغريب».

وليس ذلك غريبا او جديدا فبطون الكتب والمؤلفات تزخر بالحكايات الكثيرة عن عدل عمر وورعه وزهده وتقواه، بل ان عدله اصبح مضرب الامثال وموضع الامال في كل زمان ومكان.

● محمود زيدان السفاريني

• الانتماء •

الى اي شيء ننتمي نحن المسلمين في هذا الوقت ؟!! رجاء لا تكذبوا وتقولوا الى الاسلام. مهلا فكروا. ثم اجيبوا بصدق. المعروف ان الانتماء لاي مبدأ يولد التحمس والتعصب لهذا المبدأ وهذا شيء واضح فالمنتمي لاي ناد من الاندية الرياضية يتحمس لناديه و يفرح لفوزه وقد يبكي كثيرا او يمرض اذا خسر فريقه و يساعده و يتبرع له بكل ما يستطيع عند حاجته.

بالله عليكم كيف سيكون الوضع في افغانستان.. لو تحقق مبدأ الانتماء. وهل كانت ستضيع منا فلسطين. ام ليس لكم آذان فتسمعون وعقول فتفكرون..

ابو اسامة الغامدي
جامعة الملك سعود

المحرر: بخصوص معلومات عن احسان الهي ظهير فقد نشر في المجتمع العدد ٨١٢ اما بالنسبة لعنوان الشيخ فبالامكان مراسلته على عنوان المجلة وشكرا.

نحن نجيب

• الاسلاميون وفلسطين •

وصلتنا رسالة من الاخ رمزي خالد وهو فلسطيني مسلم يقيم في مدينة لاهور بالباكستان موجهة الى المحرر السياسي الاخ جمال الراشد يقول فيها:

ان بعد الاسلاميين عن «فتح» هو الذي افسح المجال للفئات الاخرى من دخولها، ولقد قال لنا الدكتور عبدالله عزام ان «معسكر الشيوخ» الذي كان يتبع «فتح» بالاردن قبل عام ١٩٧٠ كان يضم ٢٠٠ مقاتل، ولقد قال الاستاذ سياف ان الجهاد الافغاني بدأ بسدس وسبعة اشخاص.

و يستطرد الاخ رمزي خالد قائلا: اسألك بالله ان تلقي الضوء على تجربة «معسكر الشيوخ» الذي انشىء في الاردن عام ١٩٦٩ وكيف انتهت، وان تتابع اخبار فلسطين وان تعلق عليها، وان تعمل على ايقاظ روح الجهاد لدى الشباب الفلسطيني المسلم، وان توضح دور الشباب المسلم في تحرير فلسطين.

المحرر: نشكر الاخ رمزي خالد على رسالته القيمة وغيرته على فلسطين واخلاصه لقضيته، وروحه الاسلامية الجهادية الصادقة ونود ان نقول له: اننا نسعى في كل ما نكتب الى تحقيق الاهداف التي من اجلها كتب رسالته اما بالنسبة لثورة الشيخ عز الدين القسام فقد نوهنا عنها في اكثر من مقال ونأمل ان نخصها بدراسة متكاملة في الاعداد القادمة ان شاء الله، واما بالنسبة «لمعسكر الشيوخ» في «فتح» الذي انشىء في الاردن من الاسلاميين المجاهدين فقد قام بعدة عمليات استشهادية بطولية ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة منها عملية الحزام الاخضر ولقد اشاد ابو عمار ببطولة هؤلاء الاسلاميين وكان يطلب من كافة عناصر «فتح» ان يقتدوا بهم ولكن الفتنة التي حدثت في «ايلول الاسود» عام ١٩٧٠ بالاردن والتي لم يشارك فيها الاسلاميون من «معسكر الشيوخ» باعتبار ان المسلم لا يجوز له شرعا ان يقاتل المسلم وقد اسفرت تلك الفتنة عن خروج الثورة الفلسطينية من الاردن وانتهاء «معسكر الشيوخ».

ونحن معك يا اخ رمزي ان الاسلاميين في الارض المحتلة وفي الجنوب اللبناني وفي كل مكان لا بد ان يكونوا في طليعة المجاهدين لتحرير فلسطين الاسلامية التي لا يحررها الا المسلمون ولا ينبغي ان تحول اي عقبة مهما كانت صعوبتها بين المسلم وبين ان يأخذ دوره في الصفوف الاولى لتحرير فلسطين، هذه القناعة جزء من عقيدة المسلم، وقد شرع بعض الاسلاميين في تنفيذها نسأل الله لهم التوفيق والرشاد، كما نسأل الله ان تعم الحركة الجهادية لتشمل كافة المسلمين باعتبار تحرير فلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

ردود قصيرة

• الاخ علي السلطان — الرياض

الموضوع كان فيه اشارة واضحة لتلك الطائفة لولا ظروف خارجة عن ارادتنا في المجلة.. ونحن دوما مع كلمة

• الاخ عبدالله بن العسكر — الرياض

«سيبويه» هو واضع علم النحو وهو ليس عربيا وقد ولد بالبيضاء من مدن «شيراز» في ايران اما ابو الاسود الدؤلي فهو واضع النقاط على الحروف بامر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وبخصوص الاقتراحات فالندوات اسبوعية في المجلة ورسالتك حولت للاخوة المختصين وشكرا.

• الاخ ع. أ — السعودية

امثال هؤلاء التافهين لا يجدون من الناس الا التصغير والسخرية على كتاباتهم الساقطة ضد الاسلام.

• الاخ محمد عثمان — الدمام

الحركة الاسلامية واحدة ولكن !! الجماعات الاسلامية متعددة وهي ليست محددة بالارقام ولكن اهم الجماعات الاسلامية ٣ او ٤ جماعات هي جماعة الاخوان المسلمين وجماعة انصار السنة «اهل الحديث» وجماعة التبليغ وجماعة «حزب التحرير» وبامكانك الرجوع الى كتاب الموسوعة الحركية الجزء الثاني للاستاذ فتحي يكن وكذلك كتاب «الدعوة الاسلامية ضرورة شرعية» للدكتور صادق امين.. والله الموفق.

• الاخت فاطمة — الجزائر

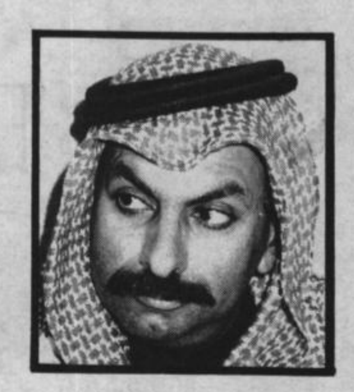
شكرا على ثقتك بنا.. وبالنسبة للاعداد المطلوبة فعنوانك وخطك غير واضحين. والله الموفق.





ظاهرة التمييز ضد المرأة

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• تتفاعل «قضية المرأة» على مستوى عالمي منذ مطلع القرن الحالي. واختلفت مواقف المجتمعات الدولية والمنظمات الدولية باختلاف المؤثرات التي تخضع لها. ودار بالفعل حوار عالمي متجاذب واحيانا متصادم حول دور المرأة، وحق المرأة، وجدارة المرأة، ومصير المرأة. حدث هذا الامر على مستوى عالمي وليس فقط على مستوى العالم العربي او الاسلامي كما يعتقد البعض. تقول د. **ناهد رمزي** في بحث لها حول **(البترول واثره على دور المرأة في المجتمع العربي) «ان الجمعية العامة للامم المتحدة ـ وهي لا شك منبر من منابر الرأي العام العالمي ـ اعلنت في ١٩٦٧/١١/٧ ضرورة القضاء على ظاهرة عالمية وهي ظاهرة التمييز ضد المرأة»** فالتمييز ضد المرأة في العمل والتعليم والاجر والدور الاجتماعي ظاهرة عالمية ربما لا نحسها هنا في الكويت لان وضعية المرأة في الكويت ـ حقوقيا ـ افضل بكثير من معظم وضعيات العالم الثالث وربما حتى بعض اقطار العالم الصناعي المتقدم. منظمة العمل الدولية اهتمت بالحقوق الاقتصادية للمرأة وبالعمل على ازالة التفرقة ضدها في مجال العمل في كل قوانين العمل المعمول بها في العالم. لقد اقرت المنظمة الدولية المذكورة اثني عشر اتفاقية دولية تنظم الاطار العالمي لتشغيل النساء، وتهدف هذه الاتفاقيات ـ في الاساس ـ حماية المرأة من الاستغلال والتمييز كما حدث لها في المجتمعات الغربية الصناعية. وحتى في المجتمعات الاشتراكية التي تخضع لحكم الاحزاب الشيوعية وبالرغم من الموقف النظري الدعائي من المرأة ودورها، نلمس تمييزا ضدها وعدم ثقة بقدراتها. هاو جينسكيو العضو المناوب (إمرأة) في سكرتارية الحزب الشيوعي الصيني وفي خطاب ألقته بمناسبة (يوم المرأة العالمي) سنة ١٩٨٤ اكدت فيه ان ما اسمته بـ (التفكير الاقطاعي القائل بأن الرجال افضل واعلى مرتبة وأجدر من النساء) ما زال هو التفكير السائد في الصين الشيوعية. ومن الجدير بالذكر ان المرأة في الصين تعتبر قوة عمل رئيسية حيث تمثل النساء في الوقت الراهن اكثر من ٣٦ بالمائة من الشعب العامل في المدن مع وجود نسبة تصل الى ٨٠ بالمائة في قطاعات النسيج والتجارة العامة وحوالي ٦٠ بالمائة في القطاع الطبي الصيني. ومع ذلك لا تضم الحكومة الصينية الا تقريبا ١١ امرأة بدرجة وزير او نائبة وزير من مجموع الوزراء البالغ عددهم في الصين تقريبا مائتا وزير. ولا يضم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني الا امرأة واحدة هي دنج يانجشاو ارملة شو ان لاي رئيس الوزراء السابق من بين ٢٣ رجلا. وهناك امرأة واحدة من الاعضاء المناوبين في المكتب السياسي هي شين موهوا وزيرة التجارة الخارجية. كل هذا بالرغم من وجود ما يزيد على خمسمائة مليون امرأة في الصين. فقضية التمييز ضد المرأة، او فقدان الثقة بأهلية المرأة، او تقليص حقوقها الاجتماعية والسياسية قضية عالمية فعلا ومن الخطأ ان نتصور انها فقط قضية تتفاعل في المجتمعات المتخلفة (النامية) او في المجتمعات الرعوية والزراعية تحديدا. ومن الخطأ بل ومن الخطورة بمكان ان نربط واقع المرأة المتخلف في العالم العربي بخصوصيات او موروثات الشعب العربي من عقائد ومناهج اسلامية. ان ظاهرة التمييز ضد المرأة ظاهرة عالمية تواجهها مجتمعات شتى في العالم الصناعي والزراعي والرعوي، المتقدم والمتخلف معا. وتشخيص هذه الظاهرة لا بد ان يتم عبر مقاييس وزوايا عالمية مشتركة كربطها بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والعوامل التي تتفاعل ضمنه وربطها بقضية التنمية واحتياجاتها التعليمية والثقافية العامة.